

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ١)

الاربعاء ٣ محرم ١٤١١هـ ـ ٢٥/٧/١٩٩٠م ـ السنة الثالثة عشرة ـ العدد ٤٢٥٧

London - Wednesday, 25 July 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4257

خادم الحرمين الشريفين يستقبل البشير

مبارك: ننسق مع الملك فهد لخدمة قضايا التضامن العربي

الكويت ـ بغداد ـ القاهرة ـ «الشرق الاوسط» جدة ـ واس:

عقد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود جلسة مباحثات ثنائية في جدة امس مع رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان الفريق عمر حسن احمد البشير.

وكان الفريق البشير قد وصل الى جدة بعد ظهر امس حيث كان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في استقباله بمطار الملك عبد العزيز الدولي.

كما كان في استقباله الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي.

ولقام خادم الحرمين الشريفين مأدبة غداء تكريماً للفريق البشير والوفد المرافق له.

وحضر المأدبة الامير عبد الله والامراء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

وغادر الفريق البشير السعودية في وقت لاحق من بعد ظهر امس وكان في وداعه خادم الحرمين الشريفين والامير عبد الله بن عبد العزيز والامراء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وسفير السودان لدى السعودية واعضاء السفارة السودانية.

وقد وصل الى جدة مساء امس الرئيس المصري حسني مبارك. وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد في استقباله.

وكان الرئيس المصري قد قام امس بجولة مفاجئة وسريعة زار خلالها بغداد حيث اجتمع مع الرئيس العراقي صدام حسين وتوجه بعدها الى الكويت حيث اجتمع مع الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت.

فقد توجه الرئيس مبارك في الصباح الى بغداد وكان في استقباله في المطار الرئيس العراقي وعقدا اجتماعاً قال مصدر دبلوماسي مصري في بغداد انهما تدارسا فيه سبل تنقية الاجواء العربية.

وقال الرئيس المصري للصحافيين الذين كانوا يرافقونه في الطائرة الى بغداد ان مهمته هي العمل على توحيد الصف العربي، واعرب عن امله في نجاح جهوده.

وتوجه الرئيس مبارك من بغداد الى الكويت حيث كان في استقباله في المطار الشيخ جابر الاحمد والشيخ سعد العبد الله ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي.

وكان الرئيس مبارك قد اجرى امس الاول في الاسكندرية محادثات مع الملك حسين عاهل الاردن شارك في جانب منها السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية العراق الذي كان في زيارة لمصر استغرقت يومين.

الملك فهد لدى استقباله الفريق البشير، والى جواره الامير عبدالله (واس)

مع تفاقم «الأزمة الاقتصادية» وانتشار الفساد

مواد «الاغاثة الاجنبية» لمنكوبي الزلازل تباع في السوق السوداء في طهران

لندن: «الشرق الاوسط» من نوري زاده

خلال المؤتمر السنوي للسفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية الايرانية في الخارج الذي عقد الاسبوع الماضي في قاعة الاجتماعات بمقر وزارة الخارجية الايرانية في طهران، وقعت مشادة كلامية عنيفة بين احد السفراء الايرانيين في دولة اوروبية وسفير ايران في بلد افريقي، بعد ان دافع الاول عن حركة التطبيع مع الغرب، مستندا الى توجيهات الرئيس هاشمي رفسنجاني، بينما قال السفير الايراني المقيم في اوروبا: ان سياستنا الخارجية الخاطئة خلال ١١ سنة من الشعارات واللافتات جعلتنا مكروهين في مشارق الارض ومغاربها، فلذا ينبغي ان نستعيد وعينا الآن ونتحول الى بلد يعتبر نفسه عضوا في المجتمع الدولي، وذلك باحترام القوانين الحاكمة في

التتمة .... ص ٤

للاطمئنان على صحته

الشيخ زايد يزور الامير سلطان

طنجة ـ واس: استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي بمقر اقامته في المغرب امس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الذي زاره للاطمئنان على صحته وتهنئته بنجاح العملية التي اجريت له.

وقد حضر الاستقبال الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض، والامير فهد بن سلمان بن عبد العزيز نائب امير

التتمة .... ص ٤

تمهيداً لاجتماع «أوبك» الحاسم في جنيف

الاتجاه لسعر قياسي ورفض المغالاة في المطالب

جنيف: «الشرق الاوسط» من محمد التونسي

برز امس الرقم «٢٠» كسعر قياسي جديد لبرميل نفط «اوبك»، والجديد على هذا الصعيد ان السعودية ـ المنتج الاكبر ـ مع فكرة الزيادة التي تعتبرها تصحيحا للسعر على ضوء انهيار سعر صرف الدولار من جهة والتضخم العالمي من جهة ثانية. اما الابعاد السياسية لهذا الطرح فقد بدت في نظر بعض المراقبين في جنيف كمحاولة لايجاد تسوية سحرية بين الطرح الأعلى «غير الواقعي» للسعر والحفاظ على الوضع الراهن الذي يبدو ايجابيا من خلال التطورات الايجابية التي طرأت على الاسعار، اذ ارتفع سعر خام برنت امس الى ١٩،٦٠ دولار للبرميل في عقود اغسطس (اب) المقبل.

الموقف في جنيف يبدو واضحا رغم ان الاتصالات لاتزال في بدايتها، ويعزز اتفاق جدة هذا الوضوح اذ تعتبره الاغلبية من الوزراء في «اوبك» المرتكز الرئيسي في المباحثات وفي تحديد سقف الانتاج الاجمالي لـ «اوبك» والذي اصبح امره شبه محسوم بالنسبة للربع الثالث من العام الجاري اي (٢٢،٤٩ مليون برميل يوميا).

وبانتظار عمليات «الحسم» على صعيد الوزراء المجتمعين فان بهو فندق الانتركونتننتال في جنيف يعج بالصحافيين الذين يتوقع ان يصل عددهم الى اكثر من ٤٠٠ صحافي، على غير المعتاد في اجتماعات «اوبك» السابقة. ويعود السبب في هذا الحشد من الصحافيين الى بروز اهمية سياسية واضحة للاجتماع، رغم ان الذي يدور خلف الكواليس، وبالتحديد بين وزراء الدول المعتدلة في المنظمة هو محاولة تطويق الخلاف السياسي والالتفات الى اوضاع السوق ومصلحة المنظمة فيها.

وقد اطلق احد اعضاء الوفود العربية قبل يومين من الاجتماعات الرسمية تحذيرا بعدم المغالاة في موضوع زيادة سعر القياس الرسمي لـ «اوبك»، مشيراً الى ان النصيحة تنطلق من اعتبارات «عملية» تأخذ في الحسبان وضع السوق، وخصوصا الفائض الحالي الذي يستدعي امتصاصه بعض الوقت بالاضافة الى الاتجاه الى الموازنة بين العرض والطلب في السوق.

ولم يكتمل وصول الوزراء الثلاثة عشر الى جنيف بعد، ويتوقع وصول الوزيرين الاماراتي والاندونيسي صباح اليوم. ولوحظ ان الوزير السعودي هشام ناظر احيط لحظة وصوله الى الفندق بحشد كبير من الصحافيين والمراسلين وكاميرات التصوير. وحين طلب منهم ان يفسحوا له المجال لشق طريقه علق احدهم «لا تستغرب طالما انكم «المنتج الاكبر». وسئل وقتها عما اذا كانت السعودية تحبذ رفع سعر القياس الرسمي لـ «اوبك» فأجاب «لانزال نبحث ونحن مع الاتفاق». وكان يقصد بذلك اتفاق جدة الذي نص على الانضباط التام بالحصص الرسمية وعدم رفع سقف الانتاج قبل تحقيق مستوى سعري مناسب يفوق الـ ١٨ دولارا للبرميل بحكم قوى السوق.

وفي تطور جديد اعلن العراق امس انه يطالب بأن يكون الحد الادنى لسعر القياس الرسمي لـ «اوبك» ٢٥ دولارا للبرميل.

وقال الوزير العراقي عصام الجلبي لدى وصوله الى الفندق «ان العراق يطالب بأن لا يتم رفع السقف للمنظمة حتى يصل السعر الى ٢٥ دولارا للبرميل».

الا ان من المحتمل ان تلاقي هذه الفكرة معارضة قوية من قبل بعض الدول.

وكانت فنزويلا قد اعلنت عن رغبتها في الا يزيد السعر المستهدف لـ «اوبك» عن ١٨ دولارا للبرميل.

وقال رئيس شركة النفط الفنزويلية الوطنية بأن اي زيادة في السعر ستؤدي الى نتائج عكسية ضد مصلحة «اوبك» في السوق. ويترتب على هذه النتائج انخفاض نصيب «اوبك» في السوق العالمية نتيجة اتجاه المشترين الى البحث عن مصادر اخرى للنفط من خارج المنظمة.

راجع .... «الشرق الاوسط» الاقتصادي



عصام الجلبي

هشام ناظر



رئيس اوبك صادق بوسنة يصافح وزير النفط الكويتي راشد سالم العميري. (الصور من «رويتر»)

وزير الإعلام الأردني لـ «الشرق الأوسط»

لا أبعاد سياسية لقضية محاولة تهريب الأسلحة لمصر

لندن: «الشرق الاوسط» من زكي شهاب

قال مسؤول اردني كبير ان المجموعة التي القي القبض عليها اثناء محاولتها تهريب بنادق واسلحة اخرى مختلفة الى مصر ستقدم الى المحاكمة في الاردن بعد انتهاء التحقيقات مع افرادها.

واكد السيد ابراهيم عز الدين وزير الاعلام الاردني لـ «الشرق الاوسط» خلال اتصال هاتفي معه من لندن ان العملية ليست لها اية ابعاد سياسية وان الحكومة والسلطات المختصة تتعامل مع القضية كأية عملية تهريب يتم القاء القبض على اصحابها.

واشار وزير الاعلام الاردني الى ان اسماء افراد المجموعة، وهم ثلاثة مصريين و١٢ اردنيا، ستعلن في وقت لاحق. ولم يحدد السيد عز الدين موعد انتهاء التحقيقات، مشيرا الى ان هذه القضية لا تختلف عن اي قضية تهريب عادية اخرى.

ومن جهة اخرى وصفت مصادر اردنية مطلعة المعتقلين بأنهم ليسوا اصحاب سوابق او انتماءات سياسية، مؤكدة انه

التتمة .... ص ٤

الأردن يعيد المفصولين لأسباب سياسية

عمان: مكتب «الشرق الاوسط»

اعيد امس ٤٥ موظفا حكوميا أردنيا، كانوا قد فصلوا لاسباب سياسية، الى اعمالهم وباشروا العمل في الدوائر والمؤسسات الحكومية.

واصدر ديوان الخدمة المدنية قائمة

التتمة .... ص ٤

احتدام المعارك في منروفيا

قوات المعارضة تقصف بالمدفعية قصر الرئيس الليبيري من البحر

مونروفيا ـ وكالات الانباء: تضاربت امس التقارير الواردة من العاصمة الليبيرية مونروفيا عن سير المعارك داخل احيائها بين قوات الثوار التابعين للجبهة الوطنية الليبيرية بقيادة الوزير السابق تشارلز تايلور والقوات الحكومية الموالية للرئيس صامويل دو.

فبينما ذكرت الانباء ان زورقا حربيا تابعا للمتمردين قصف امس القصر الحكومي الذي يتحصن فيه الرئيس دو، وتمكنت قوات الثوار من تحقيق انتصارات ساحقة على فلول القوات الحكومية على جميع الجبهات في العاصمة، تشير انباء اخرى الى ان الهجوم الكاسح الذي شنه الثوار منذ يوم امس الاول فشل، وان القوات الحكومية تمكنت من استعادة المبادرة في قلب العاصمة حيث شوهد الجنود وهم يقومون باعمال الدورية في الشوارع.

وقال مراسل وكالة «يونايتد برس انترناشونال» امس ان الهجوم الذي شنه الثوار داخل العاصمة، قامت به على ما يبدو الفصائل التي يقودها برنس جونسون وهو من قادة المتمردين وسبق له ان تزعم جناحا منشقا عن الجبهة الوطنية، وانه من غير الواضح ما اذا كان قد عاد الى التفاهم مع تايلور والجبهة منذ انشقاقه قبل ٣ اشهر.

التتمة .... ص ٤

تحليل إخباري لـ «الشرق الأوسط» من القاهرة

مبارك ينقل مصر إلى ما بعد الثورة

القاهرة: «الشرق الاوسط» من محسن محمد

تحتفل مصر هذه الايام بمرور ثمان وثلاثين سنة على ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ بأسلوب يختلف عما جرت عليه الاحتفالات في السنوات الاخيرة، فقد نشرت الصحف القومية العديد من المقالات دفاعاً عن الثورة في وجه حملة عنيفة شنتها بعض صحف المعارضة، على امتداد شهور طويلة اتهمت فيها الثورة بأنها مجرد انقلاب عسكري.

وحرصت المعارضة على اتهام الثورة بأنها قادت مصر الى كل مشكلاتها الاقتصادية المعاصرة.

ونشرت الصحف القومية مقالاً للمؤرخ العسكري جمال حماد، رد فيه على اتهام المعارضة للزعيم الراحل جمال عبد الناصر ورفيق سلاحه عبد الحكيم عامر، بأنهما كانا يرتديان الملابس المدنية ليلة الثورة مساء ٢٢ يوليو.

قالت المعارضة: ان عبد الناصر وعامر كانا يخشيان فشل الثورة، وقد استعدا لذلك بالقول، بأنهما لم يشاركا فيها ولم يرتديا الملابس العسكرية لهذا السبب وحده، مما يدل على ان احتمالات الفشل كانت قائمة وعديدة.

واهتمت الصحف المصرية ايضاً، بأسماء الضباط الاحرار الذين تخلفوا عن الاشتراك في الثورة في ليلتها الحاسمة لنفس السبب، وهو الخوف من المحاكمة العسكرية في اعقاب الفشل. وبين هؤلاء، كما قالت الصحف، الفريق أول محمد فوزي الذي تولى وزارة الحربية ايضاً في عهد جمال عبد الناصر!

للمرة الاولى اهتم التليفزيون بإبراز دور اللواء محمد نجيب الذي قاد الثورة في ليلتها الحاسمة وحتى عام ١٩٥٤، وكان

التتمة .... ص ٤

في لقاء مع قادة «الاحزاب الجزائرية» على الباخرة «مراكش»

الحسن الثاني يبحث «آفاق الديمقراطية» المغاربية

الجزائر: «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل

اجرى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني محادثات مع زعماء الاحزاب السياسية الجزائرية امس على متن الباخرة مراكش. وقالت مصادر مطلعة ان المحادثات تناولت آفاق التجربة الديمقراطية في الجزائر وتقييم الاوضاع السياسية الداخلية، كما تطرقت الى ما احرزته الانتخابات البلدية التي جرت اخيراً في الجزائر.

وزعماء الاحزاب الذين التقى بهم العاهل المغربي هم عبد الحميد مهري الامين العام لجبهة التحرير الجزائرية، وعباسي مدني رئيس الجبهة الاسلامية للانقاذ، وحسين آيت احمد زعيم جبهة القوى الاشتراكية، وسعيد سعدي الامين العام للتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية، والصادق هجرس الامين العام لحزب الطليعة الاشتراكية، وطاهر الرحماني نائب رئيس حزب الجمعية الشعبية للوحدة والعمل.

وقد جرت المحادثات مع كل زعيم حزب على انفراد، واستغرقت في حدود ربع ساعة مع كل واحد منهم باستثناء عباسي مدني الذي امضى مع العاهل المغربي ما يربو على النصف ساعة.

وعقب محادثات العاهل المغربي مع زعماء الاحزاب الجزائرية استقبل رابح بيطاط رئيس البرلمان الجزائري وحضر المحادثات من الجانب المغربي احمد رضا اكديرة مستشار العاهل المغربي وادريس البصري وزير الداخلية والاعلام.

وغادر الملك الحسن الثاني الجزائر بعد ظهر امس عائدا الى المغرب بعد ان شارك في اعمال الدورة الثانية لمجلس رئاسة اتحاد المغرب العربي.

صور .... ص ٤

Price List
ثمن النسخة: السعودية ٣ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٣ درهم ● عمان ٣٠٠ بيزة ● قطر ٣ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٣٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٥ ريال ● سورية ٥ ليرات ● لبنان ... ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٥٠ مليم ● المغرب ... درهم ● الجزائر ٣ دينار ● السودان ... جنيه ● ليبيا ... درهم ● موريتانيا ... اوقية ● اليمن الديمقراطي ٣٠٠ فلس
Australia A$2.25 Austria 25Sch Belgium 70BF Cyprus 70 Mil Denmark 13DKr Finland 8FM France 10FF Germany 3DM Greece 250Drs Hungary Ft115 Indonesia 1600Rp Japan 250 Yen Italy 2500L Luxembourg 70LF Malta 45C Norway 10 Netherlands 4.50FL Portugal 150 Pakistan 15R Philippines 25PESO Singapore S$3 Spain 250Pts Sweden 10Kr Switzerland 3SF U.S.A. $1.50 Turkey

مقاطعة فلسطينية لاحتفال سفارة مصر في تل أبيب

عرفات يحضر المؤتمر الإسلامي في القاهرة ويجتمع مع مبارك

القاهرة ـ القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

توقعت مصادر مطلعة ان يصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى القاهرة خلال الاسبوع المقبل لحضور جانب من اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية والاجتماع مع الرئيس المصري حسني مبارك.

وأشارت المصادر الى ان وفدا من المنظمة سيشارك في المؤتمر الاسلامي.

وقال مصدر مصري مسؤول أن الخلافات بين الجانبين لم ولن تصل بعد الى ما يمكن ان يسمى بالقطيعة.

ونكر ان وجود عرفات في القاهرة سيكون كفيلا بطي صفحة من صفحات الخلاف المصرية ـ الفلسطينية التي تظهر بين الحين والآخر.

وأشارت مصادر فلسطينية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» من جانبها الى حرص كل من مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية على استمرارية وتعميق العلاقات بينهما وأن ما حدث لا يعدو ان يكون خلافا بين أشقاء في النهاية.

وأوضحت المصادر حرص المنظمة على التنسيق مع القيادة المصرية، وهذا ما أوضحته رسالة الرئيس الفلسطيني الى الرئيس المصري التي نقلت عبر سفير فلسطين في تونس، وهي التي نجحت في احتواء هذا الموقف الذي صوره البعض على انه خلاف.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الاتصالات مستمرة بين ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة والمسؤولين في وزارة الخارجية المصرية باعتبار ان التنسيق هدف اساسي خلال هذه المرحلة التي تشهد فيها القضية الفلسطينية تحولات مهمة.

من جانب آخر أرجأت السفارة المصرية في اسرائيل حفل استقبال كان من المقرر آقامته امس بمناسبة ذكرى ثورة ٢٣ يوليو (تموز) عام ١٩٥٢ بعد تهديدات من جانب فلسطينيين من الاراضي المحتلة بمقاطعة الحفل.

ورفضت السفارة التعليق على التأجيل، لكن فلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة قالوا انهم يعتزمون مقاطعة الحفل بسبب هجمات وسائل الاعلام المصرية على منظمة التحرير الفلسطينية. وتقيم السفارة حفلا منفصلا لكل من الفلسطينيين والاسرائيليين.

تقرير للخارجية المصرية يؤكد

القاهرة تسعى لمنع وصول عملية السلام الى طريق مسدود

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

أكدت وزارة الخارجية المصرية ان جهود الدبلوماسية المصرية تتوتر حاليا على كل المحاور من اجل احراز تقدم في عملية السلام في الشرق الاوسط ومنع وصولها الى طريق مسدود للوصول الى الحل السلمي العادل والشامل والدائم للقضية الفلسطينية لوضع حد لمعاناة الشعب الفلسطيني.

ونكرت الوزارة في التقرير الذي اعدته حول انجازات الدبلوماسية المصرية خلال عام ١٩٩٠/٨٩ وحتى نهاية يونيو (حزيران) الماضي ان الجهود المصرية أثمرت بعض التقدم بفضل المبادرات السلمية الفلسطينية وللمشاركة الايجابية من جانب الادارة الامريكية وطرح خطة جيمس بيكر وزير الخارجية، الا ان الموقف مرهون بتجاوب الحكومة الاسرائيلية.

وأشاد التقرير بما تحقق خلال هذه الفترة وفي مقدمتها استعادة مصر لعلاقاتها العربية الكاملة وبلا استثناء وعودة مصر للجامعة العربية، مما كان له اكبر الاثر في تطوير العلاقات المصرية العربية وصدور قرار وزراء الخارجية العرب بعودة مقر الامانة العامة للجامعة الى القاهرة، مقرها الاصلي، وظهور مجلس التعاون العربي وتوثيق التعاون بينه وبين التجمعات العربية الاخرى في اطار الجامعة العربية.

وأشارت الوزارة في تقريرها الى التقارب مع كل من سورية وليبيا وبدء مساع مصرية لتنقية الأجواء العربية لتوحيد مسيرة العمل العربي المشترك واجماع القادة العرب على عقد القمة العربية المقبلة في القاهرة تتويجا لجهود الرئيس حسني مبارك على الساحة العربية على مدى السنوات التسع الماضية.

وأوضح التقرير حرص مصر على تدعيم علاقاتها مع مختلف دول العالم في اطار من الصداقة والمصالح المشتركة.

السفراء العرب في بريطانيا يبحثون رعاية ثاتشر لمهرجان اسرائيلي

لندن: «الشرق الاوسط»

عقد مجلس السفراء العرب في العاصمة البريطانية امس جلسته الشهرية العادية واستعرض ضمن جدول اعماله رسائل الاحتجاج من المواطنين البريطانيين من اصل عربي على اشتراك رئيسة الحكومة البريطانية مارجريت ثاتشر مع الرئيس الاسرائيلي حاييم هرتزوج في رعاية مهرجان اسرائيلي في لندن بعنوان: «اسرائيل دولة الفن».

وقد عبر السفراء خلال الاجتماع عن دهشتهم لهذا الموقف البريطاني اذا صح ما نشرته بعض الصحف عنه، اذ يأتي وكأنه مكافأة بريطانية لدولة «البطش والارهاب» وما اقترفه الجيش الاسرائيلي من عمليات قتل للاطفال والنساء والشيوخ الفلسطينيين في الاراضي المحتلة طوال السنوات الثلاث الماضية.

وقد اتخذ مجلس السفراء العرب اجراءات عملية لمواجهة ذلك في حال تأكيد الاخبار الصحفية المنشورة بصورة رسمية. كما الف لجنة متابعة للموضوع لتنفيذ الخطوات المقررة بالسرعة اللازمة.

مجلس الامة الكويتي في الجلسة التي عقدها امس لمناقشة آخر التطورات في المنطقة العربية. (رويتر)

وزير الشؤون الدينية الاندونيسي:

حادث نفق المعيصم كان قضاء وقدراً ولن نتأثر بأي حملات تشكيك

جدة: «الشرق الاوسط» من احمد مختوم

اكد وزير الشؤون الدينية الاندونيسي السيد منور شاذلي ان ما حدث في نفق المعيصم في العاشر من شهر ذي الحجة في موسم الحج الماضي وراح ضحيته ١٤٢٦ حاجاً من بينهم بعض الحجاج الاندونسيين كان قضاء وقدراً.

وابلغ السيد منور، الذي يزور السعودية حالياً مع وفد من اعضاء البرلمان الاندونوسي، مؤتمراً صحافياً عقده صباح امس في قصر المؤتمرات بمدينة جدة.. ان الوفد لا يشك لحظة في الجهود التي تبذلها حكومة خادم الحرمين الشريفين لخدمة ضيوف الرحمن في حج هذا العام.

وعبر الوزير الاندونيسي عن رضاه التام وثقة حكومته في الاجراءات السعودية.

واشار الى ان الشعب الاندونيسي بعد هذه الزيارة والوقوف على الحقيقة لن يتأثر بأية حملات مسعورة تشكك في قدرة السعودية على خدمة ضيوف الرحمن.

وقال: لقد قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في الاسبوع الماضي بايفاد مبعوث خاص لاندونيسيا حيث سلم الرئيس سوهارتو رسالة خطية توضح حقيقة ما حدث في النفق، وقد تلقيت المعلومات من الرئيس سوهارتو بالذهاب الى السعودية لتسليم رسالة لخادم الحرمين الشريفين، حيث التقيت به مساء الاحد الماضي بحضور اعضاء الوفد المرافق لي ليستمعوا مباشرة من خادم الحرمين الشريفين حول ما حدث في النفق.

واوضح: ان سبب زيارتي للسعودية هو معرفة المزيد من المعلومات من المسؤولين السعوديين، حيث قابلت اللواء عبد القادر كمال قائد قوات أمن الحج الذي قام بتقديم المعلومات الوافية عما حدث هناك واجراءات التحقيق حول الحادث.

ورداً على سؤال حول ما تناقلته الانباء عن الحادث قال: ان من رأى ليس كمن سمع، فقد سمعنا اشياء كثيرة ومتضاربة، ولمسؤوليتنا امام الشعب، تمت هذه الزيارة والوقوف على مكان الحادث.

واكد الوزير الاندونيسي ان المسؤولين السعوديين قدموا لنا كل ما يساعدنا في مهمتنا ـ وان شاء الله ـ نعود الى جاكرتا ونحن مرتاحون لما شاهدناه ورأيناه وسمعناه من المسؤولين ولدينا تقارير ايجابية سترفع للرئيس سوهارتو فور عودتنا.

وشدد الوزير شاذلي على ان حكومته وشعبه تحترمان سيادة السعودية، وليس من سياستها التدخل في شؤونها الداخلية. واوضح ان عدد الحجاج الاندونيسين الشهداء في حادث النفق يناهز الـ ٦٥٩ حاجاً منهم ١٤ في عداد المفقودين، وحسب ما سمعت من اخواني المسؤولين السعوديين فانه ستظهر في اغسطس (آب) المقبل القوائم الكاملة للشهداء.

وقال الوزير الاندونيسي بعد زيارته للمصابين في الحادث «لقد سمعنا منهم ما يؤيد الذي سمعناه من المسؤولين السعوديين. واكد «انه بعد رجوعي الى جاكرتا فان الوضع سيتغير بعد سماع الحقيقة كاملة وما رأيناه بأعيننا وسنقول ان هذا الحادث حق وهذه هي الحقيقة وسنعود الى بلادنا مرتاحين.

ورداً على سؤال حول الادعاءات الايرانية ومحاولتهم الاساءة لما تقدمه حكومة خادم الحرمين الشريفين لراحة الحجاج وحماية الحرمين الشريفين قال «نحن لم نر هذا الذي يدعونه».

ويضم الوفد الذي يزور السعودية بالاضافة الى وزير الشؤون الدينية ١٧ شخصاً من بينهم ٤ برلمانيين وستة صحافيين.

قضية تهريب الاسلحة الى فرنسا

اطلاق سراح ضابط سفارة بيروت مع وضعه تحت المراقبة القضائية

مرسيليا (فرنسا) ـ ا. ف. ب: قررت النيابة العامة في مرسيليا امس اطلاق سراح ضابط الشرطة الفرنسي جان نويل ليبا المتهم في قضية تهريب الاسلحة بين لبنان وفرنسا مع وضعه تحت المراقبة القضائية إثر مرافعة أعدها القاضي باتريك ارديد امس الاول.

وقال المدعي العام في مرسيليا اوليفييه دروبيه ان ضابط الشرطة المتقاعد الان اندريه الذي لايزال في كروسن (المنطقة الباريسية) تقرر وضعه قيد التوقيف الاحتياطي امس الاول. ويعتقد ان هذا الرجل هو «الشريك الباريسي» للبريجادير جان كلود لابورديت.

وكان جان نويل ليبا قد أحضر الاسبوع الماضي من سفارة فرنسا في واشنطن حيث يعمل بعد ان كان نقل من بيروت. واعتبر دوره ثانويا في القضية وتتخذ عليه العدالة بأنه حصل على مسدسين اليين بواسطة زميله باتريك جاكان ثم باعهما عبر الشرطي نفسه.

ومن ناحية ثانية أدين مدرب اطلاق النار في معهد الشرطة في فينسين (عند مداخل باريس) مساء امس الاول ووضع قيد الاحتجاز المؤقت. واتهم بأنه قام بـ «تنظيف» فيلا اتيول (المنطقة الباريسية) لصديقه لابورديت الذي يعتبر الراس المدبر لعملية التهريب هذه وذلك قبل ان تتم مداهمتها.

وأضافة الى ليبا هناك خمسة متهمين تم الاستماع الى إفاداتهم خلال المرافعات الحضورية الاولى التي انتهت في ساعة متأخرة من مساء لمس الاول.

وأوضح المدعي العام دروبيه ان لابورديت وباتريك جاكان وجيرار كابوسو وماكس ريفييرا الموظف البلدي في باندول (جنوب فرنسا) الذي باع اسلحة في الوسط المحلي قد ثبت احتجازهم.

وتابع القاضي أرديد امس المرافعات الحضورية. اذ استمع الى افادة جويل بوانو وباسكال كورديس من سكان باندول يعتقد انهما زودا لصوصا بالسلاح وهنري بيازا. وسيستمع قاضي التحقيق ايضا الى رجال الشرطة جان بيار شوينت ودانيال شودرون وجاك موري.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

المفكرة

المغرب الكبير والغرب الكبير

المفارقة في القمة المغاربية ان على دول المغرب اليوم ان تنظر الى اوروبا باكثر مما تتطلع الى المشرق العربي. والمفارقة الكبرى ان دول المغرب العربي تجد نفسها في حالة تكامل ـ او افتراق ـ اقتصادي مع اوروبا، أكثر مما هي مع المشرق العربي.

ذلك ان السوق الكبرى لدول المغرب هي اوروبا، متفرقة او موحدة! من النفط الليبي الى الحنب المغربي الى السواحل التونسية الى دخل العمال الجزائريين!

وهذا القرب الجغرافي الذي جعل فرنسا تحلم ذات يوم بجزائر فرنسية، او الذي جعلها ترسل الماريشال «ليوتيه» الى فاس على حصان ابيض، هو الذي يجعل فرنسا اليوم تنظر الى انتخابات الجزائر وكأنها جرت في مرسيليا! بل ان الصحف الفرنسية تعالج مسالة عودة احمد بن بيللا الى الجزائر في سبتمبر المقبل، وكأنها عودة نابليون من البا او ديغول من كيلارني.

انها مسالة محلية لدرجة ان «الفيغارو» المحافظة و«الموند» المستقلة اتفقتا، كما لو بقلم واحد، على ان الجيل الجديد في الجزائر لا يعرف شيئا عن الرجل الذي كان بطل الاستقلال في الخمسينات ثم رئيسا لمدة عامين في الستينات ثم سجينا لدى هواري بومدين وبعد ذلك منفيا في سويسرا، حيث نفي من قبل رفاق الامس على ضفاف البحيرات وفي سفوح الجبال.

وكل قضية مغاربية هي، الى حد بعيد، قضية محلية في اوروبا، خصوصا على المتوسط. خصوصا في ايطاليا وفي فرنسا وفي اسبانيا حيث تختلط الحدود السياسية بالحدود الجغرافية بالحدود التاريخية.

... وبالنزاع على هذه الحدود!

فالعلاقة بين المغرب واسبانيا محكومة باكثر من خلاف ومحكومة باكثر من تعاون. والعلاقة بين ليبيا وايطاليا محكومة بالمرارة التاريخية والاستثمارات المعاصرة، والعلاقة بين فرنسا من جهة وبين الجزائر والمغرب وتونس من جهة اخرى، محكومة بكل اشكال التعاون وبكل عناصر الخلاف، ناهيك طبعا بالصراع الليبي ـ الفرنسي في التشاد.

وخياركم في زمن الاستعمار خياركم في زمن الحرية!

فان هذه الحديقة المغربية الفسيحة، من الاطلسي الداكن الى المتوسط الازرق الجميل، لا تستطيع ان تصرف كل هذه الثمار الا في اوروبا. وخصوصا في اوروبا الكبرى. وكذلك الجزائر. وثمة ستة ملايين مغاربي على الاقل يعملون في انحاء السوق المشتركة ويشكلون، قوة اجتماعية او قوة اقتصادية او قوة عمالية لها حسابها هنا وهناك، اي في اوروبا وفي المغرب الكبير معا.

والعلاقة بين المغرب الكبير وبين اوروبا الكبرى علاقة دقيقة في كل الوجوه، وهي خلافا للعلاقات بين المغرب والمشرق العربيين، لا تستطيع ان تكون عرضة للأزمات خوفا من مدى التفجر! وليس في امكان اوروبا بعد الآن ان تغلق حدودها الطويلة وكل هذه البحار العريضة امام التدفق البشري من المغرب العربي وبقية افريقيا!

لذلك تبدو هموم ومشاغل القمة المغاربية متجهة الى المحيط الاوروبي مقدار توجهها الى المشاغل الداخلية او الى المحيط العربي. وهذه الاسرة العربية المؤلفة من ٦٠ مليون بشري لا تستطيع ان تجتمع من دون ان تأخذ في حسابها هذه الاسرة الاوروبية المؤلفة من ٣٠٠ مليون بشري. ذلك ان مستقبل الاسرتين متوقف، الى حد بعيد، على العلاقة بينهما، وكذلك استقرارهما وازدهارهما.

وهذا امر تعرفه اوروبا جيدا ويعرفه اهل المغرب، بالتجربة، وبالتاريخ، وبالجغرافيا.

سمير عطا الله

مسؤول في مجلس الثورة السوداني يؤكد على تطبيق الشريعة الاسلامية

الخرطوم: «الشرق الاوسط» من كمال حامد

اعلن عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان العقيد سليمان محمد سليمان، حاكم الاقليم الاوسط في الحفل الديني الكبير الذي أقيم بمناسبة بداية العام الهجري الجديد، أن بلاده ستطبق الشريعة الاسلامية بصورة سليمة.

وأوضح العقيد سليمان، ان السودان لن يتخلى عن تحكيم شرع الله وفق الاسس الصحيحة التي تحفظ كيان المجتمع من التمزق.. وقال: ان بلاده تعلم بدورها التاريخي والاصيل في بناء الاسلام وإعادة كيان دولته.

وكان العقيد سليمان، حاكم الاقليم الاوسط قد افتتح احتفالات الاقليم بالذكرى الاولى لثورة الإنقاذ الوطني والتي تشمل مهرجانات شعبية وفنية ورياضية. وسيشهد عدد من اعضاء مجلس الثورة احتفالات الاقليم الاوسط.

من جانب آخر، اكد وزير خارجية السودان علي سحلول، ان الوزارة اتخذت الإجراءات اللازمة لخفض المصروفات الخارجية، مشيراً أنه سيجري في منتصف اغسطس (آب) المقبل إغلاق عدد كبير من الملحقيات الاقتصادية والعسكرية في سفارات السودان في الخارج حيث تتولى السفارات متابعة هذه الشؤون.

وقال سحلول: ان اجراءات خفض المصروفات هذه تشمل وضع هيكل راتبي جديد للتمثيل الخارجي بكافة أشكاله، وفق توصيات اللجنة الوزارية المكلفة، والتي وافق عليها مجلسا الثورة والوزراء.

تفجير مركبة إسرائيلية وإصابة طاقمها في عملية للمقاومة الوطنية في لبنان

بيروت - كونا : أعطب رجال المقاومة الوطنية اللبنانية عربة اسرائيلية مدرعة وأصابوا طاقمها بجروح مختلفة.

ونقل مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب عن مصادر امنية قولها، ان انفجاراً قوياً هز فجر امس بلدة حاصبيا في القطاع الشرقي.

وقال: ان الانفجار استهدف ناقلة جند مدرعة تابعة لقوات الاحتلال اثناء مرورها الى الغرب من حاصبيا.

واضاف: ان الانفجار اعطب العربة التي كانت تقوم بأعمال الدورية، وأطاح بثلاثة من طاقمها كانوا يجلسون على برجها، الى مسافة خمسة امتار عنها.

وتضاربت الانباء حول الانفجار، ففي حين قالت مصادر امنية انه ناتج عن انفجار لغم مضاد للآليات، قال سكان في المنطقة، انه عبوة ناسفة فجرت بواسطة اللاسلكي.

واعترفت الاذاعة الاسرائيلية التي التقط بثها هنا، بالهجوم وادعت ان جندياً واحداً أصيب بجروح طفيفة.

ويسود التوتر منطقة عمل القوة النرويجية العاملة في إطار قوات الطوارىء الدولية، بعد المجابهة بين جنودها وقوة اسرائيلية حاولت الدخول عنوة الى منطقة تواجد القوات الدولية.

وذكرت مصادر دولية ان القوة النرويجية عثرت على عبوة ناسفة زرعت حديثاً بالقرب من مواقعها قرب بلدة كوكبا.

ولم تتهم المصادر اي جهة بزرع العبوة لكنها قالت: يبدو ان بعض الفرقاء لم يعد يرغب ببقائنا بسبب احترامنا لعملنا ولقواعد السلام التي جئنا من اجلها الى المنطقة.

واضافت: ان القوة النرويجية اتخذت قراراً بالاستمرار في عملها ضمن القوات الدولية في الجنوب مهما كانت الظروف والمصاعب.

وذكرت المصادر، ان جنوداً نرويجيين يقومون على مدار الساعة بدوريات تصحبهم الكلاب البوليسية لمنع اي تسلل عبر منطقة عملهم.

وكان جندي نرويجي قد اصيب بجروح امس الاول بعد ان اقتحمت جرافة اسرائيلية بالقوة حاجزاً تابعاً لقوات الطوارىء في بلدة كوكبا اقيم لمنع وحدة هندسية في الجيش الاسرائيلي من متابعة عملها في شق طريق عسكري يمر عبر مواقع القوات الدولية.

وذكرت مصادر في القوة النرويجية، ان زيارة مساعد الأمين العام للامم المتحدة ماراك جولدينج للعرقوب، هدفت الى الاطلاع على الاعمال الجارية في تلال الهرماس لإنشاء معسكر كبير من البيوت الجاهزة لنقل مقر العمليات والقيادة النرويجية اليه، بعد القرار الذي اتخذته القيادة الدولية بإخلاء ابل السقي حيث مقر القيادة الحالي.

وكانت معارك بالايدي والعصي والحجارة، قد قامت في بلدة ابل السقي المسيحية بين جنود من الكتيبة النرويجية ولبنانيين لخلاف على إخلاء بعض منازل البلدة التي استأجرتها الدولة لإقامة الجنود النرويجيين.

على صعيد آخر هدد الجيش الاسرائيلي امس باطلاق النار على القوة الدولية اذا استمرت في اعاقة بناء طريق عسكرية في جنوب لبنان.

وبحسب القوة الدولية فان ضابطاً اسرائيلياً زار صباح امس مقر القيادة النرويجية في ابل السقي في «الحزام الامني» وهدد باطلاق النار على القوة الدولية اذا عارضت بناء هذه الطريق التي ستربط المواقع العسكرية الاسرائيلية بين كوكبا وبلدة حاصبيا على بعد خمسة كيلومترات الى الشرق.

من ناحية اخرى اعلن في فلسطين المحتلة عن استشهاد المواطن محمد طلال سلامة ١٨ سنة من بيت لحد/طولكرم متأثراً بجراحه الخطيرة التي اصيب بها برصاص جنود الاسرائيليين قبل اسبوعين.

وأعلنت السلطات فرض حظر التجول والحصار العسكري على البلدة عقب إعلان الاستشهاد في المستشفى بمدينة نابلس. كما واصلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي حصارها العسكري منذ امس الاول لمدينة نابلس، وبخاصة الاحياء الشعبية منها، حيث تقوم دوريات اسرائيلية من الشرطة وحرس الحدود وقوات المظليين بمداهمة هذه الاحياء والاعتداء على المواطنين واعتقالهم.

وقالت انباء الاراضي المحتلة، ان الاجراءات الاسرائيلية التعسفية هذه، جاءت في اعقاب تعرض موقع عسكري اسرائيلي في المدينة لإطلاق النار امس الاول.

السودان يتراجع عن الانضمام لاي تجمع عربي قائم او جديد

القاهرة : «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر القاهرة ان السودان لا يعتزم الانضمام لأحد التجمعات العربية القائمة حالياً خاصة مجلس التعاون العربي واتحاد المغرب العربي وان توقيع ميثاق للتكامل بين ليبيا والسودان يهدف الى توثيق علاقات الدولتين على المستوى الثنائي.

وذكرت المصادر ان الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة الثورة السوداني اتخذ هذا القرار بعد ان لاقت فكرته الخاصة بالدعوة لانشاء تجمع عربي جديد يضم السودان وليبيا ومصر وسورية عدم قبول لدى الاطراف الثلاثة الاخرى نظراً لتمسك مصر بعضويتها في مجلس التعاون العربي وليبيا باتحاد المغرب العربي وتحفظ سورية على فكرة التجمعات العربية.

وذكر مصدر مسؤول ان الفريق البشير تلقى نصائح من بعض الاطراف العربية بشأن عدم انضمام السودان لاي تجمع عربي حتى لا يؤثر ذلك على الجهود المبذولة لحل مشكلة الجنوب وتصعيد المشكلة خشية احساس قادة حركة جارانج بأن الانضمام يعد تقوية لموقف الحكومة السودانية في اي مفاوضات مقبلة بين الطرفين.

اجتماع الهيئة البرلمانية لدول مجلس التعاون العربي في سبتمبر

القاهرة : «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر برلمانية مصرية أن اجتماعات الدورة الثانية للهيئة البرلمانية الرباعية لدول مجلس التعاون العربي ستعقد في اوائل شهر سبتمبر (ايلول) المقبل بالعاصمة الاردنية عمان نظراً لان الاردن تترأس الدورة الحالية لمجلس التعاون العربي.

واكدت المصادر انه سيتم خلال الاجتماع المقبل بحث عدد من القوانين المعمول بها حالياً في الدول الاربع والعمل على اعداد قانون موحد خاصة فيما يتعلق بالتبادل التجاري والاعفاءات الجمركية ونشاط التصدير وانتقال الايدي العاملة كما تناقش الهيئة البرلمانية الرباعية نتائج القرارات التي اصدرتها خلال اجتماعها الاول في يناير (كانون الثاني) الماضي ببغداد خاصة فيما يتعلق بموقف البرلمانيين من قضية هجرة اليهود السوفيات وايفاد لجنة مشتركة الى موسكو يرأسها الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري وما اسفر عنه الحوار البرلماني العربي الاوروبي الذي جرى على مدار الاسبوع الماضي بين وفد البرلمان العربي والمسؤولين السوفيات.

جدير بالذكر ان الهيئة البرلمانية الرباعية تضم ١٥ عضواً برلمانياً من الدول الاربع علاوة على رؤساء البرلمانات الاربعة، ويرأس الهيئة حالياً رئيس المجلس الوطني العراقي.

شامير يعلن تقبله للوحدة الالمانية

بون - وكالات: يعتقد رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ان المانيا الموحدة ستكون ديمقراطية قوية ويأمل في ان تستخدم المانيا نفوذها لكي تحسن المجموعة الاوروبية علاقاتها مع الدولة العبرية.

وفي حديث الى صحيفة «بيلد تسايتونج» الالمانية التي صدرت اليوم صرح شامير «اننا نقبل وحدة المانيا وعندنا أسباب كثيرة للاعتقاد بأن المانيا ستكون ديمقراطية قوية واحدى دعامات العالم الحر. وستحافظ على الطابع الديمقراطي لأوروبا وتواصل علاقاتها الودية مع اسرائيل».

وذكر شامير انه «يرغب تماما في ان تمارس المانيا تأثيرها القوي على علاقات المجموعات الاوروبية مع اسرائيل».

وفي شأن العلاقات الاسرائيلية السوفياتية قال «لانزال بعيدين عن اقامة علاقات دبلوماسية. نقيم علاقات تقريبا مع جميع دول اوروبا الشرقية التي كانت شيوعية (...) ولا نرى مع السوفيات اي تقدم يذهب في اتجاه اقامة علاقات دبلوماسية طبيعية. ربما يتعلق ذلك بالضغط العربي».

وزير خارجية الظل البريطاني جيرالد كوفمان خلال لقائه بنائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في دمشق امس. (رويتر)

وفود برلمانية بريطانية تجري محادثات في دمشق وبيروت حول مصير الرهائن

دمشق - وكالات: افادت الانباء في دمشق ان جيرالد كاوفمان وزير خارجية حكومة الظل العمالية المعارضة في بريطانيا التقى بوزير الخارجية السوري فاروق الشرع لاجراء محادثات تستهدف الافراج عن الرهائن البريطانيين المحتجزين في لبنان.

وقد عقد هذا الاجتماع في ساعة متأخرة من ليلة امس في حضور الضابط المسؤول عن قسم رعاية المصالح البريطانية في دمشق.

وذكرت وكالة الانباء السورية (سانا) ان المحادثات تناولت «مسألة الرهائن البريطانيين المحتجزين في لبنان علاوة على الجهود التي تبذل لاطلاق سراح جميع الرهائن».

وأفاد النبأ ان الشرع وكاوفمان بحثا كذلك «النزاع العربي الاسرائيلي».

وفي ختام الاجتماع ادلى كاوفمان بتصريحات للصحافيين قال فيها: «يمكنني ان اقول لكم انه بعد مباحثاتي التي استمرت ساعتين مع وزير الخارجية فإني على يقين ان مجيئي الى هنا يستحق العناء».

وقال كاوفمان ان الشرع اوضح ان سورية حريصة على ان يتحقق الافراج عن الرهائن الذين منهم ثلاثة بريطانيين لكنه «حرص ايضا على الا يبعث املا لا يمكن بلوغه».

وقال كاوفمان الذي ينتمي الى حزب العمال المعارض في بريطانيا ان مسألة العلاقات بين بريطانية وسورية اثيرت في اجتماعه مع الشرع لكنها لم تكن القضية الرئيسية.

وكانت سورية قد قطعت روابطها الدبلوماسية بسورية عام ١٩٨٦ بعد ان اتهمت دمشق بالتورط في محاولة نسف طائرة ركاب اسرائيلية في لندن، ونفت سورية هذا الاتهام.

وقال كوفمان ان مباحثاته كانت «صريحة جداً جداً. لقد طرحت اسئلة كثيرة على الشرع وأجاب على كل سؤال بوضوح». وأضاف قوله «وبعض الاشياء التي قالها لي سرية وأشعر اني لست في حل للبوح بها».

ويذكر ان عناصر موالية لايران تحتجز خمسة عشر مواطنا غربيا كرهائن من بينهم ثلاث رعايا بريطانيين وستة امريكين.

وتتزامن زيارة كاوفمان لدمشق مع وصول وفد برلماني بريطاني، يضم ثلاثة نواب من الحزب المحافظ الحاكم، الى القطاع الغربي المسلم من بيروت لاجراء محادثات مع مسؤولي الحكومة اللبنانية بشأن الحرب الاهلية الدائرة في البلاد منذ خمسة عشر عاما.

وقد عقد الوفد الذي يضم نائب رئيس حزب المحافظين روبرت ادلي، كولن شبرد وتيم رابثون اجتماعا مع الشيخ محمد حسين فضل الله في مقر سكنه بالضاحية الجنوبية لبيروت.

وقال ادلي عقب الاجتماع ان المحادثات لم تشمل مصير الرهائن وانها اقتصرت على المشاكل اللبنانية والعربية.

وقال ان المحادثات تناولت ايضا توتر العلاقات البريطانية - الايرانية. وهو ما يعتقد انه يؤثر على مصير الرهائن.

وأضاف «اننا اتفقنا على ان الدبلوماسية وحسن النوايا يمكن ان يؤديا في النهاية لحل المشاكل بين البلدين».

موجز

اجتماع اللجنة التحضيرية الاردنية - المصرية

عمان - وكالات : بدأت امس اجتماعات اللجنة التحضيرية التي تسبق اجتماعات اللجنة العليا الاردنية - المصرية المشتركة التي ستعقد دورتها العاشرة في عمان يوم الثامن والعشرين من الشهر الحالي وتبحث اللجنة التحضيرية في اجتماعاتها عدداً من التقارير التي تتناول اتفاقيات التعاون الاقتصادي بين البلدين وزيادة حجم التبادل التجاري بينهما، وإمكانات تمويل عدد من المشروعات المشتركة في مجالات الزراعة والصناعة والاستثمارات، وكذلك سير العمل في مشروع شركة الجسر العربي للملاحة الذي يربط بين ميناءي العقبة ونويبع.

وستقدم اللجنة التحضيرية في ختام اجتماعاتها تقريراً الى اللجنة العليا المشتركة التي ستبحث علاقات التعاون بين مصر والاردن.

ويذكر ان اللجنة العليا المشتركة تعقد اجتماعاتها برئاسة رئيسي وزراء البلدين في عاصمتيهما بالتناوب.

جولة عربية قريبة لمسؤول سوفياتي

موسكو - وكالات الانباء : ذكرت مصادر سوفياتية، ان جولة مساعد وزير الخارجية السوفياتية لشؤون الشرق الاوسط جينادي تراسوف في المنطقة، ستبدأ قريباً وستشمل كلا من مصر وسورية والاردن وأفادت المصادر. ان جولة تراسوف في المنطقة العربية ستبدأ في الايام القليلة المقبلة.

وأوضحت ان تراسوف سيبحث مع المسؤولين في الدول العربية المعنية، سبل تسوية الصراع العربي - الاسرائيلي ومستجدات الوضع في المنطقة والمسائل المتعلقة بالهجرة اليهودية الى اسرائيل. إضافة الى إطلاع المسؤولين العرب على نتائج المباحثات التي اجراها تراسوف في الولايات المتحدة الامريكية مؤخراً. ويربط مراقبون سياسيون زيارة تراسوف للمنطقة بالاقتراح السوفياتي الداعي الى عقد مؤتمر قمة لدول المواجهة العربية لبلورة سياسة للتعامل مع الاستيطانية الاسرائيلية في الاراضي المحتلة، وتشكيل حكومة يمينية في الكيان الصهيوني.

رئيس مجلس الشورى الايراني يؤيد محتشمي

طهران - وكالات اتخذ رئيس مجلس الشورى الايراني مهدي كروبي موقفا مؤيداً لزعيم المتشددين في النظام الاسلامي علي اكبر محتشمي في النزاع الذي يتواجه فيه هذا الاخير مع القادة الايرانيين في شأن انتخاب لجنة الخبراء. واتهم محتشمي الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني ومرشد الجمهورية علي خامنئي ضمنا بمحاولة وضع اليد على هذه اللجنة التي تعين المرشد وتستطيع عزله.

وفي تصريحات اوردتها الصحافة الايرانية اكد كروبي ان «تقرير تثبيت أهلية المرشحين لعضوية لجنة الخبراء عن طريق اعضاء مجلس الرقابة الذين يعينهم المرشد يطرح اسئلة» وأضاف كروبي، الذي يشغل منصب سكرتير رابطة رجال الدين المناضلين ذات الغالبية في مجلس الشورى ان «هذه التعديلات لم تدرج على جدول اعمال لجنة الخبراء وان بعض اعضائها لم يكونوا على علم بهذه التغييرات» وتضم لجنة الخبراء ٨٣ عضوا منتخبين في الاقتراع العام.

فكرة

نحن عندما نكتب عن العمليات الجراحية التي اجريت لنا ونشيد بالجراح الذي قام بها، ننسى دور الجندي المجهول في هذه العمليات وهو طبيب التخدير. وقد تلقيت رسالة من الاستاذ الدكتور محمد حامد شاكر أستاذ التخدير بطب عين شمس وأمين عام جمعية أطباء التخدير المصرية ووكيل كلية طب عين شمس للدراسات العليا جاء فيها: «تابعت مرضكم، ومنذ الاصابة وبحكم تخصصي كأستاذ تخدير كنت أتابع شخصيا وباهتمام كبير مراحل العلاج التي بدأت باجراء العملية وبعدها بالرعاية المركزة وانتهاء بالعلاج الطبيعي. ولقد تخيلت نفسي مكان طبيب التخدير الذي يتحمل هذه المسؤولية الكبيرة فشعرت بخوف ورهبة لصعوبة الموقف وخطورة التحدي، حيث ان التخدير لمثل حالتكم له مخاطر كثيرة. واشفقت كثيرا على من من الزملاء سيتحمل هذه المسؤولية الكبيرة؟ وبالسؤال علمت انه الزميل الصديق الاستاذ الدكتور احمد جمال عيسى استاذ التخدير والرعاية المركزة بجامعة عين شمس هو الذي أسند اليه هذه المهمة الصعبة. وحمدت الله على انكم في ايد أمينة مشمولة برعاية الله والمجموعة الممتازة من أطباء مصر وعلى رأسهم الاستاذ الدكتور حسين عبد الفتاح. والحقيقة انه بعد قراءتي لشكركم الله على نعمة الشفاء وذكركم للأطباء شعرت انكم نسيتم الدور الملقى على عاتق طبيب التخدير، والذي يعترف به الجميع في امريكا والدول الغربية، ولكن ينساه الجميع في مصر. فكما تعلمون انه لولا ان اصبح التخدير علما وفنا متقدما لما أمكن اجراء كل هذه الجراحات المتخصصة الدقيقة والمتقدمة بنجاح. وحيث انه في علم التخدير الحديث يكون طبيب التخدير مع المريض اثناء الجراحة هو طبيبه الباطني وطبيب القلب والصدر وطبيب الكلى وطبيب الغدد، ويشرف على عمل كل هذه الاجهزة بكفاءة حفاظا على حياة المريض أثناء وبعد العملية.

لذلك اكتب اليكم وانا واثق بانه في زحمة الخروج من المستشفى والعودة الى العمل والنشاط قد فاتكم شكر الاخ الزميل الصديق.

واكتب هذا بصفتي أستاذ تخدير بكلية طب جامعة عين شمس وأمين عام جمعية التخدير العربية ووكيل كلية الطب جامعة عين شمس للدراسات العليا، لكي أوضح للسادة القراء وعلى لسانكم هذه الأهمية لتخصص التخدير التي لا يجب ان ننساها في مصر وحتى نعيد لكل ذي حق حقه». امضاء

وأنا أشكر الاستاذ الدكتور الذي نبهني الى ما نسيته من الاشادة بأستاذ التخدير الذي قام بدور رئيسي في الجراحة التي أجريت لي. وفي الوقت نفسه أنكر فضل أطباء التحاليل والعلاج الطبيعي فإنني مدين لكل هؤلاء.

مصطفى أمين

الإبراهيمي اجتمع إلى الحسيني والحص وعون

«أمل» تتهم «حزب الله» بالتعاون مع إسرائيل وتنفيذ مخططاتها المشبوهة

بيروت: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

استأنف السيد الاخضر الابراهيمي موفد اللجنة الثلاثية العربية اتصالاته في العاصمة اللبنانية بيروت لازالة العراقيل والعقبات التي تعترض تنفيذ البرنامج الذي وضعته الحكومة اللبنانية لاعادة السلام الى لبنان.

وفي هذا الوقت يستمر القتال في منطقة اقليم التفاح الجنوبية في انتظار ان تسفر المساعي المبذولة لوقف النار عن نتائج ايجابية. وقد اتهم مسؤول كبير في حركة امل «حزب الله» بالتعاون مع اسرائيل وتنفيذ مخططاتها المشبوهة.

فقد قابل السيد الابراهيمي امس العماد ميشال عون سعياً الى اقناعه بقبول خطة سلام ترمي الى انهاء الحرب الاهلية في لبنان.

وقالت مصادر سياسية ان الابراهيمي يحاول اقناع العماد عون بالموافقة على نشر الجيش اللبناني في بيروت الشرقية. ويرفض العماد عون سلطة حكومة الهراوي التي تلقى تأييداً دولياً واسعاً.

وتقضي الخطة ان يسحب عون ومنافسوه ميليشيات القوات اللبنانية قواتهما من مناطق يسيطران عليها، وقد قبلت الميليشيات هذه الخطة.

وزار موفد اللجنة العربية الثلاثية مقر مجلس النواب اللبناني واجتمع مع رئيس المجلس السيد حسين الحسيني ورئيس الحكومة الدكتور سليم الحص.

وجرى خلال الاجتماع تبادل في الرأي حول المستجدات على صعيد مهمة السيد الابراهيمي في لبنان.

وفي هذا الاطار جددت بريطانيا تأييدها لاتفاق الطائف وتعهدت بالعمل مع المجموعة الاوروبية لتنفيذ الاتفاقات الدولية بشأن جنوب لبنان.

وحضر اعضاء الوفد النيابي البريطاني الذي يضم ثلاثة اشخاص امس اجتماعاً عقده النواب اللبنانيون في مقرهم الرئيسي في منطقة الاسواق التجارية في وسط العاصمة وبحثوا معهم العلاقات بين البلدين.

ويضم الوفد البريطاني روبرت ادلي وتيم راثبون وكولن شيبرد من حزب المحافظين، وقال ادلي انه جاء مع زميليه لتقديم الدعم الى الحكومة اللبنانية وللاطلاع على الوضع عن كثب وتفهمه.

ورأى الوفد البريطاني ان اتفاق السلام الذي توصل اليه النواب اللبنانيون في مدينة الطائف برعاية اللجنة الثلاثية العربية العليا مدخل مهم للحل والسلام في لبنان «ويجب ان تتضافر الجهود ويتعاون الجميع للعمل من خلاله لتحقيق السلام في لبنان».

على الصعيد الامني انفجر الوضع العسكري بشكل عنيف في منطقة اقليم التفاح في جنوب لبنان.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان مئات من مسلحي حركة (امل) شنوا فجر امس هجوماً رئيسياً على مواقع «حزب الله» في بلدة جرجوع.

وقال ان الحركة مهدت للهجوم بقصف مدفعي وصاروخي حيث انطلقت مئات القذائف والصواريخ من مرابض مدفعية منصوبة خارج منطقة القتال.

وشبهت مصادر امنية هجوم الامس بالهجوم الذي شنه اكثر من ٦٠٠ مقاتل من حركة (امل) وقوات الفصل الفلسطينية يوم السبت الماضي على مواقع «حزب الله» في جرجوع.

وغطت سحب من الدخان الاسود منطقة المعارك وترددت اصوات انفجار القذائف والصواريخ في مناطق واسعة من الجنوب.

وقالت المصادر ان مقاتلي حركة (امل) استطاعوا تحقيق بعض التقدم في الهجوم وسيطروا على بعض الابنية في البلدة.

واشارت الى ان اصابات عديدة وقعت في صفوف الطرفين.

وذكر المراسل ان بلدة جرجوع شبه المدمرة خلت من جميع سكانها باستثناء سبعة من العجزة لم يكن بمقدورهم مغادرتها سيراً على الاقدام.

وقالت مصادر اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان المنظمة الانسانية تسعى لدى الطرفين الى الاتفاق على هدنة قصيرة لاخلاء القتلى الذين تحللت جثثهم بفعل الحرارة والجرحى الذين ينزفون من غير ان يكون في الامكان نقلهم الى المستشفيات.

وقالت المصادر الامنية ان حركة التنقل على الطريق الدولية بين مدينتي صيدا وصور الساحليتين توقفت بعد ان تعرضت منطقة الزهراني الى قصف مدفعي عنيف سقطت خلاله بعض القذائف على بعد عشرات الامتار من خزانات الوقود الرئيسية في لبنان. كما تعرضت مدينة النبطية، وهي ثالث كبرى المدن في الجنوب، الى القصف كما سقطت قذائف وصواريخ في عدد من القرى والبلدات المجاورة للنبطية.

وأشعل القصف المدفعي عشرات الحرائق وبدت المنطقة وكأنها بركان من نار يقذف حممه في كل مكان.

وذكر المراسل ان مقاتلي «حزب الله» قاموا بعد حوالي اربع ساعات على بدء هجوم حركة (امل) بهجوم مضاد وان مطاردات من منزل الى منزل حدثت في المواقع المتداخلة للطرفين في جرجوع.

وفي حديث للدكتور ايوب حميد رئيس الهيئة التنفيذية في (امل) والمدير العام لوزارة الاعلام مع الصحافيين في قرية البيسارية في جنوب لبنان اتهم «حزب الله» بالتعاون مع اسرائيل.

وقال الدكتور حميد «ان الذي يجري هو في اطار صفقة ايرانية - اسرائيلية حيث سهلت اسرائيل دخول عناصر «حزب الله» وعتاد حربي لاقليم التفاح لتمكين «حزب الله» من متابعة حربه... ومقابل تأجيل الافراج عن اية رهينة اجنبية الا في اطار حل شامل يشمل الافراج عن الطيار الاسرائيلي وتسليم جثتي الجنديين الاسرائيليين».

وتحدث الدكتور حميد عن انتشار ٦٠٠ فدائي فلسطيني من مخيمات قرب مدينة صيدا الجنوبية الساحلية.

وقال «ان الانتشار الفلسطيني حدث دون استشارتنا ولكننا وافقنا عليه وربما الفلسطينيون تدخلوا لشعورهم ان هذا الوباء الايراني قد لا يقتصر على لبنان وانما قد يصل الى فلسطين».

ومضى حميد قائلاً «ان مشروع حزب الله او بالاحرى مشروع ايران لن يتوقف الا في اطار جهد رسمي محلي وعربي وتضافر وطني وشعبي حول هذا الجهد». وطالب برفع القضية الى الامم المتحدة.

ووصف حميد المعركة في اقليم التفاح بانها مازالت مفتوحة. واعرب عن استعداد الحركة للتعاون مع اي كان للتخلص من النفوذ الايراني في لبنان.

وقال «نعتبر قوات الانتشار الفلسطيني ليست قوات فصل ولا مانع لدينا من ان يقاتل معنا الجميع في مواجهة هذا المشروع الايراني، خاصة وان «حزب الله» قبل هجومه على جرجوع جاء بخبراء عسكريين من كوريا الجنوبية اضافة الى الحرس الثوري الايراني وبعض التنظيمات الفلسطينية الصغيرة».

واستبعد الدكتور حميد «حصول اية وساطات جديدة مع حزب الله لانه بوجود قاتل ومقتول لا مكان لاية وساطة والمطلوب من الجميع وبالاخص الموقف الرسمي اللبناني ومن سورية المستهدفة ردع المشروع الايراني في لبنان ولجمه».

وعن الخسائر البشرية في المعركة قال ان الحركة خسرت ٣٠ قتيلاً و١٥ مفقوداً و١٥٠ جريحاً وتوقع ان يكون «حزب الله» قد تكبد ٤٠ قتيلاً.

من جهة اخرى قصفت المدفعية الاسرائيلية المتمركزة داخل منطقة الحزام الامني التي اقامتها وتحتلها اسرائيل في جنوب لبنان مرتفعات اقليم التفاح بمعدل قذيفة كل دقيقة حسب ما افادت الاجهزة الامنية التي لم تتمكن من تحديد المواقع المستهدفة. وفي بيروت ذكرت مصادر امنية ان شخصين اصيبا بجروح برصاص القنص في منطقة سن الفيل - النبعة في المنطقة الشرقية.

وكانت هدنة هشة قد نفذت في نهاية شهر مايو (ايار) في المناطق الشرقية بوساطة الفاتيكان بين الوية في الجيش اللبناني موالية للعماد ميشال عون وميليشيات القوات اللبنانية.

وكانت معركة محدودة قد وقعت الاسبوع الماضي بين الفريقين عند معبر المتحف الذي يفصل بين شطري بيروت وتسبب بوقوع قتيل.

اسم الدكتور المعشر لم يرد في ملفات الفساد في الاردن

عمان: «الشرق الاوسط»

اكدت دوائر رسمية اردنية ان اسم الدكتور رجائي المعشر وزير الصناعة والتجارة الاسبق لم يرد في اي من ملفات التحقيق في قضايا الفساد في الاردن التي ردها النائب العام لمجلس النواب لعدم الاختصاص.

وكان اسم الدكتور المعشر قد ورد في خبر «الشرق الاوسط» في عدد الاثنين الماضي ضمن اسماء خمسة وزراء اردنيين سابقين قيل انهم متورطون في القضايا آنفة الذكر.

سفيران جديدان لعمان لدى مصر والبحرين

مسقط: «الشرق الاوسط» مكتب الخليج

اصدر السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان مرسوماً بتعيين عبد الله بن حمد البوسعيدي سفيراً للسلطنة في جمهورية مصر العربية.. وكان البوسعيدي يعمل سفيراً للسلطنة في تونس وممثلاً دائماً لها لدى الجامعة العربية.

وتضمن المرسوم ايضاً تعيين السيد جيفر بن سالم آل سعيد سفيراً فوق العادة ومفوضاً عن سلطنة عمان لدى دولة البحرين.

وتوقعت مصادر صدور حركة تغييرات في وقت قريب بين سفراء سلطنة عمان في العالم.

وفد برلماني سوفياتي يختتم زيارته للاردن

عمان: «مكتب الشرق الاوسط» من ليلى نيب

غادر عمان امس وفد برلماني سوفياتي بعد زيارة عدة ايام، التقى خلالها بالمسؤولين والبرلمانيين الاردنيين وبحث المواضيع الثنائية وهجرة اليهود السوفيات.

وقبل مغادرته عمان، عقد الوفد مؤتمراً صحفياً، اوضح فيه السياسة السوفياتية تجاه الهجرة اليهودية.

واكد رئيس الوفد على ما جاء في البيان الختامي لمؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي الذي اوضح سياسة الاتحاد السوفياتي في هذا الصدد، وهي السماح لليهود السوفيات بالهجرة من الاتحاد السوفياتي كحق من حقوق الانسان. لكن الاتحاد السوفياتي يقف ضد توطين هؤلاء اليهود في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لدى استقباله امس قادة الاحزاب الجزائرية وقد بدا في الصورة الاعلى مع السيد عبد الحميد مهري الامين العام لجبهة التحرير الوطني الجزائرية، وفي الثانية مع السيد عباسي مدني رئيس الجبهة الاسلامية للانقاذ.
صور خاصة بـ «الشرق الاوسط» تصوير عبد اللطيف الصيباري

تنبيهات

مبارك ينقل مصر

اسم اللواء نجيب ممنوعاً، فقد تم الإطاحة به في ذلك العام وحتى وفاة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر.

وقد اهتم التليفزيون بدور جمال عبد الناصر، بصفته قائد الثورة، ولكنه قدم صوت أنور السادات وهو يقرأ في الاذاعة أول بيان للثورة في السابعة والنصف من صباح ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٥٢.

أما الرئيس حسني مبارك فإنه اهتم في خطابه بهذه المناسبة بأمور ثلاثة:

الاول، الرد على ما طالب به البعض من ضرورة القيام بمشروع قومي تلتف حوله الجماهير، وتجعله املا لها مثل السد العالي. وقالوا: ان غزو وزراعة الصحراء هو المشروع المثالي.

قال الرئيس حسني مبارك: انه خلال سنوات حكمه التسع صرفت الحكومة ٩٣ مليار جنيه مصري على مشروعات البنية الاساسية والزراعة والخدمات. بينما لم تنفق على السد العالي سوى ٤٠٠ مليون جنيه فحسب، وذلك دون تقليل من اهمية السد العالي ودوره في إنقاذ مصر من الجفاف.

النقطة الثانية، تعني انتهاء الثورة، او بعبارة اخرى استقرارها، فقد انتهت الاجراءات الاستثنائية واستقرت الاوضاع، وبدلا من الشرعية الثورية سادت الشرعية الدستورية، وبدأت الديمقراطية السياسية.

اما النقطة الثالثة، وقد تحدث عنها الرئيس حسني مبارك طويلا فهي قانون الانتخابات.

وكان نادي القضاة في مصر قد طالب بإشراف القضاة على الانتخابات، ووضع رجال القضاء قانوناً جديداً للانتخابات، يضمن نزاهتها وحيدتها وعدم تزويرها.

ومعروف ان القضاة في مصر يرأسون اللجان العامة للانتخابات، ولا يشرفون على لجان التصويت الفرعية، ولذلك فإن عمل اللجان العامة هو مجرد إحصاء للاصوات داخل الصناديق، أما ما يجري في اللجان الفرعية عند التصويت، فلا شأن للقضاة به.

ومعروف ان عدد القضاة ووكلاء النائب العام في مصر ٦ آلاف، بينما عدد اللجان الفرعية للتصويت أكثر من ٤٠ الف لجنة، ولذلك فإنه من المستحيل عملا، إشراف القضاة على كل اللجان، إلا إذا جرت الانتخابات على مراحل، أو خلال اسبوعين مثلا.

وقد اعتبر الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم، ان ذلك يعد تدخلا من القضاة في السياسة، ولكن نادي القضاة حشد وراءه عدداً من النقابات المهنية، ليس من بينها - حتى الآن - نقابتا الصحفيين والمحامين، التي ايدت فكرة القانون الجديد الذي وضعه القضاة لتجرى على اساسه انتخابات مجلس الشعب القادم بعدما قررت المحكمة الدستورية عدم دستورية المجلس الحالي.

وقد رد الرئيس مبارك على القضاة، دون تسميتهم، بأن الحكومة ستضع قانوناً جديداً للممارسة الدستورية السليمة للانتخابات، وانه لن يكون هناك تدخل مباشر او غير مباشر في الانتخابات.

والارجح ان الحكومة ستضمن قانونها بعض ما طالب به القضاة، وإن كانت المشكلة الاولى التي تواجه الحكومة هي: هل تجري استفتاء على حل مجلس الشعب الحالي، طبقاً لما ينص عليه الدستور؟ أم تحل المجلس نزولا على حكم المحكمة الدستورية العليا.

واجراء الاستفتاء يعني، عدم الالتزام بالحكم، فقد يرفض الشعب حل المجلس، وإن كان ذلك امراً مستبعداً تماماً.

وحل المجلس دون استفتاء، قد يجعل قرار الحل عرضة للطعن مرة ثالثة أمام المحكمة الدستورية العليا.

وحتى الآن لم تعلن الحكومة قرارها في هذا الشأن.

والآن..

بعد ثمان وثلاثين عاماً من الثورة يجد الانسان، ان اهم ما حققته مصر خلال هذه السنين، وفي عهد الرئيس حسني مبارك بالذات، هو الامر الذي قامت عليه فلسفة الثورة، وهو ان مصر بحكم موقعها تلتقي فيها الامة العربية والاسلامية وافريقيا ايضاً.

وقد استطاع حسني مبارك ان يعيد مصر الى عروبتها، او يعيد العرب الى مصر كما يقول المصريون. وكانت سورية آخر الدول العائدة الى مصر بزيارة الرئيس حافظ الاسد الى القاهرة بعد غياب طويل عنها استمر ١٣ سنة. وينادي حسني مبارك منذ اليوم الاول لتوليه السلطة بالتضامن العربي والاتفاق العربي في وجه كل القوى العالمية. وسياسته في ذلك المجال واضحة وتتفق مع نداءاته.

وتولى الرئيس حسني مبارك رئاسة منظمة الوحدة الافريقية خلال العام الماضي. أما الدول الاسلامية، فإن وزراء خارجيتها سيجتمعون في القاهرة آخر هذا الشهر.

وتبقى المشكلة الاساسية الداخلية في مصر وهي زيادة السكان.

عندما قامت الثورة، كان عدد السكان ١٩ مليون نسمة، الآن ٥٥ مليون نسمة، والزيادة مليون نسمة كل سبعة شهور، وهذه الزيادة تلتهم كل الخطط وكل المشروعات، مما جعل مصر تستورد أكثر من نصف ما تأكله.

وهذا السباق بين الانتاج وزيادة السكان هو ما يشغل مصر الان ؟

الشيخ زايد

المنطقة الشرقية، والامراء وسفير السعودية لدى المغرب السيد علي ماجد القباني.

ورافق الشيخ زايد في هذه الزيارة كل من الشيخ راشد المعلا حاكم امارة ام القوين، والشيخ حمد الشرقي حاكم امارة الفجيرة، والشيخ عبد العزيز القاسمي، والشيخ عيسى بن زايد آل نهيان، والشيخ ناصر بن زايد آل نهيان، واللواء حمودة بن علي وزير الداخلية بدولة الامارات، والسيد خلفان الرومي وزير العمل والشؤون الاجتماعية بدولة الامارات، والسيد خميس الرميثي مدير مكتب رئيس دولة الامارات، وسفير دولة الامارات في المغرب حمد عيسى بو شهاب.

وزير الاعلام الاردني

ليست للموضوع اي صبغة سياسية: وقالت المصادر ان المهربين في السابق كانوا يختارون تهريب الذهب وغيره من المواد الثمينة، ثم تحولوا الى تهريب الادوات الكهربائية بسبب انخفاض قيمة الدينار، ويبدو انهم رأوا الآن ان تجارة الاسلحة قد تكون ذات مردود اكبر لهم.

ووصفت المصادر افراد المجموعة التي اعتقلت في منطقة الكرك بانهم سماسرة عاديون جداً.

وقد نسبت وكالة رويتر للانباء امس الى مسؤول حكومي اردني قوله ان الجماعة المسلحة دفعت مبالغ كبيرة مقابل شراء هذه الاسلحة والتي كانت عبارة عن ٢٣ بندقية كلاشنكوف سوفياتية الصنع وعدد اقل من المسدسات جنوب عمان يوم الاربعاء الماضي.

وقال المسؤول الذي لم تحدد الوكالة هويته ان هذه الاسلحة كان من المقرر تهريبها الى جماعة متطرفة في مصر.

طهران

العلاقات الدولية.

عندما صاح السفير المقيم في افريقيا مقاطعا كلام زميله ليقول: من قال اننا اصبحنا مكروهين في العالم؟ تعالوا معي الى بوركينا فاسو حتى تروا بام اعينكم كيف نجحنا في استيعاب القوى الثورية في هذا البلد الافريقي المهم. علينا ان نعتز بسياساتنا الثورية!!

وحينما سأل السفير الايراني المقيم في اوروبا زميله «الثوري»: ما هي هذه القوى الثورية التي قمتم باستيعابها، رد عليه السفير الثوري: «تجمع العلماء المسلمين، وتجمع العمال المسلمين، ورابطة الشبان الثوريين، وجمعية النساء الثوريات...». وعندما وصل كلام السفير «الثوري» الى هذه النقطة تدخل احد مسؤولي دائرة افريقيا في وزارة الخارجية الايرانية ليقول: ان كافة القوى والتجمعات الثورية التي شارك الاخ السفير في انشائها بشكل مباشر لا تضم اكثر من عشرين شخصا فهم اقارب ومنسوبو موظفي سفارتنا المحليين.

ومؤتمر السفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية الايرانية في الخارج لم يكن الاجتماع الوحيد الذي تحول الى ساحة للصراع بين المتشددين واولئك الذين بدأوا يشعرون بخطأ نهجهم ويدعون لمراجعة الحسابات، ليس بسبب يقظة ضمائرهم، بل لانهم صاروا مقتنعين بأن النظام الذين يمثلونه بدأ يهتز.

ويوميا يشاهد المواطن الايراني اشكالا متعددة من المصادمات والمواجهات بين المتاجرين بالشعارات واصحاب الدكاكين الثورية كمؤسسة الشهيد والحرس الثوري ودائرة الحركات التحررية، وبين فئة من رجال الحكم الذين يرغبون في ترميم جسور الثقة المفقودة بين الحكم و المواطن. ورفسنجاني، الذي بدأ حكمه بمجموعة من الوعود، صار الآن في وضع حرج بسبب عدم فاعلية حكومته في مواجهة مشاكل الشعب المتمثلة في الغلاء والبطالة والفساد وفي مواجهة خصومه مثل أحمد الخميني ومحتشمي وكروبي. والمواطن الايراني لا يرى فرقا بين الغلاء الذي سببه سوء الادارة والفساد والرشوة وبين بعض رجال الحكم الذين دخلوا ايران عام ١٩٧٩ وفي جيب الواحد منهم ٦٠٠ فرنك فرنسي، وبعد ١١ سنة يقال ان ثروة كل واحد منهم تزيد على ٣٠٠ مليون دولار.

وفي الخطاب الذي وجهه رفسنجاني الى مؤتمر سفراء ايران في الخارج طالبهم ببذل مزيد من الجهد من اجل اقناع الشركات والمستثمرين الاجانب للاستثمار في ايران بشكل سريع، ولكن ما لم يشر اليه الرئيس الايراني انه لو استمر الوضع كما هو عليه الآن فإن النظام سيواجه احتمالات الانهيار الكامل.

ومسألة انهيار النظام في طهران لم تعد امرا يمكن اخفاؤه، اذ ان فشل النظام في كافة المجالات وعلى جميع الاصعدة اصبح حديث المجتمع الايراني اليومي. والمواطن الايراني الذي يرى تحول عدد من رجالات الدين وحراس الثورة الى قطط سمان في اقل من ١١ عاما من عمر النظام، بينما اكثرية الشعب اصبحت عاجزة عن تأمين قوتها اليومي، لا يثق لا بوعود الرئيس ولا بمصداقية المتشددين من امثال احمد الخميني ومحتشمي وكروبي. وقصة نهب وبيع المساعدات الاجنبية لمنكوبي الزلزال الاخير في السوق السوداء من قبل عناصر الحرس هي آخر ما عاشه المواطن الايراني.

ووفقاً لمصادر «الشرق الاوسط» فإن الاسعار المتداولة في السوق السوداء الايرانية لبعض مواد المساعدات الاجنبية لمنكوبي الزلزال الاخير هي كالآتي: الخيمة الامريكية: ٥٠٠ الف تومان (حوالي ٢٥٠٠ جنيه استرليني في السوق السوداء)، الخيمة الالمانية: ٣٥٠ الف تومان، وسائل الطبخ مع بوتاجاز: ٢٠ الف تومان، التمور العراقية: ٤٥٠ تومانا للكيلو الواحد، المواد الغذائية المحفوظة من السعودية والبسكويت المصنع في المملكة: ما بين ٧٠٠ الى ١٥٠٠ تومان للعلبة، الأسبرو: ١٠٠٠ تومان لصندوق يحتوي على ٢٤ قرصا، البنسلين: ٦٥٠ تومانا للحقنة الواحدة.

وعلى هذا الاساس تباع وتشترى البضائع التي ارسلتها الدول المختلفة لإغاثة منكوبي الزلزال الاخير في ايران.

والارباح التي يجنيها بعض رجال الحكم، تجد عادة طريقها الى البنوك السويسرية، بينما المريض الايراني الذي تتطلب معالجته السفر الى الخارج يضطر الى تحويل مصاريفه بسعر ٢٥٠ تومانا لشراء جنيه استرليني واحد، في حين انه يسمح لرجال الحكم بصرف الاسترليني بسعر ١٤ تومانا.

وفي ما يتعلق بسياسة النظام الخارجية ووعود رفسنجاني بإخراج ايران من العزلة وفتح صفحة جديدة مع العالم بوجه عام ومع الغرب بشكل خاص، فإن ما حصل لا يختلف عما كان يدور في عهد الخميني، اذ ان الازدواجية ما زالت سيدة الموقف، والرئيس الايراني الذي يتحدث في الصباح عن امله بأن تتم المصالحة مع دول المنطقة ودول العالم الاخرى، يستقبل في المساء اصحاب الدكاكين «الثورية» الذين يريدون تصدير الفتنة الى الخارج.

وقضية الحرب بين حركة «امل» وحزب الله» في لبنان خير دليل على إفلاس الازدواجية في التعامل في السياسة الخارجية.

فالنظام الذي تدعو سفارته في بيروت قادة «امل» و «حزب الله» الى الجلوس حول طاولة المفاوضات لوقف المعارك وبناء علاقات وثيقة واخوية، يقوم في الوقت نفسه بتزويد احد طرفي القتال وهو «حزب الله» بأحدث انواع الاسلحة المتطورة لمحو وجود الطرف الآخر

الأردن يعيد المفصولين

بأسماء ٢٥ شخصاً آخرين صدر قرار باعادتهم ولكنهم رفضوا العودة لاعمالهم.

وتواصل لجنة مختصة دراسة ملفات بقية الذين عزلوا من الخدمة الحكومية لاسباب سياسية، وذلك لتحديد درجاتهم الوظيفية ومرتباتهم تمهيدا لاعادتهم الى الخدمة المدنية قريبا. وستصدر تباعا قوائم بأسماء الذين سيعادون الى اعمالهم.

ويأتي هذا الاجراء بناء على تعليمات السيد مضر بدران رئيس الوزراء بضرورة اعادة المفصولين لأسباب سياسية الى اعمالهم تنفيذا لتعهداته بذلك امام مجلس النواب الأردني.

ليبيريا

كذلك افاد المراسل ان الاهالي اكدوا له ان قطعة بحرية تابعة للثوار اقتربت عند الفجر من قصر دو على شاطىء المحيط الاطلسي واطلقت ما لا يقل عن ٦ قذائف عليه.

في المقابل تفيد المعلومات المستقاة من مراسلي وكالة «اسوشيتد برس» في مونروفيا انه برغم الهجوم الذي شنه الزورق على قصر دو في الصباح فان القوات الحكومية صدت الهجوم الباغت الذي شنه المتمردون على المركز التجاري في العاصمة، كما ذكرت انه بعدما ترددت اصداء القذائف والانفجارات طول يوم امس الاول اتسم الوضع بالهدوء منذ صباح امس وقد خرج السكان من منازلهم بأمل تأمين طعامهم.

وكانت هناك معلومات قليلة عن الاضرار التي لحقت بالقصر الحكومي حتى بعد ظهر امس. وعلم ان حراس دو ردوا على نيران الزورق المهاجم بالمثل.

من جهة اخرى قال شهود عيان ان الحراس والجنود التابعين لدو احضروا عددا من الاشخاص خلال الاشتباكات واعدموهم رميا بالرصاص. ويعتقد ان هؤلاء الاشخاص من قبيلتي جيو ومانو اللتين تدعمان الثوار.

شط العرب .. اللغم المتفجر الذي قد يشعل الحرب في الخليج مرة أخرى «١»

قرار الأمم المتحدة رقم ٥٩٨ ينص على وقف الحرب لكنه يتجاهل أساس النزاع بين العراق وإيران

«رب ضارة نافعة».

انه القضاء والقدر اللذان لا راد لهما.

مأساة ولا شك، ذلك الذي حصل في ايران. كارثة، بل اكثر. وقد يكون ما حدث امتحاناً للصبر على البلاء.

الزلزال الايراني على الرغم مما يمكن ان يقال فيه او لا يقال، كان صدمة. والصدمة دائماً تنبه الوعي، توقظ العقل. والوعي والعقل يعيدان الانسان الى عالم الواقع وينتشلانه من عوالم الاحلام والخيال.

ليس هذا المحك ولا هو موضوع بحثنا.

لكن المحك والموضوع هو ما يدور في فلك السياسة الايرانية اليوم.

على اصوات الزلزلة والجلجلة استفاقت ايران على نغمات هادئة. وبين اصوات الصراخ والبكاء والعويل والنحيب انسحبت اصوات هادئة تحمل التعقل، كل التعقل، والمرونة كل المرونة.

ومن بين هدير الكارثة ارتفع صوت الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني ان «ايران والعراق اصبحا اكثر ايماناً بالسلام واقرب اليه».

وفي الواقع ان ايران لم تكن مؤمنة بالسلام اطلاقاً، وان كان ثمة ايمان سابق، فهو ايمان بالسلام الايراني على طراز السلام الاسرائيلي الذي لم يكن مقبولاً لا من العراق ولا من اية دولة مطلة على الخليج العربي. وان كان الرئيس الايراني يتكلم على سلام وايمان به، فقد يكون سلامه هو وايمانه هو كونه رئيس دولة مرناً يفهم الدنيا وتقلباتها على صعيد العالم كله، وان كان، احياناً، يداري جاليته من لذعات السياسة الداخلية في ايران وبعض المتشددين فيها.

بداية: عساها تستمر

ولقاء جنيف، الاول من نوعه بين نائب رئيس الوزراء العراقي وزير الخارجية السيد طارق عزيز ووزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي هو لقاء طالما دعا العراق الى مثله والى اجراء محادثات مباشرة، لكن ايران كانت ترفض دائماً مثل هذا اللقاء واجراء مثل هذه المحادثات، وكانت تفضل دائماً لقاء الواسطة - عبر وسيط حتى يمكنها التنصل حينما تريد من اية نتائج تسفر عنها مثل هذه اللقاءات بحجة ان الوسيط او الوسطاء اساؤوا فهم وجهة النظر الايرانية او اساؤوا التعبير عنها.

ما من شك في ان لقاء جنيف اذاب الجليد بين الدولتين او جعل ايران تكسر حاجز الخوف من تخطي هذه المرحلة او حاجز التردد اذا شئنا ومعنى ذلك ان اللقاء سيتكرر او عساه ذلك وسيكون اذا تكرر ولابد تمهيداً للقاء القمة بين رئيسي البلدين او قيادتيهما.

تعددت الاسباب...

ومن مجريات المحادثات التي جرت في جنيف تبين ان مجمل القضايا كانت موضع بحث، او على الاقل موضع طرح، وان لم يكن في العمق.

والحدود المعروفة لكل محادثات ثنائية تجري بين العراق وايران هي حدود قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ هذا القرار الذي ينص على وقف النار - وقد تحقق بالفعل في اغسطس (اب) ١٩٨٨ - وعلى انسحاب القوات وتبادل الاسرى.

هذا القرار الذي قبلت به ايران مكرهة، وقال خميني عند اعلانه قبوله انه كان كمن يتجرع السم، هذا القرار في النتيجة يوقف النار - وقد اوقفها - ويحل مشاكل، لكنه لا يحل المشكلة الاساس ولا يتطرق اليها ولا يعني شيئاً نسبة الى لب المشكلة او القضية.

اسباب كثيرة كانت وراء الحرب العراقية - الايرانية او تفرعت عنها مع الوقت. لكن ثمة سبباً واحداً اساسياً هو الذي فجر الحرب وهو الذي يبقى اللغم المتفجر الذي اذا لم ينتزع او يفجر سلمياً فلا سلام في الخليج.

وقف النار تحصيل حاصل، والخاتمة البديهية لكل حرب. وانسحاب القوات وتبادل الاسرى ايضاً مما تحصيل حاصل وكلاهما من نتائج الحرب ومتفرعاتها، وليسا سبباً رئيسياً لاندلاعها.

وكمتابع لشؤون العراق والخليج العربي ومرافق قديم للتطورات والاحداث فيها، ومع قناعة كل الخبراء في شؤون المنطقة، يمكن القول ان مثل هذه المشكلات الفرعية ليس موضع خلاف في العمق، ولا هو حائل دائم من دون حل المشكلة بين البلدين. فقضية انسحاب القوات شيء وارد عند الطرفين وبخاصة عندما تتعمق الثقة بينهما ويصبح السلام ايماناً ثابتاً كما قال الرئيس الايراني رفسنجاني. تنسحب القوات وبخاصة ان الحدود البرية بين البلدين قد تم تخطيطها من دون خلافات، الا اعتراضات طفيفة لا تؤخر مسيرة السلام العادل والدائم ولا تقدمها.

وكذلك تتبعها مرحلة تبادل الاسرى، فلا يريد اي من البلدين ان يستمر في تحمل مسؤولية الاف الرجال وابعادهم عن عائلاتهم، هكذا لوجه الله، والتكفل بتأمين معيشتهم من دون فائدة وطائل. ويبدو ان اياً من الطرفين ينتظر ان تأتي البادرة من الطرف الآخر، او ان شيئاً يتعلق بعنصر المناورة يؤخر التنفيذ عن طريق المماحكة او الفذلكة.

سؤال اعجازي مثل: ايهما جاء اولاً: البيضة ام الدجاجة؟ وكل طرف ينتظر الجواب من الطرف الآخر لتبدأ عملية فك ارتباط قضية الاسرى او فك اسرهم وتبادلهم.

ويلاحظ ان العراق يركز على قضية الاسرى اكثر نظراً لان العراق يهتم بابنائه وبمصيرهم اكثر. ولكونه اقل العدد سكاناً وهو يحتاج تبعاً لذلك الى اسراه. اما ايران فكبيرة في عدد سكانها كما كانت ترمي شبابها واطفالها في اتون الحرب وفي حقول الالغام المتفجرة فيموتون، ولا بأس عليهم ان بقوا اسرى لدى العراق يطعمهم وهي تعيش ازمة مواد غذائية وازمة اقتصادية بالغة.

قضيتان شكليتان وقضايا اخرى لا تقدم ولا تؤخر في قضايا الحرب والسلام الخليجية. تبقى القضية الاهم، بل القضية المركزية لهذه الحرب، هي قضية شط العرب التي كانت وماتزال وستبقى اساس حرب الخليج والمشكلة التي يمكن ان تفجرها الآن وكل حين. انها اللغم العائم في اعماق او على سطح مياه الخليج.

القضية بالنسبة الى العراق قضية مصيرية، انها قضية مرتبطة بتاريخ العراق القديم والحديث، مرتبطة بتراثه، ولولا شط العراق لما كان العراق خليجياً، ولما كان له ارتباط بالمنطقة. انه صلة الوصل الذي يربط العراق بالخليج العربي فيضفي عليه صفة العروبة ويوثقه.

ظروف اتفاق الجزائر

ومازلت انكر تلك الايام التي عايشت فيها قضية شط العرب في ادق مراحلها. تلك الايام التي اضطر فيها الرئيس صدام حسين (كان نائباً للرئيس) الى توقيع اتفاق الجزائر رغماً مع الشاه الراحل محمد رضى بهلوي وكانت في الاتفاق تنازلات قبل بها العراق ليدافع عن كيانه ووحدته واستقلاله وامنه القومي.

كان عليه ان يقبل بالاتفاق، او يضحي بوحدة العراق الذي كانت تشتد عليه المؤامرة في الشمال: امريكية - اسرائيلية ومحلية كردية في اكبر تمرد انفصالي غذاه يومها الشرق والغرب وكان المقابل توقيع اتفاق شط العرب مع الشاه الذي كان حينها عراب مؤامرة الانفصال وتفتيت العراق.

في تلك الايام كنت عضواً في الوفد العراقي الذي رافق السيد النائب (هكذا كان لقبه) صدام حسين في رحلتيه التاريخيتين الى كل من طهران وموسكو. ايام لها تاريخ بل هي تاريخ ما اهمله التاريخ، لكن شط العرب تاريخ لا يهمل لانه يمكن ان يفجر حرب الخليج من جديد.

(يتبع)

الخليج - علي هاشم

طارق عزيز

علي اكبر ويلايتي

تقرير خاص بـ الشرق الأوسط

النظام الإقليمي العربي و التحديات الجديدة التي تفرضها التغيرات في العلاقات الدولية

تثير التطورات الدولية المتسارعة التي ترتبت على «بيريسترويكا» جورباتشوف والتغيرات الجذرية في اوروبا الشرقية تساؤلات متعددة حول تأثيراتها على النظام الاقليمي العربي الذي بزغ في اعقاب الحرب العالمية الثانية. واقترن في تطوره بأوضاع دولية قامت على اساس التنافس والصراع بين معسكرين عالميين متناقضين. فكيف سيكون وضع هذا النظام في الظروف الدولية الجديدة التي تتسم بالتعاون بين القطبين، في الوقت الذي تعاد صياغة النظام الدولي في اتجاه مختلف، تدل المؤشرات المتوفرة الآن على انه سيكون على الاقل لبعض الوقت، نظام لقطب واحد هو النظام الرأسمالي العالمي بقيادة الولايات المتحدة.

وتختلف توقعات المراقبين للصيغة النهائية التي سيستقر عليها النظام العالمي الجديد الذي يتشكل الآن على اساس تراجع دور الاتحاد السوفياتي بعد تفكك الكتلة التي كان يقودها، وفي ظل احتمالات تفكك هذا الاتحاد نفسه مع تنامي النزعة القومية في عديد من الجمهوريات التي يتكون منها. فيرى بعض المراقبين ان هذه التطورات تقود الى هيمنة الولايات المتحدة على النظام الجديد بالتحالف مع القوى الصاعدة واهمها اوروبا الغربية الموحدة، اضافة الى اليابان. لكن، ثمة تقييم اخر يرجح ان يتجه النظام العالمي الجديد صوب التعدد وليس الواحدية. فاذا كان القطب السوفياتي يتراجع بشكل سريع وظاهر، فالقطب الامريكي هو الآخر يعاني من مشكلات جدية تنبيء بتراجعه ايضا لكن بمعدلات اقل سرعة ووضوح في الوقت الذي تتزايد القوة الاقتصادية والتكنولوجية لليابان واوروبا. ورغم ان هذه القوى الثلاث يجمع بينها الانتماء الى معسكر واحد وتطبق نفس الايديولوجية ومصالحها متقاربة، فالمرجح من وجهة النظر هذه - ان يؤدي تراجع الخصم القديم المشترك (الشيوعية) الى تزايد التناقضات بينها، الامر الذي يفتح الطريق امام نظام عالمي يقوم على التعدد.

والواضح ان تأثير هذه التطورات الدولية على النظام الاقليمي العربي يختلف في كل من الحالتين: نظام دولي يقوم على الواحدية، او يقوم على التعدد.

ففي الحالة الاولى، يرجح ان يكون هذا التأثير اكثر سلبية، فهيمنة قوة دولية واحدة ايا كانت على النظام العالمي لا يتيح امكانية لوجود تناقضات على مستوى قمة هذا النظام يمكن للقوى الصغرى والمتوسطة ان تستثمرها لصالحها. وبالتالي يصبح على النظام العربي ان يتكيف مع مصالح القوة المهيمنة على النظام الدولي، فاذا كانت لهذه القوة انحيازاتها المعروفة تجاه القوة الاقليمية المعادية للنظام العربي حتى الآن (اسرائيل)، يكون التكيف اكثر صعوبة او ذا تكلفة اكبر. فمهما كانت علاقات الصداقة التي تربط عددا من الدول العربية الرئيسية بالولايات المتحدة، فقد ثبت ان خصوصية العلاقة الامريكية مع اسرائيل تتجاوز اي مستوى يمكن ان تبلغه العلاقات الامريكية العربية.

اما في الحالة الثانية التي تتسم بتعدد الاقطاب على قمة النظام الدولي، فقد يكون وضع النظام الاقليمي العربي افضل. فالعلاقات العربية مع القوى الصاعدة المرشحة كأقطاب مثل اوروبا واليابان لا تجعل لاسرائيل قصب السبق على العالم العربي. وتعدد الاقطاب نفسه يتيح فرصا للمناورة فيما بينها للحصول على اكبر قدر ممكن من المكاسب، وهو الامر الذي يفتقده النظام الدولي الذي يقوم على القطب الواحد.

ومع ذلك فثمة اجتهاد آخر يتبناه بعض المراقبين في شأن تأثير التطورات الدولية الجارية الآن على مستقبل النظام الاقليمي العربي، ويقوم هذا الاجتهاد على تعظيم دور العامل الذاتي وبالتالي يميل الى النظر لهذه التطورات على انها ليست ايجابية او سلبية في ذاتها، وانما يتوقف الامر على كيفية تعامل النظام العربي معها، فاذا تمكن هذا النظام من التغلب على عوامل ضعفه وتعبئة طاقاته وامكاناته الكبيرة غير المستغلة او المهدرة، فسيكون قادرا - من وجهة نظر هذا الاجتهاد - على الصمود ازاء اية صيغة سيستقر عليها النظام الدولي الجديد، اما اذا استمر في عجزه عن تحقيق ذلك، وظلت قواه مشتتة ومتنازعة والخلافات تنهكه، فسيكون عليه ان يواجه مشكلات جوهرية واوقاتا صعبة ايا كان النظام الدولي الذي سيسود في النهاية.

وفي هذا الاطار يميل معظم المراقبين الى استبعاد ان تكون هناك علاقة بين تحقيق الانفراج الدولي وبين تسوية الخلافات العربية. فالملاحظ ان الارتباط السابق بين العديد من الخلافات العربية الرئيسية وبين ظروف الحرب الباردة الدولية، والتي دعت البعض الى الحديث في الستينات عن «الحرب الباردة العربية» لم يعد قائما اليوم، فمنذ اكثر من عقد، لم تعد الخلافات العربية مرتبطة بالصراع الدولي بين المعسكرين، والواضح ان ابرز هذه الخلافات القائمة الآن لم تكن لها صلة بذلك الصراع، واهمها الخلاف العراقي السوري، والخلاف السوري - الفلسطيني، ومع ذلك فمن الوارد أن يكون هناك تأثير غير مباشر لحالة الانفراج الدولي على المناخ العام في كثير من اقاليم العالم، بما في ذلك المناخ العربي، في اتجاه النزوع الى التهدئة وتسوية النزاعات بالطرق السلمية.

لكن السؤال المهم الذي يثار هنا يتعلق بمدى انطباق هذا التوقع على الصراع العربي - الاسرائيلي، فالملاحظ ان هذا الصراع يشهد قدرا من التصعيد خلال الفترة القليلة الماضية نتيجة التوتر الذي تشيعه السياسة المتشددة للحكومة اليمينية الاسرائيلية الجديدة والمخاوف العربية من تزايد معدلات الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي لاسرائيل، ويحدث ذلك في الوقت الذي يتكرس الانفراج على الصعيد الدولي، بل ويساهم هذا الانفراج في تدعيم التوتر بين العرب واسرائيل من زاوية انه يتيح امكانات غير مسبوقة للهجرة اليهودية الى اسرائيل، فلأول مرة منذ الغزو الاسرائيلي للبنان في صيف ١٩٨٢، تشهد المنطقة مناخ تصعيد بهذه الحدة وعلى مستوى يقترب من اجواء حرب جديدة، بل وذهب البعض الى مقارنتها بالاجواء التي سبقت حرب عام ١٩٦٧. وبرغم تحفظ بعض المراقبين الذين وصفوا هذه الاجواء بأنها مصنوعة واستبعدوا امكانية نشوب حرب جديدة، بسبب عدم استعداد العرب لها وانشغال اسرائيل في استيعاب المهاجرين الجدد، فثمة اتفاق عام على ان التطورات التي يشهدها النظام الدولي تصب في مصلحة اسرائيل وعلى حساب النظام العربي، فهجرة اليهود السوفيات تمثل دعما بشريا هائلا للقوة الاسرائيلية على الصعيدين الكمي والكيفي، والتعاطف الذي كانت تبديه دول اوروبا الشرقية مع الحقوق العربية تراجع نسبيا مع اتجاه معظم هذه الدول الى استئناف علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية مع اسرائيل، بعد ان ظلت مقطوعة منذ يونيو (حزيران) ١٩٦٧.

ويعتقد بعض المراقبين ان هذه التطورات تؤدي الى مزيد من الخلل في توازن القوى بالمنطقة لصالح اسرائيل، الامر الذي قد يقود الى اضطرار النظام العربي للقبول بتسوية تعكس هذا التوازن وتقوم على تلبية بعض الشروط الاسرائيلية، واهمها اقامة علاقات طبيعية مع الدول العربية. ويقول هؤلاء المراقبين ان المغزى الجوهري لمثل هذه التسوية يكمن في اختراق اسرائيل للنظام الاقليمي العربي لاول مرة منذ نشوئه، ومن ثم اعادة صياغة هذا النظام على اسس جديدة شرق اوسطية. ويصل البعض الى حد الحديث عن وجود احتمال لتتبوأ اسرائيل مركزا قياديا، بل وحتى مهيمنا، في هذا النظام في ظل دعم من النظام الدولي الجديد، ويمثل هذا الاحتمال، الذي يستبعده الكثير من المراقبين في الآن المنظور، اخطر تطور يمكن ان يشهده النظام الاقليمي العربي.

وثمة جانب اخر لتأثير التطورات الدولية الجديدة على النظام العربي يتعلق بتزايد الاتجاه الى التكتل الاقتصادي على الصعيد العالمي ويعتبر التكامل الاوروبي الذي سيصل الى مستوى السوق الموحدة في نهاية عام ١٩٩٢ اهم هذه التكتلات المؤثرة على النظام العربي سواء من حيث الاستثمارات الاوروبية في العالم العربي الذي يرجح ان تتقلص، او مستوى التبادل التجاري المعرض للتراجع وخاصة في ما يتعلق بالصادرات العربية نتيجة الارتفاع المتوقع في التعريفات الجمركية، او على صعيد تناقص الفرص المتاحة امام العمالة العربية في اوروبا.

ولذلك فان احدى المهام العاجلة للنظام العربي الآن هي الاتفاق على استراتيجية مناسبة للتعامل مع التكتلات الاقتصادية الدولية. وثمة جدل في الاوساط الاقتصادية العربية حول ماهية هذه الاستراتيجية يبرز فيه اتجاهان رئيسيان: اولهما الاتجاه الذي يحبذ السعي الى التوازن بين هذه التكتلات وفتح الابواب للتعامل معها جميعاً بحثا عن المزايا التي يقدمها كل تكتل واستغلالا للتنافس القائم بينها. لكن، ثمة اتجاه آخر يأخذ على هذه الاستراتيجية انها ستحرم النظام العربي من مزايا عملية تقسيم العمل الدولي نتيجة بعثرة قواه بين اسواق مختلفة لكل منها طبيعته المتميزة.

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

إنهيار التعليم الجامعي في إيران والطلاب يفضلون الهجرة ليتعلموا

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تحقيقا أعده مراسلها الخاص في طهران فيليب شينون عن التعليم الجامعي في ايران قال فيه ان الطلاب الجامعيين الذين يمثلون مستقبل البلاد يقولون انهم لا يستطيعون ان يعرفوا الى اين ستقودهم الثورة الايرانية. ومضى المراسل يشرح ذلك:

تقول ليلى، وهي طالبة في الحادية والعشرين من عمرها في كلية العلوم في جامعة طهران، التي تعد أهم الجامعات الايرانية: «نعم لقد فعلت الثورة بعض الاشياء الجيدة، ولكن ربما كنا بحاجة الى ثورة اخرى لاسيما في الطريقة التي نتعلم بها».

وبينما راحت تسرع ليلى بين الصفوف بغطاء رأسها الاسود، سألت زائرا امريكيا عما اذا كان الطلاب في بلاده يجبرون على ارتداء ملابس خاصة محددة تقيدهم او ما اذا كانت الكليات الامريكية تعاني من نقص مزمن في الأساتذة أو ما اذا كان طلاب الجامعات يمنعون من الحديث مثلا الى الطالبات وما الى ذلك.

وسارعت احدى صديقات ليلى لتقول: «انه يجب ان يكون للجامعات حرية». ومضت الصديقة التي ذكرت ان اسمها ليلى لتقول: «ان هذه الجامعة وهذه الأمة بحاجة الى المزيد من الحرية».

وكما حدث في معظم الامور في ايران فقد اعيد تنظيم الجامعات والكليات وترتيبها أو «تثويرها»، كما تفضل الحكومة ان تطلق على ما اتخذته من اجراءات خلال السنوات الاحدى عشرة الماضية التي مرت على سقوط الشاه.

اذ ان البلاد تخلت عن أساليب التعليم وطرقه الغربية التي كانت سائدة في عهد الشاه واستبدلتها بطرق محددة يفضلها ايات الله الذين اصبح لهم القول الفصل في النظام التعليمي. وكقاعدة عامة يقول الطلاب مثلا انه يجب عليهم ان يلتزموا الصمت المطبق في الغرف الدراسية، كما انه ليس في وسعهم ان يناقشوا حجج أي استاذ.

وقد أصبح اختيار المتقدمين بطلبات للالتحاق بالجامعات الايرانية الآن يتم على أساس معرفتهم الدينية.

وفي مطعم صغير بشارع إنغالب قرب جامعة طهران امتنع عدة طلاب عن اعطاء مقابلات. ومع ان جامعة طهران غالبا ما استخدمتها الحكومة كنقطة انطلاق للمظاهرات المعادية لأمريكا، فان الطلاب أصروا على انهم يحبون الامريكيين كما انهم اعربوا عن غبطتهم لاتاحة هذه الفرصة النادرة لهم للتحدث الى امريكي. وهم يقولون: «اننا نحب الشعب الامريكي لكننا لا نحب الحكومة الامريكية».

وعلى الرغم من استعدادهم للاجابة عن الاسئلة، فان معظمهم طلبوا ألا تستخدم أسماؤهم كاملة لتجنب المشاكل لأنفسهم في الجامعة. ومن الواضح ان الطلاب الايرانيين يشعرون بالتمزق تجاه التغييرات في النظام التعليمي منذ العام ١٩٧٩. وقد قال عدد كبير منهم لاسيما الذين تربوا تربية دينية قوية انهم يتلقون الآن تعليما أفضل. ولكن حتى هؤلاء لم يستطيعوا سوى الاعراب عن مشاعر الاحباط والانزعاج مثل بقية الطلاب الجامعيين في ايران لأن أفضل الأكاديميين الايرانيين غادروا البلاد خلال الثورة ولم يعودوا اليها حتى الآن، ولأن عدد الأساتذة الجامعيين المؤهلين الآن اصبح قليلا جدا.

ووصف طالب آخر اسمه علي الوضع الراهن بانه «خطير جدا فقبل العام ١٩٧٩ كان كثير من أساتذة اللغة الانجليزية مثلا يتكلمونها كأنها لغتهم الأم وبينهم انجليز ايضا. أما الآن فقد تركوا جميعا البلاد. فكيف يمكن لنا مثلا أن نتعلم الانجليزية من أناس لا يفهمونها؟».

كذلك يتذمر الطلاب من ضياع مواهب أساتذتهم لأن مستوى الكثيرين من الطلاب الذين يقبلون في الجامعات لا يؤهلهم للالتحاق بها أصلا. وبأي مقياس، فأن الجامعات تقبل عادة نسبة ضئيلة جدا من المتقدمين وبعد سلسلة من الامتحانات الشاقة. لكن الوضع ساء في ايران عندما وجد الكثيرون من الطلاب انفسهم ممنوعين من الالتحاق بالجامعات خارج البلاد، لاسيما الجامعات الامريكية.

الا ان بعض المتقدمين لديهم امتيازات خاصة. فمثلا حجزت الحكومة اكثر من نسبة ثلث المقاعد الطلابية في الجامعات لمن اشتركوا في الحرب الايرانية - العراقية، أو «لمن ضحوا بشكل او آخر في سبيل الثورة».

ويشتكي الكثيرون من الطلاب من ذلك وهم يقولون ان النسبة هي في الواقع اربعون في المائة وان هناك محاباة عند القبول وان نظام المحاباة هذا أغرق الجامعات والكليات والمدارس بطلاب ليس لديهم الاستعداد الكافي للدراسة الجامعية.

كذلك يقول الطلاب ان مصادر قلقهم تتجاوز كثيرا مجرد دراساتهم. وهم يخشون من ألا تكون حتى الدرجة الجامعية التي يحصلون عليها من المشاكل الجديدة التي سيصادفونها عندما يبدأون حياتهم المهنية.

والاقتصاد الايراني في حالة من الفوضى والتردي نتيجة للحرب التي استمرت ثماني سنوات ونتيجة الانخفاض في اسعار النفط خلال السنوات الاخيرة، ونظرا للارتفاع الكبير في نسبة التضخم المالي من جهة، وارتفاع نسبة البطالة في البلاد الى اكثر من ٢٥ بالمائة فان فرص التوظيف او العمل المتاحة امام الخريجين الجامعيين لن توفر ببساطة لهم الراتب الذي يغطي تكاليف حياتهم الاساسية.

وقد لخصت طالبة في الثالثة والعشرين من عمرها قالت ان اسمها سارة، بعد صمت طويل، المستقبل بقولها: «انني احب ايران وقد كنت أوافق على كثير من مبادئ الثورة. الا ان ايران لديها مشكلات عديدة جدا اصبحت معها دولة من دول العالم الثالث. ولهذا فانني اعتقد مثلما يعتقد الكثيرون من اصدقائي انه يجب علينا ان نهاجر من بلادنا لكي نستطيع البقاء».

طلاب ايران: مستقبل غامض.

تشيكوسلوفاكيا مستعدة لاغلاق مجمعين تابعين لمفاعلها النووي

اعرب رئيس لجنة الطاقة الذرية الرسمية في تشيكوسلوفاكيا كاريل فاخبير في حديث صحافي عن استعداد بلاده لاغلاق المجمعين الرقم واحد والرقم ٢ للمفاعل النووي (بوهونتسين) الواقع قرب الحدود النمساوية في حال اجماع خبراء اللجنة التابعة للوكالة الدولية للطاقة الذرية على ان المفاعل يعاني من نقص في الامن والسلامة.

واضاف في الحديث الذي نشرته صحيفة «سفوبودني سلوفو» ان الحكومة ستقرر في ضوء نتائج التحقيق الذي ستقوم به اللجنة في المفاعل ما اذا كان تشغيل المفاعل سيستمر أم انه سيغلق وخاصة المجمعان ١ و٢ وهما من نوع (فورونيش) السوفياتي وهو نظام مفاعل تشيرنوبيل الذي انفجر واحدث كارثة بيئية في اوروبا عام ١٩٨٦.

وكان من المقرر في البداية ان تقوم لجنة دولية من الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي تتخذ من فيينا مقرا لها بزيارة لتفتيش المفاعل النووي (بوهونتسين) في تشيكوسلوفاكيا والتثبت من شروط الامن والسلامة في اكتوبر (تشرين الاول) القادم.

الا ان الخبراء توجهوا الآن الى تشيكوسلوفاكيا للاعداد لهذه العملية اثر (التوتر السياسي الحاد) الذي سببه المفاعل للعلاقات بين النمسا وتشيكوسلوفاكيا.

وكانت الحكومة النمساوية قد احتجت بشدة على المفاعل التشيكوسلوفاكي النووي (بوهونتسين) الذي يقع قرب الحدود النمساوية، وطالبت بوقف تشغيله فورا نظرا لما يشكله من خطر جسيم على البيئة والطبيعة والانسان.

واعربت النمسا عن استعدادها لتقديم جميع وسائل الدعم المالية والتقنية لمساعدة تشيكوسلوفاكيا على ايجاد مصادر بديلة للطاقة الذرية لتوفير الكهرباء والطاقة.

الا ان حكومة براغ تتردد في قبول هذا العرض نظرا للتكاليف الباهظة مقارنة بالطاقة الذرية المتوفرة حاليا باسعار افضل ولكن بمخاطر جسيمة اكبر قد تندلع في اي لحظة على غرار ما حدث في مفاعل تشيرنوبيل في الاتحاد السوفياتي الذي ما زالت آثاره السلبية والضارة مستمرة على الانسان والطبيعة والبيئة في المنطقة.

اللقاء الاول منذ الحرب بين رئيسي المانيا وتشيكوسلوفاكيا

ذكرت صحيفة (دي بريسه) النمساوية في عددها الصادر امس ان الرئيسين التشيكوسلوفاكي فاتسلاف هافل، والالماني الغربي ريتشارد فون فايتسكر، سيقومان يوم ٢٦ يوليو (تموز) الجاري بزيارة مشتركة لمدينة زالتسبورج النمساوية لحضور افتتاح المهرجان الموسيقي والثقافي لهذا العام والاجتماع مع الرئيس النمساوي (كورت فالدهايم).

ونسبت الصحيفة الى مصادر رسمية في فيينا وبون وبراغ قولها ان الرئيس هافل سيصل مرفوقا بالرئيس فون فايتسكر على متن حوامة من مدينة (بايرويت) الالمانية الغربية الى مدينة زالتسبورج.

وسيكون هذا اللقاء المقبل بين الرئيس النمساوي والرئيسين التشيكوسلوفاكي والالماني الغربي الاول من نوعه حتى الآن بين فالدهايم ورئيسين اوروبيين منذ انتخاب فالدهايم رئيسا للنمسا في العام ١٩٨٦ والحملة الدعائية المغرضة التي شنتها عليه الدوائر الصهيونية بتهمة المشاركة في جرائم نازية ضد اليهود.

واكدت الصحيفة النمساوية ان دوائر عديدة لم تذكرها بالاسم ويعتقد انها موالية للصهيونية في براغ تمارس حاليا ضغوطا شديدة على الرئيس هافل لحمله على الغاء زيارته للنمسا حيث لا يلتقي بالرئيس النمساوي فالدهايم الذي لا يزال مستهدفا من قبل الدوائر الصهيونية التي عملت على عزله اوروبيا وغربيا على الاقل.

وكان الرئيس الالماني الغربي فون فايتسكر قد اعلن قبل بضعة لشهر عن مشروع زيارة للنمسا للاجتماع مع الرئيس فالدهايم على الحدود النمساوية الالمانية.

الا انه سرعان ما بادر الى التراجع عن هذا المشروع اثر احتجاجات من اسرائيل ودوائر صهيونية في المانيا الغربية.

كما طالبت صحيفة «لي دوف اوفنج» الصادرة في براغ الرئيس هافل في رسالة مفتوحة نشرتها امس بالغاء زيارته لمدينة زالتسبورج واللقاء المقرر مع الرئيس فالدهايم على هامش افتتاح المهرجان الموسيقي، وحضور مأدبة غداء سيقيمها رئيس حكومة اقليم زالتسبورج (هانس كاتشهالر) على شرف الضيوف البارزين.

ويبدو ان الرئيس التشيكوسلوفاكي قرر الحضور الى النمسا مع الرئيس الالماني الغربي فون فايتسكر للحصول على الدعم المادي والمعنوي في هذه الزيارة لاسيما وان الوحدة الالمانية الجديدة عززت موقف الرئيس الالماني الغربي وحريته في التحرك والتصرف تجاه اليهود واسرائيل والصهاينة بشكل عام.

ومن المتوقع ان يبدأ العد العكسي لانتشار عقدة الذنب الجماعية التي استخدمتها اسرائيل والدوائر الصهيونية طيلة اربعة عقود ونصف عقد سلاحا للابتزاز السياسي والاقتصادي والعسكري تجاه الشعب الالماني.

هافل

الصحف الالمانية الغربية تعلق على النزاع حول كشمير والوضع في فلسطين المحتلة

علقت صحيفة «فرانكفورتر الجماينه تسايتونج» الالمانية في مقالها الافتتاحي على النزاع في شأن كشمير فقالت:

عندما اجتمع وزيرا خارجية الهند وباكستان منذ بضعة ايام في العاصمة الباكستانية اسلام اباد فانهما لم يخرجا من ذلك الاجتماع بشيء سوى الاعلان عن انهما سيستأنفان المحادثات في شهر اغسطس (اب) المقبل وعندئذ يمكن ان يتحقق الكثير.

واضافت «كيف سينتهي كل ذلك.. فالجانبان متصلبان. وتبذل باكستان القليل او لا شيء على الاطلاق لوقف استخدام الجزء التابع لها من كشمير كمعسكر للتدريب وقاعدة لامداد التمرد في كشمير.

اما الهنود فانهم يرفضون استيعاب فكرة انه ستكون هناك مشكلة في كشمير حتى بدون تدخل باكستان. والوسيط في هذا النزاع سيجد صعوبة في الاضطلاع بدور في مثل هذه الاحوال».

وختمت مقالها بالقول: ان تقييماً سياسياً داخلياً مختلفاً في كلا الدولتين قد يؤدي الى تحسين النتيجة. ولان الحكومتين القائمتين في كل من اسلام اباد ونيودلهي ضعيفتان فان ذلك يجعل مواقفهما لا تتسم بالمرونة.

من جهة اخرى انتقدت صحيفة «دي فيلت» الالمانية في مقالها الافتتاحي دعوة الرئيس الالماني الغربي ريتشارد فون فيدزسيكر لاشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر لاحلال السلام في الشرق الاوسط.

وقالت الصحيفة في تعليقها: خلال بداية هذا الاسبوع لقي الفلسطيني رقم مائتين وثلاثة وعشرين حتفه تحت قبضات مواطنيه حيث حكم عليه بالموت باعتباره متواطئاً وذلك في الخلاف الناشب داخل صفوف منظمة التحرير الفلسطينية.

والسلطات الاسرائيلية لا تعلن عادة اذا ما كان مثل هؤلاء الضحايا هم بالفعل متعاونون معها ولكنها ذكرت ان حوالي نصفهم حتى الآن لم يكونوا من المتعاونين.

وهذا امر اقل اهمية في الوقت الراهن من ادراك ان منظمة التحرير الفلسطينية مضطرة الى فرض دعواها بانها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني.

واضافت: وكانت منظمة التحرير الفلسطينية بارعة بدرجة كافية في اثبات انها للهيمنة بصورة مطلقة على الفلسطينيين.

ولكن من غير الواضح في القدس الاسباب التي جعلت الرئيس ريتشارد فون فيدزسيكر - مع ما لديه من شعبية في اسرائيل - مصراً بهذه الصورة على التاكيد على الدور الذي لا غنى عنه لمنظمة التحرير الفلسطينية ربما لان وزارة الخارجية قد زودته بمعلومات خاطئة.

اكتشاف شبكة من جواسيس الشرطة في ألمانيا الشرقية

قالت صحيفة «واشنطن تايمز» الامريكية ان لجنة برلمانية المانية شرقية كشفت النقاب عن ان الشرطة السرية الالمانية الشرقية السابقة انشأت في العام ١٩٨٦ شبكة جديدة من المرشدين ذوي المناصب الرفيعة في الحكومة وقطاع الاعمال وذلك بالاضافة الى جهاز الشرطة السرية الواسع الانتشار الذي كان قائما بالفعل ووفقا لما ذكره يواخيم جاوك رئيس اللجنة المكلفة حل الشرطة السرية التابعة للحكومة الشيوعية السابقة في المانيا الشرقية، فان حلقة التجسس كانت تضم ١٥٠٠ عميل في الداخل والخارج.

وقد شغل هؤلاء الجواسيس الذين كان يطلق عليهم وصف «ضباط المهمات الخاصة» مناصب رفيعة وتعد مهمة للأمن القومي وتم إلحاق اغلبهم بالشرطة المدنية في المقاطعات والاقسام المحلية وكذلك في الوحدات الصناعية الكبرى.

كما عمل آخرون منهم في هيئات البريد والاتصالات والنقل، بل ان بعضهم كان يعمل كمساعد في الكنيسة البروتستانتية والتي كانت على مدى سنوات اكبر جهة راعية للمنشقين. وقال جاوك ان وزارة الداخلية الالمانية الشرقية التي تتولاها الآن حكومة ائتلافية غير شيوعية منتخبة في شهر مارس (آذار) الماضي ذكرت ان ضباط المهمات الخاصة المعينين في الداخل طردوا من خدمة الحكومة في شهر مارس الماضي. الا ان اللجنة ليست لديها بعد فكرة عامة عن عدد عملاء المهمات الخاصة الذين لايزالون يعملون في الوظائف التي تولوها بأوامر من ستاسي. وقال رئيس اللجنة انه يحبذ ابعاد المرشدين من مناصبهم الرسمية ولكن مع اعطائهم الفرصة كي يبدأوا من جديد.

«واشنطن تايمز»

فرنسا استخدمت منظمات خيرية لعمليات تجسس

اكد المسؤول السابق عن المديرية العامة للأمن الخارجي (اجهزة التجسس) بيار ماريون في مقابلة نشرتها صحيفة «لو باريزيان» أن اجهزة التجسس الفرنسية استخدمت منظمات خيرية لتسريب عملائها الى الخارج. وأشار ماريون الى انه في عام ١٩٨٢ وبينما كان مسؤولا عن الامن الخارجي استخدم هذا الجهاز «قوافل استأجرتها منظمات خيرية لنقل مساعدات غذائية الى بولندا» وذلك لارسال حوالي «عشرة عملاء» من اجل مراقبة الوضع بعد انقلاب الجنرال ياروزلسكي.

وكذلك حسب قول ماريون طلب وزير التعاون الفرنسي عام ١٩٨١ من «شركة طيران فرنسية خاصة نقل اسلحة الى التشاد التي كانت في حالة حرب مع ليبيا.

«لوباريزيان»

علاج سوفياتي فعال ضد الايدز

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان مجموعة من العلماء السوفيات اقتربت من انتاج دواء فعال لمرض الايدز.

واعرب عضو المختبر الكيماوي البيولوجي التابع لجامعة موسكو، بوريس ميدنيكوف، في حديثه للجنة عن تفاؤله بان تتمكن المجموعة العلمية التي يعمل في اطارها من انتاج علاج لمرض الايدز بطرق جديدة لم تجربها بعد المختبرات الاخرى.

وذكر ميدنيكوف بان فرص نجاح مختبره بانتاج دواء لعلاج المرض الفتاك تبلغ حوالي ٩٠ بالمائة، مرجحاً ان تتوصل مجموعته في غضون سنة ونصف سنة الى ايجاد العلاج للايدز الكامن.

وافاد الاخصائي السوفياتي بان مجموعته تخلت عن الطريقة الشائعة في العالم في الوقت الراهن والرامية الى البحث عن العلاج للايدز بالحقن وانها ركزت على العثور على دواء من مادة التوكسين الشائعة في عالم الصيدلية.

ونوه الى ان مختبره، في سبيل انجاح خطته لايجاد علاج لمرض الايدز، يحتاج الى دعم مالي يقدر بـ ٤٥٠ الف دولار او ٣٠٠ الف روبل.

«نيويورك تايمز»

نتيجة مسابقة أرامكو السعودية السنوية الحادية عشرة لرسوم الأطفال

وقع اختيار لجنة التحكيم على مائة وخمسين لوحة ، وذلك من بين مايزيد على ثلاثة آلاف لوحة من الرسم . لقد تم الإتصال برقيا بأصحاب اللوحات المختارة ، كما تم تسليم معظم الجوائز إلى الفائزين في المدارس في جميع أنحاء المملكة . وإن إدارة العلاقات العامة بأرامكو السعودية لتنتهز هذه الفرصة لتعرب عن بالغ شكرها وتقديرها لجميع الذين شاركوا في المسابقة وللأساتذة والمسؤولين لمساهمتهم في إنجاح هذه المسابقة . كما تجدد الدعوة لجميع الأطفال في المملكة للمشاركة في المسابقة القادمة التي سيعلن عنها في بداية العام الدراسي القادم إن شاء الله .

فيما يلي أسماء الفائزين في المسابقة

إبـاء ابراهيـم العـواجي
مدارس التربية الإسلامية - الرياض

ابراهيـم آل بصـير
مدارس نجد الأهلية - الرياض

ابراهيـم رشـيد الحصـان
المدرسة النموذجية الأهلية - الدمام

ابراهيم صالح ابراهيم الرشـيدان
مدرسة الفناتير الابتدائية - الجبيل الصناعية

ابراهيم عبد الرحمن السليمان
مدرسة بلاط الشهداء الابتدائية - الدمام

ابراهيم مصطفى ابراهيم السقاف
مدارس الرياض الأهلية - الرياض

احمد ابراهيم منسي العمري
مدرسة العويقيلية الابتدائية - عرعر

احـمد صـالح
مدارس دار الفكر - جدة

احمد صالح المحمد بن عبد الكريم
مدارس الرياض الأهلية - الرياض

احمد عبد العزيز لاشين
مدرسة ابن القيم - الجوف

اروى عبد الله السلطان
مدارس الرياض الأهلية - الرياض

اسـامه الملحـم
مدارس جامعة الملك فهد - الظهران

اسيل سليمان قدهي القدهي
مدارس الرياض الأهلية - الرياض

الاء عبد الله بن سعيد بن محفوظ
مدرسة الجيل الصالح - جدة

الشيماء عبد الرحمن عمر
مدارس الروضة الأهلية - الطائف

انس احمد حميد فرعون
مدارس الرياض الأهلية - الرياض

ايمان محمد الغامدي
مدارس الرياض الأهلية - الرياض

أيمن كامل توفيق
مدارس الرياض الأهلية - الرياض

باسم محمد حسن آل حميد
متوسطة الخوارزمي - صفوى

بلسم سعيد عبد الله ابو حليقة
مدارس الرياض الأهلية - الرياض

بندر حمود بن عبد العزيز بن ابراهيم
مدارس الرياض الأهلية - الرياض

تركي عبد العزيز الحقيل
مدارس الظهران الأهلية - الظهران

تركي محمد مناع العمري
المدرسة المتوسطة السادسة - خميس مشيط

ثـامر محمود
مدارس جامعة الملك فهد للبترول والمعادن - الظهران

جهاد يوسف محمد بغدادي
مدرسة الحويلات الابتدائية - الجبيل الصناعية

جوانا أمين محمد أبوريا
المدرسة ١٣٢ للبنات - الرياض

جواهر سعود بادي الطريف
روضة اطفال الجمعية الخيرية - سكاكا

جود هاني عبد المجيد
مدرسة نجد الأهلية - الرياض

جيسكا باكر
المدرسة الدولية - القسم البريطاني - الخبر

حـاتم العقيل
مدارس دار الفكر - جدة

حسام طلعت مصطفى النواس
مدرسة الحويلات الابتدائية - الجبيل الصناعية

حمد عبد الله حسين الغامدي
مدارس الروضة الأهلية الابتدائية - الطائف

حمد هابس الشمري
مدرسة العويقيلية الابتدائية - عرعر

خـالد الملـوح
مدارس الرياض الأهلية - الرياض

خالد سعيد الزهراني
مدرسة الملك فهد المتوسطة - الطائف

خالد عتيق معتق الحربي
مدرسة الريان الابتدائية - المدينة المنورة

خليفه محمد ابراهيم خميس
مدارس الرياض الأهلية - الرياض

دانـه نصيف
مدارس الرياض الأهلية - الرياض

دلال عبد العزيز منصور العساف
مدارس الرياض الأهلية - الرياض

راشد خالد زيتل على رضا
مدارس دار الفكر - جدة

رؤى مجدي علي شكري
مدارس الرياض الأهلية - الرياض

رزق الله عايض خضران الحارثي
متوسطة الملك فهد - الطائف

رشا عبد العزيز زيد الشعلان
مدارس الرياض الأهلية - الرياض

رولا عبد الله عودة العودة
مدارس الرياض الأهلية - الرياض

رؤى عبد العزيز بيمان
مدارس الروضة الأهلية - الطائف

ريم عبد العزيز سليمان الشتيل
مدارس الرياض الأهلية - الرياض

زيد راضي الحيلي المناقي
مدرسة العويقيلية - عرعر

سائر عائض عوض السواط
مدرسة بسل المتوسطة - الطائف

سارة خالد سليمان علي الناصر
مدارس التربية الإسلامية - الرياض

سعد مطر السواط
مدرسة حمزة بن عبد المطلب - الطائف

سعيد فهد
مدرسة حراء الابتدائية - الجبيل

سلطانه عبد الله عبد المحسن السلطان
مدارس الرياض الأهلية - الرياض

سلمان الطشلان
مدارس الرياض الأهلية - الرياض

سليمان محمد سليمان صالح
مدرسة العويقيلية الابتدائية - عرعر

سماح فوزي ناصر
المتوسطة الثانية - الخبر

سمية حسان الراضي
مدارس الروضة الأهلية - الطائف

سيف عبد الله
مدارس جامعة الملك فهد للبترول والمعادن - الظهران

شادي صالح حمد الشافي
مدارس الروضة الأهلية - الطائف

شروق محمد صالح الدهام
مدارس الرياض الأهلية - الرياض

شريف جمال الدين عبد الغفار شرق
مدرسة الملك خالد الابتدائية - ينبع

شعاع عبد العزيز الحميد
مدارس الرياض الأهلية - الرياض

صدام ناصر النبي
مدرسة طلحة بن عبيد الله الابتدائية - عرعر

ضيدان عناد الشمري
مدرسة عمرو بن العاص - حفر الباطن

طارق عبد العزيز المنجم
مدارس الرياض الأهلية - الرياض

عادل احمد ابراهيم
مدارس الروضة الأهلية - الطائف

عادل سعد سعيد ال صادق
مدرسة الحويلات الابتدائية - الجبيل الصناعية

عارف مسفر مسفر المالكي
متوسطة الملك فهد - الطائف

عامر عبد الله راضي الرحيلي
مدرسة الفناتير الابتدائية - الجبيل الصناعية

عبد الرؤوف حسين سرحان
عبد الله بن رواحة الابتدائية - عرعر

عبد العزيز العريفي
مدارس الرياض الأهلية - الرياض

عبد العزيز سالم بلشرف
مدرسة الملك خالد الابتدائية - ينبع

عبد العزيز عبد الرحمن السيف
المتوسطة الأولى للبنات - الدلم

عبد العزيز عبد الله السديري
مدارس الرياض الأهلية - الرياض

عبد الغني إسماعيل
المدرسة النموذجية الأهلية - الدمام

عبد الله اضحوي حمود
مدرسة الملك سعود المتوسطة - حفر الباطن

عبد الله بكر أبو الخير
مدارس الرياض الأهلية - الرياض

عبد الله سعد ناصر العمري
مدرسة الحويلات الابتدائية - الجبيل الصناعية

عبد الله فايز سليمان العزازمة
متوسطة العويقيلية - عرعر

عبد الله بن نايف بن عبد العزيز ال سعود
مدارس الرياض الأهلية - الرياض

عبد الله يحيى العهدل
مدارس الرياض الأهلية - الرياض

علي عبد الله الحواج
ص ب ٢٥٨٦ العضيلية

عماد عبد الله عمر عبد اللطيف
مدرسة الملك خالد الابتدائية - ينبع

عماد علي الحربي
مدرسة الفناتير الابتدائية - الجبيل الصناعية

عمر ابراهيم البحيصي
مدارس دار الفكر - جدة

غادة ابراهيم مراد مقداد
مدارس الرياض الأهلية - الرياض

فاطمة أحمد رأفت عبد المنعم
المدرسة ٦١ المتوسطة والثانوية - الرياض

فايز راكان فايز العنزي
مدرسة الحويلات الابتدائية - الجبيل الصناعية

فهد حامد عطية الحارثي
مدرسة الملك فهد المتوسطة - الطائف

فهد عبد الله الشمري
مدرسة العويقيلية الابتدائية - عرعر

فهده بنت فهد بن سلمان ال سعود
مدارس الرياض الأهلية - الرياض

فيصل داود
مدارس الرياض الأهلية - الرياض

كاثرين اندروز
المدرسة الدولية - القسم البريطاني - الخبر

لما فهد سعود الهذلول
مدارس الرياض الأهلية - الرياض

لورنس زيدان الشمري
مدرسة الحويلات الابتدائية - الجبيل الصناعية

لتينة محمد الغامدي
مدارس الرياض الأهلية - الرياض

ماجد الفرائضي
مدارس جامعة الملك فهد للبترول والمعادن - الظهران

ماجد خالد الصويغ
المدرسة النموذجية الأهلية - الدمام

مايا حلاق
مدارس نجد الأهلية - الرياض

محمد أبوملحه
مدارس جامعة الملك فهد للبترول والمعادن - الظهران

محمد احمد حسين هدي
مدرسة الشيخ محمد بن عبد الوهاب - عرعر

محمد احمد مدير
مدارس الرياض الأهلية - الرياض

محمد حويبط العنزي
مدرسة العويقيلية - عرعر

محمد سامي فايز
مدارس دار الفكر بجدة - جدة

محمد عبد الرحمن صالح المنيع
مدرسة عمرو بن العاص - حفر الباطن

محمد علي محمد السهيمي
مدرسة الحويلات الابتدائية - الجبيل الصناعية

محمد عمر آدم الصومالي
مدرسة الفناتير الابتدائية - الجبيل الصناعية

محمد غرم الله الغامدي
المدرسة النموذجية الأهلية - الدمام

محمد محسن مزعل العنزي
مدرسة الحويلات الابتدائية - الجبيل الصناعية

محمد مصطفى السيد متولي
متوسطة الملك فهد - الطائف

مرام فهد محمد الشافي
مدرسة الروضة الأهلية - الطائف

مسره شاهر الحنبلي
مدارس الرياض الأهلية - الرياض

مصطفى محمد علي الفضل
المدرسة النموذجية الأهلية - الدمام

ملاك السبيتي
مدرسة الجيل الصالح - جدة

منصور سعدي سعد الشمري
متوسطة العويقيلية - عرعر

منى عثمان ابراهيم ابوطاقه
مدارس الرياض الأهلية - الرياض

منى علي بن طلال الجهني
مدارس الرياض الأهلية - الرياض

منيره محمد عبد الله الفرحان
مدارس الرياض الأهلية - الرياض

مها راجح صباح
مدارس الرياض الأهلية - الرياض

مها مروان ملحس
مدارس الرياض الأهلية - الرياض

ميساء عباس العقاد
مدارس الرياض الأهلية - الرياض

نادية العيدروس
مدارس التربية الإسلامية - الرياض

نافع عايد العنزي
مدرسة عمرو بن العاص - حفر الباطن

نانسي قرين
المدرسة الدولية - القسم البريطاني - الخبر

نايف عبد الله عبد الرحمن الطاسان
مدارس الرياض الأهلية - الرياض

نجاح الحكم جميل السقاف
مدارس الرياض الأهلية - الرياض

نجلاء المحياء
مدارس الرياض الأهلية - الرياض

ندهشام ناظر
مدارس الرياض الأهلية - الرياض

ندى عبد العزيز عدلان
المدرسة الفيصلية الإسلامية للبنات - الخبر

نشوة فيصل احمد زيدان
مدارس الرياض الأهلية - الرياض

نهى احمد سليمان
المتوسطة السادسة للبنات - الطائف

نهى احمد نظيم سلمان
المدرسة الخامسة الابتدائية - الطائف

نهى عبد الرحيم محمد مراد
منارة الرياض - القسم الانجليزي - الرياض

نور محمد فواز الطباع
مدارس الرياض الأهلية - الرياض

نوره ابراهيم عبد اللطيف
مدارس الرياض الأهلية - الرياض

نوره وهبي سليمان
مدارس التربية الإسلامية - الرياض

هادي يحيى مفرح حقاوي
الحويلات الابتدائية - الجبيل الصناعية

هاله عثمان محمد الحميد
مدارس الرياض الأهلية - الرياض

هانا ولمر
المدرسة الدولية - القسم البريطاني - الخبر

هاني حيدر نور
المدرسة النموذجية الأهلية - الدمام

هتون زهير احمد بشناق
مدارس الرياض الأهلية - الرياض

هديل ابراهيم أمين الجويره
مدارس الرياض الأهلية - الرياض

هشام نغيم حمدان
مدرسة الفاروق المتوسطة - عرعر

همام بكر بغدادي
المدرسة النموذجية الأهلية - الدمام

هيثم ابو محفوظ
المدرسة النموذجية الأهلية - الدمام

وائل على الهاشم
مدارس جامعة الملك فهد للبترول والمعادن - الظهران

وردة حبيب محمد ال طلاق
المدرسة المتوسطة والثانوية - سنابس

وليم تنق
مدارس أرامكو - الظهران

ياسر سعيد الصفواني
مدرسة الخوارزمي المتوسطة - صفوى

ياسر علي رضا
مدارس دار الفكر - جدة

يوسف القويعلي
المدرسة النموذجية الأهلية - الدمام

(أرامكو السعودية)

PRI.4.90

الفصول الأخيرة في الحرب الأهلية الليبيرية
تزايد المخاوف من «حمام دم» في مونروفيا أمام إصرار «دو» ورجاله على المقاومة

ابيدجان - وكالات الانباء: اشتعلت المعارك من شارع الى شارع ومن بيت الى بيت في العاصمة الليبيرية مونروفيا امس فيما صرح دبلوماسيون انهم يتوقعون ان يقاتل الرئيس صامويل دو واتباعه حتى النهاية في القصر الحكومي المحصن تحصيناً شديداً.

حول سير المعارك عرف ان المتمردين التابعين للجبهة الوطنية الليبيرية خاضوا في تقدمهم مستنقعاً لتجنب القوات الحكومية التي تحرس جسرين رئيسيين وتفادت خطوط الدفاع الاخيرة على إمتداد نهر ميسورادو لتتقدم باتجاه قلب العاصمة.

وفي المقابل اطلقت القوات الموالية لدو قذائف صاروخية من المباني العالية التي تحتلها لابطاء تقدم المتمردين.

مصادر دبلوماسية في ساحل العاج اكدت امس ان الجنود الحكوميين قصفوا جزيرة بوشرود التي استولى عليها المتمردون في مطلع الاسبوع بقذائف صاروخي متعدد الفوهات مما دفع الآلاف من السكان المذعورين الى الفرار او اللجوء الى مركز امريكي للاتصالات السلكية واللاسلكية خلف خطوط المتمردين. كما شوهد الجنود الحكوميون وهم يفرون في مواجهة تقدم المتمردين طيلة اول من امس الا ان المواجهة سرعان ما اشتدت قرب مقر الاتصالات السلكية واللاسلكية في الحي التجاري.

من جهة ثانية بينما اعطب القتال الضاري آخر خطوط الاتصالات الهاتفية في مونروفيا التي تعيش بلا ماء او كهرباء منذ نحو شهر.. واصل المتمردون زحفهم البطيء باتجاه القصر الحكومي على مسافة نصف ميل من خطوط المواجهة. ويحرس هذا القصر الذي يتحصن فيه دو ما لا يقل عن ٥٠٠ مجند من قبيلته الكران التي تعد من قبائل الاقلية بين السكان.

هذا ونقل عن دبلوماسي غربي في ساحل العاج ان نهاية حكم دو اقتربت لكنه لا يتوقع ان يكون خط تقدم المتمردين باتجاه قصره «نزهة». وذكر ان المجندين الذين ينتمون الى قبيلة الكران يخشون ان يتعرضوا لمذبحة على ايدي مقاتلي المتمردين من قبيلتي جيو ومانو اذا ما رموا سلاحهم واستسلموا.

وقال الدبلوماسي الغربي ان هؤلاء هم افضل قوة موجودة تحت تصرف دو وهم يقاتلون للمحافظة على حياتهم اكثر من قتالهم للمحافظة عليه. ومع ان تشارلز تيلور زعيم المتمردين سبق له ان تعهد بعدم ارتكاب رجاله مجازر ثأرية فان التقارير المتواترة عن انهيار الانضباط في صفوف المتمردين تزيد من احتمالات وقوع حمام دم عند القصر الحكومي.



جندي ليبيري على دراجة بعدما ادت ازمة الوقود الى ازمة نقل للقوات الموالية لدو. (رويتر)

رئيس وزراء الهند يبحث في موسكو متغيرات العلاقات الاقتصادية والاوضاع في جنوب آسيا

شمل برنامج اليوم الثاني لزيارة فيشوانات براتاب سينج رئيس وزراء الهند للعاصمة السوفياتية موسكو لقاء انفراديا مع الرئيس ميخائيل جورباتشوف وذلك في الجولة الثاني من المباحثات مع رئيس الوزراء السوفياتي نيكولاي ريجكوف ولقاءين آخرين مع ادوارد شيفاردنادزه والمارشال ديمتري يازوف وزيري الخارجية والدفاع.

المصادر الرسمية السوفياتية قالت ان موسكو تعير هذه الزيارة الودية اهتماما خاصا انطلاقا من عدة اسباب اولها العلاقة التاريخية بين البلدين ودور كل منهما في السياسة العالمية والاقليمية.

ان اللقاء الذي جرى بين ريجكوف وسينج تناول عددا من جوانب العلاقات الاقتصادية بين البلدين على ضوء المتغيرات الجديدة على الساحة السوفياتية، وفي اطار المكانة المتميزة التي تحتلها الهند في قائمة الشركاء التجاريين للاتحاد السوفياتي.

وقد أشار متحدث اقتصادي سوفياتي الى ان موسكو تطرح اليوم على نيودلهي صيغة جديدة للعلاقات الاقتصادية تحاول من خلالها الابتعاد عن النمط التقليدي الذي يستند الى اتفاقيات الدفع، والتحول الى العملات الصعبة كأساس للتبادل التجاري. ومن المعروف ان الاتحاد السوفياتي يعتبر المصدر الاول للهند لموارد الطاقة والنفط والاسلحة والمعدات الثقيلة. وتسدد الهند الثمن بشكل صادرات الى الاتحاد السوفياتي قوامها البضائع الاستهلاكية ومنتجات الصناعة الخفيفة، والتي يذكر التلفزيون السوفياتي ان أسعارها تزيد عن الاسعار العالمية!

من جهة اخرى علم ان مباحثات اليوم الثاني لرئيس الوزراء الهندي مع المسؤولين السوفيات تناولت القضايا الاقليمية ولا سيما الاوضاع في جنوب القارة الاسيوية.

وقد اعربت الاوساط السوفياتية امس عن ارتياحها للزيارة خاصة انها اول زيارة خارجية يقوم بها رئيس وزراء الهند، وقد بدأها بتوقيع الاعلان المشترك الذي يتفق الى حد كبير مع بيان نيودلهي الذي كان جورباتشوف قد وقعه في العاصمة الهندية عام ١٩٨٩ مع راجيف غاندي رئيس الوزراء السابق حول بناء عالم خال من العنف والاسلحة النووية.

وقد ابرزت وسائل الاعلام السوفياتية في معرض تغطيتها للزيارة ما ذكره جورباتشوف عن ان مباحثات رئيس وزراء الهند لموسكو ستعطي دفعة جديدة للتعاون الهندي - السوفياتي في السياسة العالمية، بما في ذلك على الساحة الاسيوية.

في ختام اليوم الثاني قام سينج بزيارة جامعة موسكو التي منحته درجة الدكتوراه الفخرية.

الهند ترغب في تعزيز علاقاتها مع نظام كابل

● ذكر وزير الدولة الهندي للشؤون الخارجية هاري كيشوري سينج امس اثر زيارة رسمية استمرت ثلاثة ايام الى افغانستان ان الهند ترغب في تعزيز علاقاتها مع نظام كابل ولا تستبعد احتمال قيام تعاون عسكري معه.

وقال سينج ان رئيس النظام نجيب الله وافق على تلبية دعوة لزيارة الهند خلال شهر، ووصفه بأنه «زعيم ديناميكي».

ورداً على سؤال حول ما اذا كان احتمال قيام تعاون عسكري سيبحث خلال زيارة نجيب الله الى الهند قال الوزير «يمكننا ان نبحث جميع المواضيع لأننا اصدقاء جداً».

من جهة اخرى اطلق المجاهدون الأفغان ١٢ صاروخاً على كابل يوم اول من امس و١٧ صاروخا يوم الأحد مما اوقع اربعة قتلى وعشرين جريحا وفق مصادر النظام.

هزة جديدة تضرب الفيليبين
حصيلة زلزال الاسبوع الماضي ١٦٠٠ قتيل واكثر من الفي مفقود

مانيلا - وكالات الانباء: ضربت هزة ارضية قوية جديدة وسط الفيليبين فجر امس ولكن لم ترد انباء عن اصابة احد بسوء او وقوع اضرار.

وقال مسؤولون حكوميون امس ان الهزة التي بلغت قوتها ست درجات بمقياس ريختر ضربت جزيرة باناي التي تبعد ٤٤٠ كيلومترا جنوبي جزيرة لوزون الرئيسية.

من جهة ثانية كشف ناطق باسم مكتب الدفاع المدني انه تم احصاء ١٥٩٧ قتيلا في منتصف ليل الاثنين، غير ان رجال الانقاذ ما زالوا يكتشفون المزيد من الجثث تحت انقاض المباني المنهارة في منتجع باجيو ومدينة كاباناتوان. وقال الناطق ان هناك تحديدا ١٠٤٧ شخصا في عداد المفقودين، فيما ارتفع عدد الجرحى الى ٢٩٣٥ شخصا.

ويذكر ان قوة هذا الزلزال الذي كان مركزه في اقليم نوافا اسيها بلغت ٧,٧ درجة بمقياس ريختر، وتعرضت المنطقة لاكثر من ٦٠٠ هزة لاحقة كانت اقل قوة.

هذا وما تزال الطرق الرئيسية المؤدية الى منتجع باجيو الجبلي مقطوعة حتى امس بسبب الانهيارات الارضية التي احدثتها الهزات المتتالية. واكد مسؤولون اغاثيون أن فرص العثور على احياء تحت ركام الفنادق والمباني الاخرى التي سويت بالارض تضاءلت الى حد التلاشي.

في هذه الاثناء رفضت الرئيسة الفيليبينية كورازون اكينو النداءات التي وجهها عدد من أعضاء الكونجرس بوقف تسديد اكثر من ٢٦ مليار دولار من الديون الخارجية لمدة عامين لانفاقها في عمليات اعادة التعمير، وقالت ان مثل هذا التصرف سيسيء لمكانة البلاد في الخارج.

القيادة الكورية الجنوبية ترفض طلب المعارضة اجراء انتخابات عامة جديدة

سيوول - د.ب.ا: رفضت قيادة كوريا الجنوبية امس المطالبات باجراء انتخابات جديدة. واوصى الرئيس نوه تاي وو رئيس البرلمان بعدم قبول استقالة ثمانين من نواب المعارضة والنواب المستقلين.

النواب الثمانون كانوا قد استقالوا يوم اول من امس احتجاجا على ما زعموا انه اساليب عنيفة استخدمتها الحكومة في مطلع الشهر الحالي للقضاء على المعارضة.

وطالب هؤلاء النواب بحل البرلمان، الذي يضم ٢٩٩ مقعدا واجراء انتخابات جديدة، علما بأن حوالي مائة ألف شخص ساروا يوم الاحد الماضي في تظاهرة ضد الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم.

متحدث باسم الحزب دعا امس الى «فترة هدوء» يمكن بعدها اجراء محادثات مصالحة مع المعارضة، وذلك بعدما دعا كيم داي جونج زعيم المعارضة الرئيسي الى قيام جبهة معارضة لمواجهة الحزب الحاكم.

من العوامل التي ادت الى تفجر الموقف السياسي مبادرة الحكومة الى اصدار ٢٦ قانوناً مثيراً للجدل يوم ١٤ يوليو (تموز) الحالي في مواجهة احتجاجات عنيفة من المعارضة. وجاء في دعوة الحزب الديمقراطي الليبرالي الى المعارضة لسحب استقالات نوابها الناشدة بعدم تعريض مساعي الوفاق الحالية مع كوريا الشمالية للخطر.

ومما يذكر ان الحزب الديمقراطي الليبرالي يحتل ٢١٧ مقعداً في البرلمان، بينما يحتل حزب السلام والديمقراطية بزعامة كيم داي جونج ٧٨ مقعدا. ويشغل المستقلون باقي المقاعد.

تأكيد الموقف الامريكي من كمبوديا

طوكيو - وكالات الانباء: دافع ريتشارد سولومون مساعد وزير الخارجية الامريكية امس عن التغيير في سياسة بلاده حول افضل السبل لتحقيق السلام في كمبوديا قائلا: ان المفاوضات مع فيتنام قد تكون خير طريق بناء. وقال ان قرار العودة عن تأييد تمثيل حكومة المقاومة الكمبودية بقيادة «الخمير الحمر» في الامم المتحدة ضروري لتأمين تأييد الكونجرس للدور الامريكي في عملية السلام في كمبوديا.

أندريوتي يقوم بزيارة عمل قصيرة للاتحاد السوفياتي

اعلنت المصادر الرسمية السوفياتية عن ان جوليو أندريوتي رئيس وزراء ايطاليا سيصل الى العاصمة موسكو اليوم في زيارة عمل قصيرة. كذلك ذكرت مصادر مطلعة في موسكو ان الزيارة ستستغرق يوماً واحدا، وان رئيس الوزراء اندريوتي سيلتقي الرئيس ميخائيل جورباتشوف صباح غد الخميس. وأشارت هذه المصادر ايضا الى احتمالات عقد لقاء صحافي ظهر اليوم نفسه قبيل مغادرة اندريوتي لموسكو. المراقبون في العاصمة السوفياتية يقولون أن اللقاء بين اندريوتي وجورباتشوف سيتناول نتائج قمة هيوستن الاخيرة ومسألة الدعم الاقتصادي للاتحاد السوفياتي، والمسائل المتعلقة بوحدة الالمانيتين على ضوء نتائج مباحثات مانفريد فورنر امين عام حلف شمال الاطلسي وهيلموت كول مستشار المانيا الغربية مع الرئيس جورباتشوف في موسكو، الى جانب مسائل العلاقات الثنائية بين البلدين.

موجز

عنف في سري لانكا

كولومبو - وكالات الانباء: اعلنت المصادر الامنية السري لانكية امس ان ستة جنود حكوميين وثلاثة مدنيين مسلمين قتلوا في حادثين منفصلين في شرقي سري لانكا.

الجنود الستة قتلوا في انفجار لغم في بالامبارتا قرب مدينة ترينكو مالي الساحلية التي يسيطر على المنطقة المحيطة بها المتمردون التاميليون.

بينما قتل المدنيون المسلمون الثلاثة في سامانثوراي على ايدي المتمردين.

وقتلى في الفيليبين

كوتوباتو (الفيليبين) - وكالات الانباء: قتل امس رئيس بلدية مسلم في الفيليبين مع حراسه الستة، وجرح تسعة آخرون من معاونيه في كمين نصبته مجموعة من المتمردين قرب كوتاباتو بجنوب البلاد.

ويعتقد ان الخصوم السياسيين لرئيس البلدية واسمه (مانتاني توغ) هم الذين نصبوا الكمين وسط اجواء من الفوضى التي تسود جنوب الفيليبين.

الكوريتان تتبادلان رفض الاقتراحات

سيوول - وكالات الانباء: تبادلت كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية امس رفض الاقتراحات من اجل اجراء حوار حول فتح محدود لحدودهما المشتركة في الشهر المقبل.

ففي حملة دعائية نقلت وكالة انباء كوريا الشمالية عن السلطات في الشمال قولها ان اقتراح كوريا الجنوبية لاجراء محادثات حول الشروط التي وضعتها كوريا الشمالية من اجل فتح مؤقت للحدود المشتركة في بانمونجوم هو اقتراح (غير ضروري).

وفي المقابل رفض رئيس وزراء كوريا الجنوبية كانج يونج هون اقتراحا شماليا بعقد اجتماع رفيع المستوى في هذا الصدد.

الاسلحة الامريكية الكيماوية تغادر المانيا

بون - وكالات الانباء: اعلنت وزارة الدفاع الالمانية الغربية يوم اول من امس ان الولايات المتحدة ستباشر ازالة كافة اسلحتها الكيماوية من اراضي المانيا الغربية اعتبارا من يوم غد الخميس.

وستنقل نحو ١٠٠,٠٠٠ قذيفة مدفعية تحتوي على غاز الاعصاب خلال الاسابيع الستة المقبلة من مستودع امريكي في كلاوزن.

والمعروف ان المدافعين عن البيئة بما في ذلك حزب الخضر حاولوا دون جدوى استصدار حكم قضائي بوقف عملية الشحن من منطلق خطورة نقل القذائف عبر مناطق مزدحمة بالسكان.

البرلمان اليوناني يقر اتفاقية التعاون مع امريكا

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

منذ يوم امس اصبحت اتفاقية التعاون الاقتصادي والدفاعي «ديكا» بين الولايات المتحدة واليونان نافذة دستوريا في اليونان بعد ان حظيت على موافقة البرلمان بالاغلبية المطلوبة.

كان البرلمان اليوناني قد امضى يومين كاملين في مناقشة هذه الاتفاقية التي كان قد اقرها الجانبان الامريكي واليوناني في الشهر الماضي، وتم التوقيع على نسختيها في اثينا في الثامن من الشهر الجاري بحضور كل من وزير الدفاع الامريكي ديك تشيني ووزيري الخارجية والدفاع اليونانيين انطونيوس ساماراس ويانيس فارفيتيوتيس.

بدأ البرلمان المناقشة مساء السبت الماضي واستكملها مساء اول من امس في وجه معارضة شديدة من قبل الكتلتين الاشتراكية بزعامة رئيس الوزراء السابق اندرياس باباندريو والشيوعية بزعامة خاريلاوس فلوراكيس. ففي كلمتين القاهما الزعيمان الاشتراكي والشيوعي حملا على الحكم اليوناني المحافظ بزعامة رئيس الوزراء قسطنطين ميتسوتاكيس وانتقداه بشدة بسبب ما اسمياه «اعطاء الولايات المتحدة كل شيء دون الحصول على شيء بالمقابل».

ففي كلمة باباندريو التي اولاها الاعلام اليوناني اهتماما زائداً، نبه الزعيم الاشتراكي ورئيس الوزراء السابق من تحويل جزيرة كريت الى «مستعمرة» امريكية لأن جميع القواعد الامريكية اصبحت بموجب الاتفاقية الجديدة مركزة في هذه الجزيرة. كما حذر من استغلال الجزيرة واستعمالها كقاعدة للتدخل في منطقة الشرق الاوسط.

ويذكر ان باباندريو وقف بعناد طوال سنة ونصف في وجه الولايات المتحدة ولم يقر بتجديد هذه الاتفاقية بالرغم من اجراء الجانبين الامريكي واليوناني سلسلة محادثات استمرت ١٨ جولة متقطعة وانتهاء الفترة القانونية لوجود القواعد الامريكية على الاراضي اليونانية.

وكان باباندريو يتمسك بضرورة عرض الاتفاقية الجديدة مع الولايات المتحدة على الشعب اليوناني في استفتاء عام قبل اقرارها، الا ان وصول المحافظين بزعامة ميتسوتاكيس الى السلطة في الثامن من ابريل (نيسان) الماضي قلب الامور رأسا على عقب لصالح الولايات المتحدة، الامر الذي جعل ميتسوتاكيس يوافق على ان تكون مدة الاتفاقية الجديدة ثماني سنوات بدلا من خمس سنوات كما كان الحال في السابق.

الجدير بالذكر انه في الوقت الذي كان البرلمان اليوناني يستعد لجلسة الاثنين للتصويت على اقرار الاتفاقية الامريكية اليونانية كانت جزيرة كريت حيث تتجمع الآن القواعد الامريكية تشهد تظاهرات عارمة نظمتها المعارضة الاشتراكية والشيوعية للتعبير عن رفضهما للاتفاقية، وتخلل التظاهرات تفجير «قنابل مولوتوف» واخرى حارقة مما ادى الى تدخل قوات الامن وتفريق المتظاهرين.

الاتفاقية حظيت بتأييد ١٥١ نائبا يمثلون ممثلي حزب الديمقراطية الجديدة المحافظ الحاكم ويمثلون كذلك الاغلبية المطلقة لاقرارها. وقد عارضها ١٤٤ يمثلون الحركة الاشتراكية لعموم اليونان «باسوك» التي يرأسها باباندريو و«ائتلاف اليسار الشيوعي» الذي يتزعمه فلوراكيس في حين تغيب عن الجلسة الختامية اربعة نواب بينهم النائب المسلم صادق احمد وامتنع عن التصويت النائب المسلم الآخر محمد فائق اوغلو.

هذا وعلم ان السفارة الامريكية في اثينا انهمكت باجراء اتصالات عاجلة خلال الاسبوع الماضي مع عدد من النواب المعارضين والمستقلين بهدف استمالتهم للتصويت الى جانب اقرار الاتفاقية في البرلمان. وكان النائب المسلم صادق احمد احد هؤلاء النواب، اذ استدعته السفارة وعقد معه السكرتيران كوهين وبرادي كيسلينج اجتماعا مطولا معه طلبا خلاله منه الوقوف الى جانب الحكم المحافظ لصالح اقرار الاتفاقية.

على صعيد آخر يجدر الاشارة الى انه بموجب اجراءات البنتاجون (وزارة الدفاع الامريكية) اقر اغلاق قاعدتي نياميكري وهلينكون في إطار تقليص حجم نفقات الدفاع الذي شمل ما يزيد عن سبعين قاعدة امريكية داخل الولايات المتحدة وخارجها، وهذا يقصر اتفاقية التعاون الاقتصادي والدفاعي الجديدة على قاعدتين رئيسيتين في جزيرة كريت من اصل اربع قواعد كانت سابقة الى جانب حوالي عشرين قاعدة صغيرة موزعة فوق الاراضي اليونانية، وقد تم بالفعل اغلاق قاعدة نياميكري وينتظر اغلاق قاعدة هلينكون المتاخمة لمطار اثينا الدولي في نهاية العام الجاري.

عالم بلا حدود

ثروة الأمم بعد مائتي عام

في الوقت الذي يتخلص فيه جزء كبير من العالم من مبادىء الشيوعية التي جاء بها كارل ماركس وطبقها لينين ثم ستالين وماو وعملاؤهم شرقا وغربا، يحتفل الغرب بالذكرى السنوية المائتين لميلاد رائد وداعية الإقتصاد الحر آدم سميث.

فهو الذي نادى في كتابه السفر «ثروة الأمم» أو «ويلث أوف نيشنز» باعتماد فلسفة الراسمالية العادلة أو الاقتصاد الحر الى اقصى حد ممكن بدون هضم حقوق احد. وهو الذي قال بان السعي وراء المصالح الخاصة يشكل اللبنات الأولى في بناء الثروات للفرد والجماعة على السواء بعكس ما تفعل الجهود الجماعية التي تتحكم فيها وتسيطر عليها وتسيرها الحكومات. وكما ثبت بعد ذلك بقرن وثلاثين عاما فان حكومات ذلك النمط اتسمت دائما وأبداً بالنزعة الاستبدادية التي خلقت طغمة ظالمة وانانية من الحكام أفرزت حكما فرديا طاغيا. ولو نظرنا الى كل نماذج النظام الشيوعي في العالم بعد ١٩١٧ لتاكد لنا قول ذلك الباحث الاسكتلندي كما لخصه لنا قبل قرنين من الزمان.

ولما كانت الثورة الصناعية في أوروبا في أوجها طبقت الدول الاوروبية وتلتها الولايات المتحدة بعد استقلالها عن بريطانيا نظريات آدم سميث وازدهرت بها كما لم يتسن لها منذ الاف السنين.

ثم جاء بعده كارل ماركس بحوالي مائة عام وألقى نظرة فاحصة على الأوضاع الاقتصادية سيما العلاقات الآدمية داخل الجهاز الصناعي بين أصحاب العمل وعمالهم. فلم يعجبه ما رأى من مظالم تلحق بالعمال الكبار والأطفال وتحويل العمالة الى ما يشبه السخرة في قديم الزمان. لكنه لم يدرك بأن ذلك كان بسبب سوء استغلال اصحاب العمل واستبدادهم وليس لأن نظام الاقتصاد الحر كان خاطئا ومحفوفاً بالمخاطر.

فنادى بإلغائه بالكامل وتطبيق نظرياته الشيوعية بأن تصبح كل وسائل الانتاج بيد الدولة ممثلة بالحزب الحاكم مع مركزية مطلقة في التخطيط والتنفيذ والتوزيع والتصدير. وتم له ما أراد على يد لينين ثم ماو تسي تونغ في الصين ثم في الدول التي أرغمت على السير في ركاب موسكو وبكين بواسطة الاحتلال كما حدث في أوروبا الشرقية أو بواسطة الاحزاب الشيوعية العميلة لاحدى العاصمتين.

إلا ان عقلاء الدول الغربية ادركوا فداحة الجرم الذي ارتكبه بعض اصحاب الاعمال في المجتمع الغربي فنادوا باصلاح الاوضاع عن طريق سيادة القانون وحقوق العمال في تنظيم صفوفهم وانتزاع ما لهم من حقوق عن طريق النقابات والمفاوضات الجماعية لاكتساب القوة والمناعة ضد الابتزاز والتهديد بالفصل وقطع الارزاق. وتم لهم ما أرادوا وأصبح بامكان العامل ان يغلق شركة جنرال موترز أو باير للأدوية أو فورد للسيارات اذا ما استشعر ظلما جائرا.

ودارت الايام بالمنهج الماركسي منذ ١٩١٧ حتى اليوم ليكتشف العقلاء السوفيات انه لم يعد ذا موضوع ولم تعد له صلة بالواقع الاقتصادي الحالي في الفكرة الارضية، وان خلاصهم يكمن في تطبيق ما قاله آدم سميث قبل مائتي عام. وهو ما نراه يحدث أمامنا حاليا.

فاروق لقمان

بعد وضعه اسس الوحدة الالمانية

مصير جينشر السياسي ورقة في مهب الريح

بون: «الشرق الاوسط»
من ليزا باير

هذان رجلان لا يجمعهما الكثير. وفي كثير من الاحيان يبدو انهما لا يتبادلان الود. لكن الواضح ان كلا منهما يعتمد على الآخر بغية تحقيق الحلم الالماني بالوحدة. والحديث عن المستشار الالماني الغربي هيلموت كول ووزير خارجيته هانز - ديتريش جينشر.

واذا كان كول يؤدي دور البائع في عملية الوحدة هذه، فإن جينشر ولا شك هو واضع استراتيجيتها دون نق على الضبول.

ولاعوام طويلة ظل وزير الخارجية الالماني يجادل بأن الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف يسعى الى السلام فعلا وان على الغرب ان ينتهز الفرصة لانهاء تقسيم اوروبا.

جذور جينشر هي التي توضح عشقه لتحقيق وحدة الالمانيتين. فقد ولد في مدينة هالي عام ١٩٢٧، وجند في جيش هتلر وهو في الخامسة عشرة من عمره مسؤولا عن الرادار في احد مواقع المدفعية المضادة للطائرات. وبعد الحرب اصبحت مدينته جزءا من المانيا الشرقية.

لكنه فر في عام ١٩٥٢ الى المانيا الغربية. ومنذ مطلع السبعينات عندما ارخيت القيود على الحركة بين الالمانيتين، زار مدينته مرارا ليظل على اتصال بالاهل والاصدقاء، وبالمناخ السياسي والاجتماعي في المانيا الشرقية بشكل عام.

البريق السياسي

وجد جينشر بريقه السياسي من زعامته الطويلة للحزب الديمقراطي الحر الذي يعود اليه الفضل في بقاء الديمقراطيين المسيحيين بقيادة كول ممسكين بزمام السلطة في البلاد. وقد تسلم منصب وزير الخارجية عام ١٩٧٤ شريكا في الحكم لهيلموت شميت الذي كان يتزعم الحزب الديمقراطي الاجتماعي.

لكنه انشق عام ١٩٨٢ عن شميت بسبب السياسة الاقتصادية، مما اتاح لهيلموت كول تولي منصب الاستشارية. ومقابل ذلك وافق كول على ان يحتفظ جينشر بوزارة الخارجية.

في مطلع ١٩٨٧ اصبح جينشر أول دبلوماسي غربي يدعو الى اخذ كلام الرئيس السوفياتي جورباتشوف مأخذ الجد. وهذا أمر لم يضعه على طرفي نقيض مع هيلموت كول وحسب، وانما مع ادارة الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان ايضا.

«العراف»

وفي العام الماضي استطاع جينشر ان يقنع كول المتردد بالوقوف خلفه في سد الطريق على خطط امريكية بالاستبدال بصواريخ «لانس» المعمرة في المانيا الغربية، صواريخ جديدة تشمل اهدافها المانيا الشرقية. ورغم ان هذا الموقف اغضب واشنطن وهدد باحداث انقسام في منظمة حلف شمال الاطلسي (الناتو)، فقد ظل جينشر صامدا متمسكا بموقفه. اليوم، اصبحت مسألة صواريخ «لانس» نسيا منسيا. وتحول جينشر الذي كان يوصف بالتهاون ازاء الخطر الشيوعي الى ما يسميه الدبلوماسيون «عراف» العلاقات بين الشرق والغرب.

وكان من بين ما جناه جينشر، من ثمار سياسية، علاقة مضطردة النمو مع نظيره الامريكي جيمس بيكر. فرغم ان الرجلين كانا قد اختصما بشأن صواريخ «لانس»، اصبحا اليوم وكأنهما صديقان منذ الصغر.

وكلاهما مدمن للعمل ومحام بالمؤهلات الاكاديمية وذكي وبراجماتي الى ايمانه بأن الغاية تبرر الوسيلة. وعندما يجتمعان، يكملان المشوار الدبلوماسي بسرعة عظيمة.

ويقول دبلوماسي الماني غربي: جينشر يعشق اللعب مع بيكر. فهو مدرك تماما لعقليته وكيفية ادائها. فهي مشابهة لعقليته.

على ان تبادل المصالح بين جينشر وكول قد يبلغ طريقا مسدودا بعد انتخابات ديسمبر (كانون الاول) المقبل لعموم المانيا الجديدة. ففي المانيا الشرقية اظهرت انتخابات مارس (آذار) الماضي ان حزب جينشر لا يحظى بقاعدة تأييد شعبي عريضة. ويؤشر هذا الى ان الحزب سيجد صعوبة كبيرة في الحصول على ما يكفيه من نسبة مئوية من الاصوات تضمن له البقاء في البندستاغ (البرلمان).

ولعل المفارقة الكبرى هي ان جينشر بوضعه الاسس لتوحيد الالمانيتين، جعل - دون قصد - من مصيره السياسي ورقة في مهب الريح.

(خدمة مجلة «تايم»)



كول و جينشر في لقطة ضاحكة رغم هموم السياسة

الشرق الاوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers : الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief : رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
Managing Director: المدير العام محمد معروف الشيباني
المدير العام
Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي :
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G
BUREAUS : المكاتب :

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا) تلكس Telex:٦٠٤٣٩٧ 604397 ARBUS J رقم الفاكسيميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت: ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦ رقم الفاكسيميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسيميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365 ARNEWS D رقم الفاكسيميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ - المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسيميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
CORRESPONDENTS : المراسلون :
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣ فاكسيميلي ٦٦٠٧٩٠٨
الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت ٤٧٧٩٤٤٤ - الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٣١ مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٢٢٨١٨٧ و ٨٢٢٩٨٨١ الجبيل ٨٣٧٣٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٣٠ حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٢٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٢٩٣ الزلفي - ت ٤٢٣٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٤٦٣ - الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤ الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٣٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٣١١٦٤ الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٣٣٣١٦٨ الخفجي - ٧٦٦٣٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

تعقيباً على «كيف نسترد فلسطين من انياب اليهود؟»

قوة العرب تكمن في وحدتهم حاضراً ومستقبلاً

في صفحة البريد من العدد ٢٤١٧ من جريدة العرب الدولية (١٩٩٠/٦/١٥) موضوع بعنوان «كيف نسترد فلسطين من انياب اليهود؟». والواقع انه عنوان جذاب، اشبه بكثير من العناوين الدعائية: كيف تتكلم الانجليزية في ٧ ايام.

كيف تتعلم الفرنسية بدون معلم. كيف تكسب الاصدقاء وتؤثر في الناس. العنوان يوحي بالحل ويوضح كيفية الاسترداد لكنه والمعذرة للاخ حسن صالح ينطلق من منظور لا يعايش واقعه، ولم يتحرر من نزعة القوة الجوفاء التي يتحلى بها كثير منا. قال الصديق: «لقد احتمل العرب فوق طاقاتهم مما تقوم به اسرائيل من بغي وظلم وعربدة».

لقد بلغ السيل (الزبا) ولم تعد الشعوب العربية تحتمل هذا الاعتداء بالقتل والتعذيب. والعرب في تاريخهم الطويل لا ينامون على الضيم وقد اباحت الشريعة الاسلامية ان نرد العدوان واباحت لنا ان نقتلع ونستأصل شأفة هذه العصابة المجرمة» تعبير على وزن. اذا ما غضبنا غضبة مضرية. وعلى نسق قول الشاعر العربي: اذا بلغ الرضيع لنا فطاما تخر له الجبابر ساجدين.

وعلى نسق ونحن اناس لا توسط بيننا. لكن هل نحن كما ذكر. اعتقد انه اذا اردنا ان نسترد فلسطين فلنسترد انفسنا اولا، ولنبحث عن ذاتنا ضمن مجموعة من نقاط الاستفهام التي يطرحها الواقع العربي. من نحن؟ اين نحن؟ ماذا نريد؟ وعندما نجد الجواب الحق المتسم بالموضوعية، البعيد عن التصورات الوجدانية والعاطفية، عندها نسترد فلسطين من انياب ومخالب اسرائيل، وعندها نحقق الذات من خلال الجهاد الذي يهب الحياة.

من نحن؟ في الحقيقة اصعب حديث، حديث المرء عن نفسه، واصعب تعريف هو تعريف المرء لنفسه حتى علماء النفس عرفوا اهميته فاتخذوه مفتاحا لدراسة الشخصية.

ان لهذا السؤال جوابين: نحن في مرآة الذات. ونحن في مرآة الآخر.

والجوابان يسيران في خطين متوازيين يمتدان ولا يلتقيان. نحن في مرآة الذات امة لا تقبل الضيم، قادرة على ان تستأصل شأفة كل عصابة مجرمة. امة واحدة من الخليج الى المحيط نسمع في مراكش انين ليلى المريضة بالعراق. ولنستمع الى وسائل اعلامنا فستذكر ابيات الشاعر التي يختمها بقوله: «كالهر يحكي انتفاخا صولة الاسد». اما نحن في مرآة الغير وما تكتبه عنا صحفهم وتصوره اقلامهم فاوصاف آنف من ذكرها وقد قال الشاعر الجاهلي.

لقد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا
فما اعتذارك من قول اذا قيل

لنستمع الى هذا الخبر. عندما قررت فرنسا تخصيص مدينة بواتي كمركز جمركي تراقب من خلاله تسرب الآليات الالكترونية اليابانية الى الاسواق الفرنسية وضعت شركات يابانية كبرى اعلانات في الصحف الفرنسية تقول فيها ما معناه «لسنا عربا» ولو فهمت من خلال بلاط الشهداء لهان، الامر ولكنها قصدت اشياء اخرى.

اين نحن؟ تحديد موقعنا يبين اين نحن.

لا من حيث المكان والزمان فحسب، انما ايضا من حيث تحديد زاوية الرؤية والمدى الذي تبلغه. ان موقعنا يشير الى ان لنا تواجداً استراتيجياً عشنا سلبياته وايجابياته، عاش فترات مركز اشعاع، وامتدت من محيطه انوار اضاءت آفاقا لولاه لطال ظلامها، ومرت به احقاب خفت فيها صوته، وانزوى داخل نفسه في اغفاءة اشبه بحالة الطامع في استرداد قواه بعد سكون وهدوء.

وطالت الاغفاءة ربما ليس استمرارا لراحة ولا ركونا لجمود وربما تكون نوعا من التأمل الاستيطاني والصراع الفكري من اجل صوابية التحديد وموضوعية التخطيط نحن في موقع وسط بين عالمين مختلفين رغم ما يبدو في الافق من تقارب. مختلفين عنا بناء اجتماعياً وتوجها حضارياً. عايشناهما منذ القديم فتقبلنا النزوحات من جهة والتسرب المشبوه من الجهة الاخرى، وتفاعلنا مع كثير من معطيات الطرفين. كما رفضنا انطلاقا مما نملك من مناعة الكثير من هذه المعطيات.

نحن في موقع دقيق بالنسبة للعالم. نشرف على حدود الغرب ونكاثف دول المشرق وتواجه سواحلنا امتداد عوالم ذات اهمية في الحاضر والمستقبل. ومن خلال ذلك نصغي في صمت لحركة الزمان هناك ونرقب تطوره ونحاول ان نستضيء باشعاعه تارة وان نسبح وفق تياره تارة اخرى. ان تحديد الموقع يفسر نوعية التواجد ضمن مسار التاريخ ولنا في هذا المسار الاثر البارز لاننا لم نعش على ضفاف الزمن، ولا كان عطاؤنا استجداء من غير ولا نسخا لعطاء. اننا نتميز بتنوع ضمن دائرة التفرد، ونشكل رغم وحدة المعطيات تنوعاً لا يفضي الى تباين في النتيجة او اختلافاً في الجوهر وانما يضفي حالة من التوافق وان بدا في المسيرة شيء من نشاز.

لكن وبالرغم عن ذلك فان امتداد الفكر عبر الزمان وامتداد النظر عبر المكان اشياء تقيد الامة العربية بحالتها الراهنة تكون تناقضا صعب التبرير، يجعل الدارس المتجرد يصدر احكامه ثم يشكك في مصداقيتها انطلاقا من وجود اكثر من عنصر اختلال في صلة العلل بالنتائج.

انها اشبه بالشخصية الثنائية التي تحمل الشيء ونقيضه في الوقت نفسه. مما يصنفها خارج اطار النسق العادي، ولتوضيح ذلك اشير الى اننا اكثر من عشرين دولة ذات سيادة. تملك ١٠٪ من الكرة الارضية اذ نشغل ١٣ مليون كم٢ ونضم ٣,٥٪ من سكان العالم اي حوالي ٢٠٠ مليون اغلبها طاقات شابة.

وعندنا ملايين الهكتارات الصالحة للزراعة وفي ارضنا انهار عظيمة دائمة الجريان. وتختزن اراضينا اغلب انواع المعادن المواد الخام وبايدينا ٧٥٪ من الاحتياطي العالمي من البترول والغاز الطبيعي و٧٥٪ من احتياطي الفوسفات العالمي. ونملك العقول العالمة والسواعد القوية وكل وسائط النجاح، وفي الوقت نفسه لا نشارك في اقتصاد العالم الا بنسبة ١,٥٪ في المجال الزراعي و٠,٥٪ في القطاع الصناعي وتبلغ مديونيتنا الخارجية ٢٥٠ مليار دولار و٧٠٪ منا اميون وفينا ثلاث دول من بين ٢٥ دولة اعتبرتها الامم المتحدة متخلفة و ٦ دول اعتبرتها المنظمة من اكثر الدول معاناة اقتصادية

معادلة صعبة. تفرض التفكير في الحل. حل ازمة التوافق بين الامكانات والواقع، اذا اردنا ان نسترد فلسطين واذا كان الشيء بالشيء يذكر فان موقعهم وهم الذين لا يبلغون عدد سكان بعض مدننا قد اختطوا لانفسهم اتجاها علميا قبل ان يكونوا الدولة، ففي سنة ١٩٠١ اقترح هامير شامير استاذ الرياضيات في جامعة هايدلبرج الالمانية انشاء جامعة علمية في القدس وفي ١٩١٨ وضع الحجر الاساس للجامعة العبرية في القدس وفي سنة ١٩٤٩ انشىء في رئاسة الوزراء الصهيونية مجلس للابحاث العلمية وفي ١٩٥٩ انشأ بنجريون المجلس القومي للبحوث والانماء وفي ١٩٦٧ كان في اسرائيل ٨١ عقلاً الكترونيا يستخدم في كل المجالات حتى العسكرية. ولنلاحظ المفارقة الغريبة، في سنة ١٩٦٧ كان في العالم العربي من العلماء الذين ينشرون بحوثاً علمية ٤٦٥ بينما في اسرائيل ١٢٥ عالما وفي سنة ١٩٧٣ ارتفع عدد العلماء العرب الى ٨٥٠ عالما بينما بلغ الرقم في اسرائيل ٢٤٠٠ عالم وفي سنة ١٩٨٣ اصبح عدد العلماء العرب ٣٦٠٠ وبلغ في اسرائيل ٤٦٠٠.

اما عدد المؤسسات العلمية التي ينشر علماؤها البحوث، ففي اسرائيل منها خمس وليس في العالم العربي مؤسسة واحدة. ثم في مجال المستقبليات والتي نراها نحن رجما بالغيب اوعملاً يستحق الشهاب الثاقب فان اسرائيل ومنذ زمن انشأت مؤسسات للدراسة المستقبلية كان من اهم بحوثها «الدراسة الاسرائيلية حول مستقبل اقتصاديات الشرق الاوسط» وهي تتعامل مع اكثر من ٦٠٠ مركز امريكي للدراسات المستقبلية.

ماذا نريد؟ يقول ابن تيمية: اذا حدد الهدف انتهى الامر فما هو الهدف الذي حددناه، وهل نعي ان تحديد الهدف يتضمن اعمالاً اجرائية تؤثر سلباً او ايجاباً.

ان تحرير فلسطين نتيجة يجب ان تسبقها تحررات عدة اولها: تحرير للفكر العربي اذ في حرية الفكر لا يكفي ان نتحدث عن المصير او نردد الكلمات الثورية المشتعلة حماسة، ولا يكفي ان تساير وسائل اعلامنا رغبة اهل الفكر فتستدل بارائهم واقوالهم او تقدمها في اطار نوعية فكرية. ان حرية الفكر تظهر في حرية القرار وحرية التنفيذ ان يكون القرار صادرا عن الذات ولمصلحتها. ان استيراد الايديولوجيات المنسوجة على مقاس الاخرين تظهر بيننا غير متناسقة ولامتلائمة. اساس حرية الفكر شعور بالمعطيات وقدرة على التفاعل معها من غير توجيه او قيادة خارجية. ثانيها تحرير للاقتصاد فهو عصب الحياة. والثروة المادية لها اهميتها. والعالم العربي يملك ثروة تستطيع ان تفعل الكثير وان تلعب الدور الاساسي في التنمية.

يجب ان نحرر اقتصادنا وفكرنا لان تحريرهما يولد اعتماد التكامل الاقتصادي الذي يولد بدوره وحدة تقوي الجانب وترهب الغاصب.

وحدة لا تحمل فيدور فشلها لانها كل شيء ولان «الصيد كله في جوف الفراء» وحدة تصدر عن قناعة ودراسة. فلقد مرت بنا وحدات لم تعمر منها:

الوحدة السورية اللبنانية (١٩٤٣)
الوحدة المصرية السورية (١٩٥٨)
والاتفاق السوري العراقي (١٩٦١)
والعراقي المصري (١٩٦٤) والعراقي الاردني (١٩٦٥) الى غير ذلك من الوحدات التي لم تطعم ضد الامراض فماتت في المهد غالبا.

يجب ان تكون الوحدة منطلقة من القاعدة حيث تمثل هذه القاعدة الجانب الاقوى من المجتمع، ان المحاولات التي فشلت اما صادرة عن مجموعة مموهة لا تؤمن بالوحدة او متعصبة تحاول فرض الايديولوجية او غير متخصصة تجهل الطريق السليم.

وبعد فان استرداد فلسطين لن يتحقق بالحماس وانما بالقوة والقوة مصدرها العلم واساسها الوحدة المتحررة فكريا واقتصاديا وسياسيا. وحدة تنصر الحق وتنصر الله:

«ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» صدق الله العظيم

محمد ابو قاسم

مشهد لاحد الاحياء القديمة في الخليل

لليهود براعة في تحريف الحقائق التاريخية

حدثتنا كتب التاريخ انه ذات يوم صلى سيدنا موسى عليه السلام بالقدس وصلى المسيح عيسى عليه السلام برحابها وذات ليلة اسرى الله بعبده محمد صلى الله عليه وسلم فعرج عليها وسجد شكراً لله بمحرابها... ويعلم الله كم من صالح ونبي ورسول حج الى مدينة القدس... انها تسكن وبدون شك في قلوب المؤمنين من ابناء آدم.

اما اليوم يرفع العبريون نجمة داود على كنائسها ومساجدها وديرها ويدعون انه لا وارث لها غيرهم والعجب كل العجب يقع هذا وبمباركة اتباع المسيح في امريكا واوروبا ودول اخرى، فمدينة القدس اتخذها اليهود عاصمة لهم وقبلة لهم فأي ايمان لكم يا ايها النصارى..

لقد غرر بكم اليهود وما عدتم ترفعون الصليب وعليه نبيكم عيسى عليه السلام لقد انساكم آلام ودموع المسيح ولما لا تقولون لا ثم لا لهؤلاء الطغاة...

فالمسلمون قد جفت دموعهم وقلت حيلتهم لكي يطلبوا الحقوق من شارون وهارون وشمعون وشامير وبيريز وغيرهم... فكم هو عدد اليهود الذين عذبهم او قتلهم او اخرجهم فرعون من مصر؟

وكم هو عدد اولئك الذين اضطهدهم هلتر؟ لقد ضخم اليهود العدد فكذبوا على العالم كذبتهم وصدقهم الانجليز وكان وعد بلفور المشؤوم فباع لهم ارض فلسطين والثمن كان مليون فلسطيني قتل ومليون فلسطيني تشرد ومليون فلسطيني يعيش الآن تحت الاحتلال والاضطهاد والآلاف في سجون اسرائيل؟! فلما لا تصدقون هذه الحقيقة؟ فياله من ظلم ويا لها من جريمة لا يغفرها الرب... فمن هو السامي ومن هو غير السامي وسط هذه الدماء وهذا العذاب؟ ومن هو العنصري ؟ واين حقوق الانسان من كل هذا؟

يجب ان نفكر ولو برهة من الزمن في ما يعانيه الفلسطيني المظلوم..

وأرجو ان تقول ولو مرة واحدة لا ثم لا لمن يكذب ويحرف الحقائق ولا يهتم بالاخلاق والقيم وحقوق الانسان المهضومة.

عرابي بومدين

الشاعر ابو ريشة كان صوتا وطنيا مخلصا

اثار نبأ وفاة الاديب والشاعر العربي الكبير، والدبلوماسي السوري العريق عمر ابو ريشة صدى واسعاً من مشاعر الأسف والأسى بين اصدقائه ومحبيه ومقدري مكانته وابداعاته الادبية والشعرية خاصة ما سجل من روائع الاشعار الوطنية التي تحمل مواقف تاريخية او تصور ابعادا جدة لاستنهاض الهمم والمروءات العربية للتجمع والتوحد في سبيل قضاياهم المصيرية.

واذ انه ولد في فلسطين - في مدينة عكا - فان طيف فلسطين وحبها منذ نشأته الاولى لم يفارق ذهنه ووجدانه..

والابداع في هذه المواقف الوطنية والهاماتها هو الذي سيخلد في الافئدة العربية خلود الابداعات الوطنية لمن سبقوه او عايشوا عصره من الشعراء الافذاذ. ومذ كان الفقيد الكبير طالبا في الجامعة الامريكية في بيروت، او طالبا في بريطانيا يدرس علوم الكيمياء كان لكثرة قراءاته السياسية ينبري في كل مناسبة متاحة للدفاع عن قضية فلسطين، وربما كان اول من كتب الرسائل الى الصحف البريطانية قبل حرب عام ١٩٤٨م داحضا الافتراءات الصهيونية في مجال التضليل السياسي والتهجم على العقيدة الاسلامية.

وكتاباته ودراساته وآراؤه المتبصرة في القضايا العربية والسياسات الدولية هي بالتأكيد المرتكزات التي قادته الى ميدان السياسة والى الساحة الدبلوماسية.

ولا شك ان ما ابدع في اشعار الغزل البهية قد أعلى له شأنا كبيرا في التمكن من ناصية البيان، بين فحول الشعراء.

والى اليوم ومنذ النكبة الكبرى في فلسطين ويومها الذي لا ينسى عام ١٩٤٨ قل من لا يحفظ ويردد ازاء الآلام والمآسي التي تحيق بالأمة العربية بيت القصيد الخالد:

أمتي هل لك بين الامم
منبر للسيف او القلم.
لا يلام الذئب في عدوانه
ان يك الراعي عدو الغنم

الفقيد عمر ابو ريشة

رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وحسب انه عاش ايام اندلاع الانتفاضة الشماء ترفع للأمة العربية منبرا عاليا متعاليا بالساعد المرفوع بالنخوة والايمان.. وفروسية السيف.

علي الدجاني

السباحة ضد التيار لا تفيد في حل المشكل السوداني

تعقيبا على ما كتبته في جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٩٩٠/٥/١٣م تم نشر رسالتين بعنوان السودان والحزبية وثلاثية الرسائل في العدد ٤٢٢٦ بتاريخ ٢ ذي الحجة ١٤١٠هـ.

في البداية مع احترامي لهم لكنني اختلف معهم.

يقول السنوني في رسالته اننا نسبح ضد التيار ولكنني كتبت ما كتبت بعد التجربة المريرة التي مرت على البلاد مع العلم انني كنت من اكثر المعارضين للنظام العسكري في عهد النميري. وبسبب مشاركتي الفعالة في المظاهرات المعادية للنظام تم فصلي من الدراسة في المرحلة الثانوية وبعدها الانتفاضة ثم تولى السلطة في البلاد الاحزاب ووضعنا كل آمانينا في حكومة الاحزاب لاصلاح حال البلاد، ولكن الرياح اتت بما لا تشتهي السفن وازداد الأمر سوءاً مما كان عليه في السابق. فأنا لست ضد التعددية بالمفهوم الصحيح ولكنني ضد ما كان يحدث في السودان في ظل الحزبية ولم نع معنى التعددية واختلط الامر بين تعددية فاشلة وفوضى باسم الديمقراطية حتى اصبح الأمر لا يطاق في ظل احزاب الطوائف والتطرف الديني واحزاب القبائل.

ويقول الاخ خالد في رسالته ان الديمقراطية هي ما ترى به الاغلبية، فلماذا ساندت غالبية الشعب حكومة الانقاذ لو كان الأمر كذلك؟ ام أن عيوب الاحزاب كثيرة لا حصر لها من تراشق بالكلام الجارح بين اعضاء الاحزاب في البرلمان والتسيب في الاجتماعات المهمة وما كان يكتب في الصحافة الحزبية من تجريح شخصي وسباب لبعضهم البعض؟

بعض الصحف المستقلة آنذاك كانت خير دليل على ذلك وما علينا بعد هذا الا الصبر لنرى ماذا سيفعل رئيس حكومة الانقاذ، دون التفكير في الفوضوية الحزبية. وبعدها، الأمر في يد الشعب السوداني او في تغيير النظام الحاكم او الاستمرار في مساندة حكومة الانقاذ لأننا نرى فيهم الخير للسودان.

عبد البديع حسن احمد

الكلمات المتقاطعة

الحل السابق :

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
ت	و	ك	ا	ن	و	■	ا	ا	ا
ي	ج	و	ل	■	ل	ي	ر	■	ل
ر	د	ي	ا	■	ا	ح	ي	ا	ن
ا	■	ت	ح	ل	■	ف	ي	ا	ت
ن	ج	ي	ب	ا	ل	ل	ه	■	ا
ا	ب	■	ا	ز	ع	■	د	ا	ء
■	ا	ل	ء	م	ن	■	ر	ا	ج
ن	ن	ن	■	■	ه	ر	ع	ا	■
ه	■	د	■	ا	م	س	ي	ا	ت
د	ا	ن	و	ب	■	خ	■	ا	ت

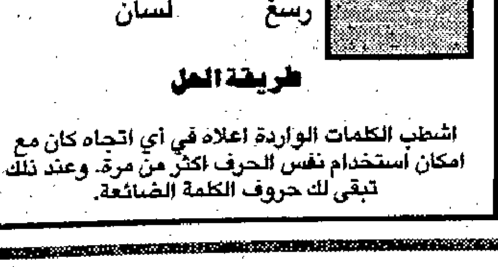
● افقياً

١- الاسم السابق لجسر «الملك حسين» على نهر الاردن - انهض.
٢- يظهر الشيء - فرخ الدجاجة.
٣- ضد فوق - قذف - كل.
٤- نظام دفاع جوي مصري - اداة تدخين.
٥- فيهم طرف جنون - نظيراً.
٦- ضد قيام.
٧- ألفاه - تتكلم بغير معقول نتيجة مرض.
٨- «.... ... أو ادنى».
٩- ضد باطل - رياضي يمارس رفع الاثقال - حب.
١٠- موضع السقي - آخر.

● عمودياً

١- من طوائف سريلانكا - شعور.
٢- مدينة سورية - احرف متشابهة.
٣- جمهورية سوفياتية.
٤- متشابهان - زعيم لبناني.
٥- نظر - للندبة - للمسجد.
٦- مكسب - ثلثا واع.
٧- من الحيوانات - تفرح.
٨- برد - ضد يبدأ.
٩- ضد مفقود - آثام.
١٠- طفنا - أعطى بكثرة.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١							■			■
٢		■				■				
٣				■				■		
٤					■					
٥							■			
٦		■					■		■	■
٧					■	■				
٨	■									■
٩			■					■		
١٠						■				



الكلمة الضائعة في الحل السابق: داكا

شاهد - اسنان - زند - صلب - انف - عضد - رسغ
شظية - قصبة - حرقفة - ساعد - عمود - ظفر - لسان
اضلاع - مشط - مفصل - ترقوة - صدغ - عجز

ق	ص	ب	ة	ع	ا	ل	ض	ا
م	ش	ط	ل	د	ع	ا	س	ا
د	ل	ش	ا	ص	ع	ض	د	ة
و	ن	ن	ا	ص	ف	ح	ر	و
م	ف	ا	ل	هـ	د	م	س	ق
ع	ر	ب	س	ن	د	م	غ	ر
ع	ج	ز	ز	ل	غ	د	ص	ت
ة	ف	ق	ر	ح	ظ	ف	ر	ل
ش	ظ	ي	ة	ن	ا	ن	س	ا

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

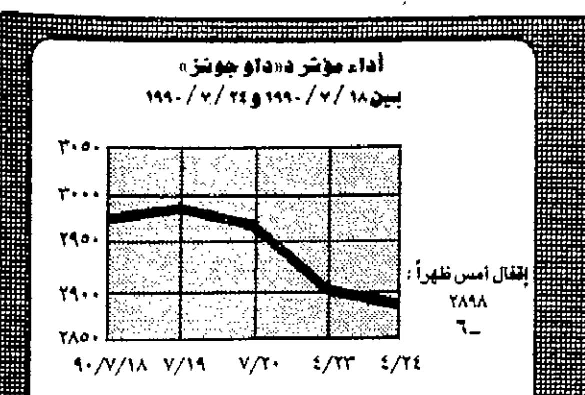
■ صناعة المفروشات في دمياط المصرية مهددة بالافلاس بسبب انخفاض الطلب والمنافسة وتراكم الديون المصرفية

اسواق العقارات

شبح الكساد يخيم فوق سوق العقارات البريطانية

اسواق العالم

أسواق أوروبا تراقب «وول ستريت»



في نطاق تصفية «تركة» البتراء

بنوك اردنية تتنافس على وكالة «فيزا»

عمان: «الشرق الاوسط» من ليلى ديب

يزداد التنافس بين البنوك الاردنية على «تركة» بنك البتراء الذي تتم تصفيته، بما في ذلك وكالة بطاقة «فيزا» العالمية في الاردن والتي كانت مملوكة من بنك «البتراء».

وتتزاحم بعض المؤسسات المصرفية المهتمة على ذلك التمثيل. وعلمت «الشرق الاوسط» ان بنك القاهرة - عمان، وبنك الاستثمار العربي الاردني، والمؤسسة العربية المصرفية قد تقدمت بطلبات للبنك المركزي الاردني للحصول على تمثيل «فيزا». وناقش ممثلون عن هذه البنوك مع محافظ البنك المركزي هذا الامر. ويبدو ان هناك عدداً آخر من البنوك يدرس امكانية تقديم طلب من هذا النوع.

ومن المعروف ان حصول البنوك على عضوية «فيزا» يحتاج الى ترخيص من البنك المركزي. وتشير اوساط مطلعة ان حاكم المصرف المركزي، المسؤول ايضاً عن تصفية بنك «البتراء»، لن يقبل منح تمثيل «فيزا» الا بما يحفظ مصالح العاملين فيه، وكذلك مصالح المودعين.

وطلب المصرف المركزي من البنوك التي تقدمت بطلباتها دفع تعويضات لقاء ما كان «البتراء» قد وظفه في الماضي في حملاته الدعائية للتعريف ببطاقة «الفيزا». كما سيحاول الزام البنك الذي سيحصل على تمثيل «فيزا» شراء جميع المعدات والاجهزة الخاصة بذلك وكذلك استخدام جميع موظفي دائرة بطاقة «فيزا» في بنك البتراء.

أسعار النفط ترتفع وسط توقعات باتفاق شامل

اتجاه لرفع سعر البرميل إلى ٢٠ دولاراً والإمارات والكويت ستوقعان اتفاق الحصص

لندن - جنيف: «الشرق الاوسط»

انهمك وزراء نفط «اوبك» يوم امس في مشاورات جانبية مكثفة في قاعات فندق «انتركونتننتال» الجانبية في جنيف في محاولة لبلورة اتفاق واضح قبل دخولهم قاعة المفاوضات يوم غد وبحيث تم مراعاة سيكولوجية السوق وتوقعاتها في هذا المجال.

وقالت مصادر مقربة من المجتمعين لـ «الشرق الاوسط» امس ان «الزوبعة» التي هبت على العلاقات بين الكويت والعراق لن تؤثر على السير الطبيعي للمداولات، وان السعودية واغلبية الدول الاعضاء في «اوبك» تميل الى تأييد رفع سعر النفط الى ٢٠ دولارا للبرميل. واضافت هذه المصادر ان الامارات ستوقع هذه المرة على اتفاق للحصص يعطيها ١.٥ مليون برميل يوميا من الانتاج الاجمالي للمنظمة النفطية، وكذلك ستفعل الكويت.

وقالت المصادر المطلعة ان وزراء النفط الذين حضروا حتى ظهر امس تلقوا اقتراحا جزائريا يهدف الى القاء مسؤولية خاصة، في مجال تعديل العرض والطلب في السوق على الدول المنتجة الرئيسية والتي تتمتع بطاقة انتاجية فائضة.

وحسب الاقتراح الجزائري سيكون على اربع دول رئيسية هي السعودية والكويت والامارات وفنزويلا، بالاضافة الى دولتين ذات طاقة اضافية اقل نسبيا هما ليبيا ونيجيريا، ان تكون مجموعة تتحمل في ما بينها مسؤولية تعديل الانتاج الاجمالي لـ «اوبك» رفعا او خفضا بحيث تتم المحافظة على الاسعار على المستويات المنشودة. وبحسب الاقتراح المذكور يتعين على هذه الدول ان تجتمع مرة كل ثلاثة اشهر لاستعراض أوضاع الطلب والعرض في السوق وتقرر على هذا الاساس مستويات الانتاج المتاحة لكل منها حسب معادلة يتفق عليها للحصص.

وينشىء الاقتراح الجزائري بذلك نوعا من «اوبك داخل اوبك»، كما انه ينقل مسؤولية لعب دور «المنتج المرن» الى كافة الدول المنتجة التي تتمتع بطاقة انتاجية فائضة ويمهد لتوزيع اعباء التدخل في السوق على هذه الدول جميعها. ويقول المدافعون عن الاقتراح الجزائري انه يزيد المرونة في قدرة «اوبك» على التدخل والتكيف مع السوق، كما انه يضع المسؤولية حيث يجب وضعها فعلا - اي على المنتجين الرئيسيين - بدل ترك الموضوع للاجتماعات الموسعة لـ «اوبك» والتي لم تنجح في السابق كما يجب توفير اطار فعال لاتخاذ القرارات والاشراف على الالتزام بها في ما بعد.

وقالت مصادر الاجتماع ايضا ان هناك اتجاها قويا لاعتبار اتفاق جدة اساسا صالحا لخروج اجتماع جنيف باتفاق شامل يعيد الاستقرار الى السوق. وكان اجتماع جدة الذي ضم وزراء النفط في كل من السعودية والكويت والامارات والعراق قد اقر قبل اسبوعين الابقاء على سقف الانتاج الحالي واعطاء الامارات والكويت حصة قدرها ١.٥ مليون برميل يوميا لكل منهما.

وادى ذلك الاتفاق الى تحسن ملحوظ في اسعار النفط الخام في العقود الآجلة في اليومين الاخيرين. وارتفع سعر البرميل من خام برنت بمقدار نصف دولار يوم امس بالغا ١٩.٦٠ دولار ومقتربا من عتبة الـ ٢٠ دولارا النفسية.

الدكتور سوبروتو يعكس جو التفاؤل ويبتسم لمستقبليه في فندق انتركونتننتال جنيف أمس (رويتر)

رئيس دورة «اوبك» ووزير النفط الجزائري صادق بو سنة لحظة وصوله الى الفندق (رويتر)

• اقتراح جزائري ينشىء «اوبك داخل اوبك» وينقل دور «المنتج المرن» الى مجموعة من الدول المنتجة الرئيسية

تجدد مخاوف اليابان من الاعتماد على نفط الشرق الاوسط

طوكيو تعتزم خفض اعتمادها على النفط الى ٤٦٪ من مجموع حاجاتها في عام ٢٠١٠

طوكيو - ر: ادّى تصاعد التوتر داخل «اوبك» الى تجدد القلق من اعتماد اليابان على الشرق الاوسط للحصول على احتياجاتها من الطاقة. وتستورد اليابان كل احتياجاتها النفطية تقريبا من الخارج و٧٠ في المائة منها يأتي من الشرق الاوسط.

وقال ناوشي كوجيما كبير الخبراء في المعهد الياباني لاقتصاديات الشرق الاوسط «بالرغم من ان التوترات الحالية في الشرق الاوسط ستبقى في نطاق سياسي، فان الحكومة اليابانية قد تواصل جهودها لتقليل الاعتماد على النفط».

وتقول وزارة التجارة والصناعة الدولية اليابانية ان اعتماد اليابان على النفط سيهبط الى ٤٦ في المائة من اجمالي احتياجاتها من الطاقة بحلول عام ٢٠١٠ من ٥٧.٣ في المائة في ١٩٨٨. وتتوقع الوزارة زيادة الاعتماد على الطاقة النووية.

ولكن محللين يقولون ان معارضة محلية قوية ضد استخدام الطاقة النووية قد زادت من اعتماد اليابان على النفط وخاصة من الشرق الاوسط.

وقال ماساتوشي شيوري المحلل النفطي في مؤسسة «يو.بي.اس. فيليبس اند درو انترناشيونال ليمتد»: حتى لو ارتفعت اسعار النفط ارتفاعا كبيرا فلن يكون من السهل ان تقلل اليابان من اعتمادها على نفط الشرق الاوسط بسبب بنية نظام الطاقة الذي يعتمد عليه اقتصادها.

وقال محللون ان اليابان ينقصها مفاعلات لتوليد الطاقة النووية

ويتعين عليها تطوير مصادر بديلة للطاقة لخفض اعتمادها الكبير على النفط.

وقال ماساتوشي الذي توقع في وقت سابق بأن السعر الفعلي للبرميل من نفط «أوبك» - منظمة البلدان المصدرة للبترول - سيصل الى ١٨ دولارا في الربع الاخير من العام، انه سيصل الى هذا المستوى في اغسطس (آب) او سبتمبر (أيلول) نتيجة لتصاعد الضغوط داخل «اوبك» من اجل ازالة الفائض ودعم الاسعار. وقال محللون ان مسؤولين يابانيين قاموا بزيارات للسعودية هذا العام وان المملكة فاقت الامارات في كونها اكبر مصدر للنفط الى اليابان في شهر ابريل (نيسان) الماضي.

ويقول المحللون ان الزيارة التي سيقوم بها توشيكي كايفو رئيس وزراء اليابان للسعودية في الشهر القادم تؤكد الاهمية التي توليها اليابان لدعم علاقاتها مع الدول المنتجة للنفط في المنطقة.

اتساع الهوة بين الاغنياء والفقراء في الولايات المتحدة وبريطانيا

واشنطن - أ.ف.ب: ذكر مركز الابحاث في واشنطن امس ان الهوة بين الامريكيين الاغنياء والفقراء اتسعت خلال الثمانينات وذلك لان مليونين ونصف المليون مواطن من اصحاب الثروات سيحققون دخلا صافيا عام ١٩٩٠ يوازي مدخول مائة مليون شخص من ذوي الحد الادنى.

وأوضح المركز ان حصة ٤٠ في المائة من السكان ذوي دخل الحد الادنى ستكون في عام ١٩٩٠ نحو ١٤،٢ في المائة من مجمل عائدات الامريكيين في حين ان عائدات الاغنياء (واحد في المائة من السكان) ستكون ١٢،٦ في المائة. وتضاعفت هذه النسبة المئوية منذ عام ١٩٨٠.

واعتبر مدير مركز الابحاث روبرت جريستاين ان سبب هذه الاختلالات تكمن جزئيا في زيادة الارباح على رؤوس الاموال.

وتعطي نتائج هذه الابحاث حجة لمعارضي الرئيس الامريكي جورج بوش في ما يختص باحتمال الغاء الضريبة على القيمة المضافة لرؤوس الاموال. ولذلك يوضح التقرير ان الارباح التي يجنيها الامريكيون الاكثر ثراء (واحد في المائة من السكان) على القيمة المضافة لرؤوس الاموال، مع اخذ التضخم بعين الاعتبار ستزداد ٩٢ الف دولار للشخص الواحد بالمقارنة مع عام ١٩٨٠ في حين ان ٩٠ في المائة من الاشخاص من ذوي دخل الحد الادنى سيحصلون في المرحلة نفسها على زيادة تبلغ ١٢ دولارا فقط.

الا ان انصار الرئيس بوش يعتقدون ان الغاء هذه الضريبة سيشجع الاغنياء على الاستثمار مما سيؤدي الى ايجاد فرص عمل جديدة.

وفي لندن اشار تقرير نشرته وزارة الشؤون الاجتماعية مساء امس الاثنين ان الهوة بين الاغنياء والفقراء تزايدت بقوة في بريطانيا بالرغم من الازدهار العام الذي ساد خلال السنوات العشر من عهد حكومة مارجريت ثاتشر.

وتضاعفت نسبة العائلات التي يقل دخلها عن الحد الادنى بحيث قفز من ٨ في المائة الى ١٤ في المائة بين عامي ١٩٨١ و١٩٨٧. وأفاد التقرير انه بينما ارتفع الدخل الصافي بالجنيهات حوالي ٢٠ في المائة خلال هذه الحقبة فان موارد ١٠ في المائة من العائلات الاكثر فقرا الذين يعتمدون بشكل شبه كامل على المساعدات الاجتماعية لم ترتفع الا بنسبة ٩ في المائة.

واذا ما اخذ تطور كلفة المسكن بعين الاعتبار فان الزيادة الصافية لعائدات هذه الفئة من السكان تكون قد ارتفعت ٢ في المائة فقط.

واضاف التقرير ان حصة عائدات الـ ١٠ في المائة من العائلات الاكثر فقرا بالنسبة لمجمل عدد السكان انخفضت من ٤،١ في المائة عام ١٩٨١ الى ٣،٨ عام ١٩٨٧.

قطر والاتحاد السوفياتي يوقعان مشروع اتفاقية تعاون تجاري واقتصادي

وقعت قطر والاتحاد السوفياتي امس بالاحرف الاولى على مشروع اتفاقية للتعاون التجاري والاقتصادي والفني بين البلدين وذلك في ختام المباحثات الرسمية التي رأسها عن الجانب القطري الشيخ خليفة بن جاسم آل ثاني مدير وزارة الاقتصاد والتجارة وعن الجانب السوفياتي فيلاديمير مورفينوف وكيل وزارة العلاقات الاقتصادية الخارجية.

واتفق الجانبان على ان التوقيع على الاتفاقية سيعطي زخماً لتطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين على المدى الطويل، كما يخدم المصالح المشتركة بينهما. واكد على ان هذه المباحثات تاتي استمراراً طبيعياً للتعاون بين البلدين منذ قيام العلاقات الدبلوماسية بينهما عام ١٩٨٨.

واستعرض الجانبان خلال المباحثات العلاقات الاقتصادية الثنائية وسبل تطويرها مع امكانات التعاون في مجالات النفط والغاز والصناعة والزراعة. كما ابدا اقامة اتصالات مباشرة بين المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص، واقامة المعارض التجارية في كلا البلدين.

مباحثات لبنانية مصرية لتعديل الاتفاق التجاري

بيروت - كونا: تجري الحكومتان اللبنانية والمصرية محادثات بشأن تعديل الاتفاق التجاري المعقود بينهما.

وذكرت مصادر رسمية، ان الحكومتين الفتا لجنتين ستعملان على تطوير الاتفاق ليلائم الظروف والعوامل الاقتصادية في كلا البلدين.

وقالت: ان حجم المبادلات بين البلدين يبلغ ٥٨٥ مليون دولار، شكلت الصادرات اللبنانية لمصر ٣٣٩ مليون دولار منها. وشملت هذه الصادرات الاغذية والمنتجات الورقية والالبسة الجاهزة وآليات النقل.

«التيوس» تدخل ساحة البورصة

عمان: «الشرق الأوسط»

رفض أحد المواطنين الاردنيين ممن يعتنون بتربية الاغنام بيع «تيس» (ذكر الماعز) يملكه من سلالة محسنة بمبلغ (١٥) الف دينار وطلب مبلغا اكثر من هذه القيمة سعراً له.

وذكرت مصادر مطلعة في عمان ان هذا التيس الذي يستخدمه صاحبه في تحسين نسل الماعز يسجل اغلى ثمن لراس ماشية في الاردن. وبذلك تدخل التيوس عالم البورصة لأول مرة.

وهذا التيس الثمين يملك بوليصة تأمين على الحياة عالية القيمة ويشرف طبيب بيطري عليه بصورة دائمة يتابع اوضاعه الصحية باستمرار.

مصانع الأثاث في دمياط المصرية مهددة بالإفلاس بسبب تراجع الطلب وتراكم الديون المصرفية

القاهرة - الشرق الأوسط
من محمد ناجي

تعاني محافظة دمياط المصرية المشهورة عالميا في صناعة الأثاث من ركود حاد، من ابرز ملامحه ارتفاع المعروض من مختلف انواع الأثاث مع انخفاض الطلب، مما أدى الى تراكم المخزونات لدى التجار وتعطل الصناع المهرة عن العمل.

وقد كان لعوامل محلية وخارجية تأثيرها على هذه الصناعة التي كانت تلقى رواجا كبيرا في السابق، حيث ارتفعت اسعار الأخشاب في الأسواق العالمية وعززت مراكز الانتاج في الدول الأخرى قدراتها التنافسية في الوقت الذي ادى فيه تذبذب اسعار الصرف الى تقليل تنافسية المنتجات الدمياطية.

وهكذا شهدت صناعة الأثاث عدة ضربات مؤثرة خلال الثمانينات كان من نتائجها افلاس العديد من تجار الموبيليا واستمرار تضييق قنوات التصدير الى الخارج. و هو ما دعا الكثير من المسؤولين المصريين الى المطالبة باجراءات حاسمة وسريعة لانقاذ هذه الصناعة الوطنية الهامة.

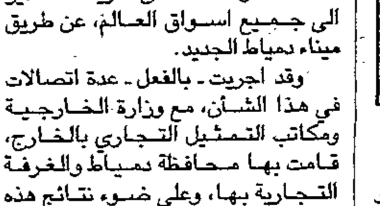
ويقول جلال حسيب الريس رئيس شعبة الأثاث في الغرفة التجارية في دمياط ان عدد العاملين في هذه الصناعة يقدر بنحو ٧٠ الف عامل يمثلون النسبة العظمى من القوى العاملة في دمياط، اذ تضم نحو ٢٥ الف ورشة لصناعة الموبيليا، وتمثل دمياط مركز الثقل في صناعة الموبيليا في مصر ولهذا فهي تستهلك حوالي ٦٢٪ من واردات مصر من الأخشاب، و تحقق ما يقرب من ٣٦٠ مليون جنيه كل عام من عائدات الصناعات الخشبية.

وقال انه على الرغم من ان هذه الصناعات تتميز عن مثيلاتها في كل منطقة الشرق الأوسط وتشهد اقبالا من قبل الدول المجاورة، الا ان هناك الكثير من المعوقات الجمركية التي تحد من حركة التصدير الواسعة الى خارج مصر، مما أدى الى افلاس بعض تجار وصناع الموبيليا خاصة في السنوات الأخيرة كنتيجة لارتفاع العرض عن الطلب وتصاعد مديونية التجار مع ارتفاع اسعار الأخشاب والمواد الخام الأخرى التي تحتاجها صناعة الأثاث.

واضاف جلال الريس: زادت حالات الافلاس بين التجار عندما رخص للشركات الاستثمارية بمزاولة صناعة الأثاث، و كذلك دخول القوات المسلحة ومصلحة السجون مجال انتاج الموبيليا وطرحها في الأسواق بأسعار مخفضة الأمر الذي اوجد فائضا لدى تجار دمياط وجعلهم يواجهون مشاكل عديدة، انعكست بدورها على مستقبل الصناعة الخشبية في دمياط.


الأثاث الدمياطي نال شهرة عالمية لجودته ودقة صناعته.

> حالات الافلاس بين التجار زادت بعد دخول صناعة الأثاث من قبل شركات الاستثمار والقوات المسلحة ومصلحة السجون وهبوط الأسعار بسبب المنافسة الشديدة.


محمد الطناحي مدير عام غرفة دمياط.

وطالب جلال الريس بالعديد من الاصلاحات السريعة، حتى ترقى صناعة الموبيليا في دمياط لتنتعش مجددا، و هو السبيل الوحيد لحماية مستقبل العاملين في هذه الصناعة، وحماية التجار من الافلاس، و يوفر ايضا للدولة قدرا من العملات الصعبة التي هي في أمس الحاجة اليها في الوقت الحاضر. وتتمثل هذه الاصلاحات في كسر الحواجز الجمركية على منتجات الموبيليا، والسماح بتصديرها دون تعقيد ومنحها تسهيلات كبيرة وتطبيق نظام «الحوافز التصديرية» حتى يمكن منافسة منتجات تركيا والمانيا الشرقية، التي تغزو الأسواق العربية، وان يخصص ايضا جزء من هذه المنتجات، لتسويقها عبر منافذ القطاع العام الاستهلاكي، التابع لوزارة التموين، للقضاء على اي فائض منها.

ويرى عبد الرؤوف بحيري - عضو شعبة الأثاث بدمياط - ضرورة ان يجدد التعاقد بين تجار الموبيليا والموردين للخامات والأخشاب سنويا، بحيث يتم تثبيت سعر هذه المستلزمات على مدار العام، وحتى لا يتعرض التجار الى أزمات مالية طارئة تعرضهم لشبح الافلاس الذي يطارد التجار والمنتجين، ومن هنا فالدولة مطالبة بتثبيت سعر الأخشاب، بحيث يكون ثابتا لمدة عام على الأقل، حتى لا يتعرض التاجر الذي يتعاقد بسعر اليوم لهزة مالية نتيجة تغير الأسعار في مدة التعاقد، فيصبح عرضة لخسائر تجبره اما على وقف نشاطه او الى اشهار افلاسه.

ويتوقف عادل مختار الشامي - صاحب احدى محلات صناعة الموبيليا بدمياط - مع الآراء السابقة ويعلل اسباب ارتفاع معدلات الافلاس بين تجار الموبيليا، الى عمل الكثيرين من هؤلاء التجار بدون رؤوس اموال كبيرة، مما يعرضهم لمشاكل مالية عند انخفاض الطلب، فيلجأ بعضهم الى الاقتراض من البنوك، وبدون ضمانات احيانا، مما يسفر عنه اشهار افلاسهم، فقد حدث ان حكمت محكمة دمياط التجارية، باشهار افلاس ٦٠٠ تاجر موبيليا في جلسة واحدة، في شهر يونيو ١٩٨٨، وتم اغلاق محلاتهم انتظارا لتصفية ممتلكاتهم، لسداد الديون المستحقة عليهم.

وعن قضايا الافلاس، يقول حافظ عويس - مدير الشؤون المالية بالغرفة التجارية لمحافظة دمياط، انها ارتفعت خلال الفترة من ٨٥ وحتى ١٩٨٨ خاصة بين تجار وصناع الموبيليا كنتيجة للكساد الاقتصادي الذي خيم على سوق الموبيليا في السنوات الماضية اثر ارتفاع اسعار الأخشاب بنسب عالية، و هو ما دفع التجار الى الاستدانة من البنوك لانقاذ صناعتهم، او العمل في مجالات تجارية اخرى، مما عرض مراكزهم المالية الى الانهيار، او الوقوع في براثن الافلاس، وتصفية انشطتهم التجارية تماما.

ويقترح عويس لتجاوز هذه المشاكل التركيز على ترويج صناعة الموبيليا والأثاث الدمياطي والتوسع في مجال عقد الصفقات المتكافئة مع الدول التي تتعاقد مع مصر على هذه المنتجات، لتعود لدمياط شهرتها العالمية في هذه الصناعة. وكذلك اطلاق حرية التصدير الى جميع اسواق العالم، عن طريق ميناء دمياط الجديد.

وقد اجريت - بالفعل - عدة اتصالات في هذا الشأن، مع وزارة الخارجية ومكاتب التمثيل التجاري بالخارج، قامت بها محافظة دمياط والغرفة التجارية بها، وعلى ضوء نتائج هذه الاتصالات، يمكن الاستعداد لمواجهة متطلبات السوق العالمية.

ويرى محمد الطناحي - مدير عام الغرفة التجارية بمحافظة دمياط - ان ظاهرة افلاس التجار العاملين في الأنشطة التجارية، بما فيها صناعة الموبيليا ترتبط في العادة مع حصولهم على قروض قصيرة الأجل رغم ان الأنشطة الصناعية لا تدر عائدات الا على المدى الطويل، الأمر الذي لا يمكنهم من الوفاء بالتزاماتهم تجاه البنوك في مدد قصيرة، وهكذا يتعرضون لملاحقات قانونية قد تنتهي باصابة مشاريعهم بالشلل التام وربما باشهار افلاسهم.

والحل - كما يقول مدير عام الغرفة التجارية بدمياط - ان تقوم البنوك، كما هو متبع في جميع دول العالم، بدراسة اسباب توقف وافلاس هؤلاء التجار، والعمل على مد آجال القروض مع تخفيض سعر الفائدة عليها، ومساعدة المستثمرين للاستمرار في مشروعاتهم التجارية.

قمح الامير في السوبرماركت

دشنت سلسلة محلات السوبرماركت «تيسكو» البريطانية رغيفاً جديداً من الخبز اطلقت عليه اسم منزل ولي العهد البريطاني الامير تشارلز «هايغروف هاوس» بالنظر لان القمح الذي استخدم في صناعته انتج من مزارع يملكها الامير تشارلز، ولم يتم رشها بالمبيدات الحشرية.

وتبدو في الصورة جيرالدين موراي العاملة في تيسكو وهي تتذوق شريحة من الخبز الجديد الذي يباع بسعر ٥٩ بنساً (١,٦ دولار امريكي). (رويتر)

بحث انشاء منطقتين صناعيتين جديدتين ومراكز لشراء وتسويق الاسماك في قطر

الدوحة: «الشرق الاوسط»

تقوم وزارة البلدية والزراعة القطرية حاليا بدراسة لانشاء منطقتين صناعيتين جديدتين الاولى بمدينة الشمال والثانية بمدينة الخور وذلك على نمط المدينة الصناعية بالدوحة «طريق سلوى» والتي روعي في انشائها حماية البيئة من اخطار التلوث الصناعي وابعاد المهن المقلقة للراحة خارج المدينة وللمحافظة عليها من الضجيج والازعاج بهدف توفير الراحة للمواطنين والارتقاء بالمدينة.

وصرح مصدر مسؤول لـ «الشرق الاوسط» ان المنطقة الصناعية بالدوحة شهدت توسعات جديدة باضافة مساحات جديدة الى الاراضي التي كانت مخصصة له حتى وصلت مساحتها الاجمالية الى حوالي ٣٢ كيلومترا تضم الكراجات واعمال الحدادة وورش التجارة ومصانع الالمنيوم ومعامل الطابوق والبلاط والمصانع والكسارات والخلاطات والمخازن والبرادات ومصانع المياه الغازية حيث تم ترحيل المهن الصناعية من مدينة الدوحة الى هذه المنطقة.

ومن جهة اخرى بدات وزارة الشؤون البلدية والزراعة القطرية باعداد دراسة للجدوى الاقتصادية والفنية للتوسع في مجال تسويق الاسماك من خلال شركة قطر الوطنية لصيد الاسماك وذلك عن طريق انشاء مراكز لشراء الاسماك الطازجة من الصيادين المحليين الراغبين في بيع انتاجهم بالشركة. واكد مصدر مسؤول ان هذه المراكز ستقام في مناطق تجمعات الصيادين في كل من مدن الدوحة والوكرة والخور مشيرا ان له مردوده الايجابي في تنمية الثروة السمكية وحسن استغلالها.

مدير عام جات: بعض الدول تجير كل شيء لمصالحها

جنيف - كونا: واصل ممثلو دول العالم اجتماعات «جولة اراغواي للتعرفة الجمركية والتجارة» في جنيف لمناقشة عدد من القضايا التي تخص التجارة الدولية من بينها تجارة السلع الزراعية والمنسوجات. وكان المدير العام للاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة الدولية «جات» آرثر دانكيل قد اكد في الكلمة الافتتاحية اهمية بلورة صيغة تؤدي الى مفاوضات ايجابية بين الدول المعنية، واوضح ان ممثلين عن دول مختلفة في العالم سيحاولون من الآن وحتى ديسمبر (كانون الاول) المقبل وضع تصوراتهم حول مستقبل التجارة الدولية ولإزالة العراقيل التي تعترض ازدهارها، واشار الى ان بعض الدول تحاول ممارسة (لعبة القط والفأر وتجيير كل شيء لمصالحها).

وكان مسؤول كبير في السوق الاوروبية المشتركة قد اعرب عن خيبة امله لما تم تحقيقه في المفاوضات بين المجموعات المختلفة غير انه قال انه تم تحقيق تقدم في هذه المفاوضات على صعيد التبادل التجاري الثنائي. واشار الى الخلافات بين السوق المشتركة والولايات المتحدة حول الاجراءات التي يجب اتباعها فيما يتعلق بتجارة المنتوجات الزراعية والمنسوجات حيث تطالب الولايات المتحدة دول السوق المشتركة بالغاء كافة اجراءات دعم الانتاج الزراعي خلال عدة سنوات.

خبير اقتصادي كويتي يدعو لفرض الضرائب واحداث خفض جذري في الانفاق العام

الكويت: «الشرق الاوسط»

دعا خبير اقتصادي كويتي حكومة بلاده الى خفض النفقات العامة بشكل جذري ودراسة فرض ضرائب على الدخل ووقف الاقتراض الحكومي وللتعامل مع الاستثمارات الخارجية على اساس تعظيم العائد وتقليص المخاطر.

وقال جاسم السعدون رئيس مكتب الشال للاستشارات الاقتصادية في الكويت لـ «الشرق الاوسط» ان مثل تلك الاجراءات تعد حيوية لتحويل الاقتصاد الكويتي من اقتصاد احادي الاعتماد على النفط الى اقتصاد متعدد مصادر الدخل.

واقترح السعدون في مجال السياسة المالية دراسة النفقات العامة وتخفيضها بشكل جذري مع زيادة فاعليتها. فنفقات مثل الاستهلاكات العامة والتسلح وبعض المشروعات يمكن الاقتطاع الجوهري منها في الحال دون اي تأثيرات سلبية، كما يتعين دراسة اعتماد سياسة ضريبية ترتكز على ضريبة الدخل لخلق مصادر مساندة للدخل وايقاف عملية الاقتراض - الدين العام - او الحد منها حتى تصبح النفقات العامة في حدودها الدنيا المنتجة، ذلك خوفاً من ان تضيف اقساط وفوائد الاذونات والسندات اعباء جديدة على الخزينة العامة.

وفي مجال الاستثمارات الخارجية يدعو جاسم السعدون الى التعامل مع هذه الاستثمارات على اساس تخفيف المخاطر عليها وتعظيم عائدها على المدى القصير، غير انه اعرب عن اعتقاده بانها لا يمكن باي الاحوال ان تمثل بديلاً استثمارياً تنموياً في المدى الطويل. واذا تم تبني استراتيجية تنمية داخلية يمكن في المدى المتوسط ان يكون توجه الاستثمارات في دول العالم الاول او الثالث في خدمة التوجه التنموي الداخلي.

ورداً على سؤال حول ما اذا كانت الاستثمارات الكويتية في الخارج قد حققت اهدافها قال رئيس مكتب الشال للاستشارات الاقتصادية ان هناك عدة ملاحظات بشأن هذه الاستثمارات منها قيام الكويت بشراء شركة «سانتافيه» النفطية الامريكية «فقد ا نتهت الشركة الآن تقريباً رغم ان قيمتها المباشرة كانت ٢٥٠٠ مليون دينار ومثل ذلك كان خطأ استثمارياً.

كما اشترت الكويت ولازالت محطات التكرير والتوزيع في اوروبا وغيرها «وهو استثمار نفطي في دول غير صديقة، وهذا الاستثمار ساعد على زيادة الانتاج النفطي بدعوى القدرة على التسويق.

وينسحب ذلك ايضاً على ما يقال عن تنوع الاستثمارات وامتدادها لتشمل ٥٠٠ شركة او اكثر في بورصة رئيسية، فهذا يصلح كاستثمار سريع وقصير المدى ويغلب عليه الصبغة الفردية من كونه استثماراً عاماً لبلد.

مكونات مؤشر الشال

للشال مؤشران هما مؤشر سوق الاسهم الكويتية، ومؤشر سوق الاسهم الخليجية. والمؤشران يتعاملان مع السوقين حسب جنسية الشركات وليس حسب توزيعها ما بين السوق الرسمي والموازي. ومبررات الفصل من الناحية التاريخية كان بسبب الفروق الاساسية في السعر الاسمي لأسهم السوقين والذي زال في جزء منه حالياً بسبب خفض القيمة الاسمية للاسهم الكويتية. والمبرر الثاني في عدم استقرار اوضاع الشركات الخليجية لأسباب كثيرة وبعضها ليس موضوعياً.

ومكونات مؤشر سوق الاسهم الكويتية هي الشركات الانشط تداولاً في السوق وقد بدا بثلاثين ويتغير الرقم سلباً وايجاباً تبعاً لنشاط السوق. واستبعاد الشركات التي لا تتداول بشكل منتظم امر ضروري لانها تعطي قراءة ثابتة لفترة من الزمن مما يؤثر في دقة قراءة المؤشر وبالتالي لابد من استبعادها.

ويضم مؤشر الشركات الخليجية كل الشركات المسجلة في السوق الرسمي والموازي، وتقوم ادارة السوق بين الحين والآخر باستبعاد الشركات غير النشطة.



أسواق العقارات

قطاع العقارات البريطاني يفشل في استعادة ثقة المستثمر

معدل النمو السنوي للأصول يبلغ ٦,٣ في المائة وتراجع حركة المبيعات رفع من بدلات الإيجار

لندن: «الشرق الاوسط»

فشل سوق العقارات في بريطانيا في استعادة ثقة المستثمرين مع تسجيله المزيد من التراجع خلال الشهور الماضية.

وقالت دراسة اعدتها مؤسسة «ريتشارد ايليس» للابحاث ان العائدات الاجمالية للاستثمارات العقارية خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي بلغت ٠,٦٪ لتسجل بذلك أدنى معدل شهري لها منذ اكثر من ١٠ سنوات.

واوضحت الدراسة ان الشهر الماضي شهد اكبر انخفاض من نوعه في قيمة الاصول العقارية، اذ تراجعت خلاله بنسبة ١.٣ في المائة في قطاع المكاتب و ١.٤ في المائة في القطاع الصناعي وبنسبة ١.٣ في المائة في القطاع التجاري.

وقالت إن قيمة الاصول العقارية سجلت خلال العام المنتهي في ٣٠ يونيو (حزيران) الماضي معدل نمو سلبي مقداره ٦.٣ في المائة حيث تراجعت قيمة الاصول في قطاع المكاتب للعام بكمله بنسبة ٨.٥ في المائة وفي القطاع السكني بنسبة ٦.٩ في المائة في حين حقق القطاع الصناعي معدل نمو ايجابي نسبته ٢.٤٪.

وبالنسبة لاجور العقارات فقد تراجعت خلال يونيو (حزيران) بنسبة ١ في المائة نتيجة هبوط الايجارات في قطاع المكاتب بنسبة ٠.٥٪ رغم تحسن ايجارات القطاع الصناعي بنسبة ١.٢ في المائة واستقرار الايجارات التجارية.

وبهذا يكون معدل النمو السنوي لايجارات العقارات قد سجل نموا قدره ٨.٢ في المائة فقط خلال العام المنتهي في ٣٠ يونيو (حزيران) الماضي، ففي هذه الفترة لم ترتفع ايجارات المكاتب الا بنسبة ٦.٩ في المائة وايجارات القطاع التجاري بنسبة ٧.٤ في المائة في حين ارتفعت الايجارات في القطاع الصناعي بنسبة ١٤.٧ في المائة.

ورغم ذلك بلغ معدل نمو العائد السنوي للعقارات خلال العام بكمله صفر في المائة نتيجة تحقيق قطاعي المكاتب والمساكن لمعدل نمو سلبي مقداره ١.٣ في المائة وذلك في الوقت الذي حقق فيه العائد السنوي للعقارات الصناعية نموا قدره ١١.٣ في المائة.

واشارت الدراسة الى انه على الرغم من التراجع الذي سجله القطاع العقاري خلال الشهور الماضية، الا ان الايجارات وقيمة الاصول مازالت تدور عند معدلات قريبة من المستويات القياسية التي كانت قد بلغتها في العام الماضي.

ولاحظت الدراسة انه باعتبار ١٩٧٩ عام الاساس (١٠٠ نقطة) فان قيمة الاصول العقارية بلغت ذروتها في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٩ حيث وصلت الى ٢٦٣.٥ نقطة قبل ان تنخفض تدريجيا الى ٢٣٨.٥ نقطة في نهاية شهر يونيو (حزيران) الماضي.

وفي غضون ذلك واصل معدل القيمة الايجارية لمختلف انواع العقارات النمو بمعدلات طفيفة ليصل ذروته في مايو (ايار) الماضي (٢٩٨.٢ نقطة) قبل ان يتراجع بشكل محدود الى ٢٩٨ نقطة.

كما لاحظت الدراسة ان ايجارات العقارات الصناعية واصلت النمو بقوة طيلة العام الماضي والشهور الست الاولى من العام الحالي حيث قفزت من ١٧٢.٦ نقطة في عام ٨٨ الى ٢٢٥.٢ نقطة في ٨٩، وواصلت الارتفاع خلال العام الحالي لتصل في شهر يونيو (حزيران) الى اعلى مستوى لها على الاطلاق (٢٧١.٩ نقطة).

وقد ازدادت قيمة الاصول الصناعية من ١٣٢.٤ نقطة عام ٨٨ الى ١٨٧.٤ نقطة عام ٨٩ ثم الى ٢٠٨ نقاط في فبراير (شباط) ١٩٩٠ قبل ان تتراجع تدريجيا في الشهور التالية لتصل الى ٢٠٢.٢ نقطة في نهاية يونيو (حزيران) ١٩٩٠. وبالنسبة لقطاع العقارات التجارية فقد بلغت قيمة الاصول به اعلى مستوى لها في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٩ حيث وصل مؤشر الاسعار الى ٢٩٦.٨ نقطة، انخفض بعدها تدريجيا ليصل حاليا الى ٢٦٩.٨ نقطة.

والغريب في الامر ان الايجارات في القطاع التجاري لم تتأثر بالاتجاه التنازلي وواصلت الصعود بمعدلات تدريجية وقفزت خلال نفس الفترة من ٢٩٦.٧ نقطة الى ٣٠٦.٨ نقطة.

وشهد اداء قطاع المكاتب تذبذبا ملحوظا فبعد صعود قيمة اصول عقارات المكاتب من ١٩٠.٩ نقطة عام ٨٨ الى ٢٧٩.١ نقطة في سبتمبر عام ١٩٨٩ عاودت الانخفاض الى ٢٦٥.٣ نقطة في يناير ١٩٩٠ والى ٢٤٥.١ نقطة في نهاية يونيو ١٩٩٠ وخلال الفترة نفسها ارتفعت ايجارات المكاتب بشكل ملحوظ اذ قفزت من ٢١٥.٤ نقطة عام ٨٨ الى ٢٧٨.١ نقطة عام ١٩٨٩، والى ٣٠٧.١ نقطة في نهاية يونيو (حزيران) ١٩٩٠.

العائد على الاستثمارات
المكاتب
التجاري
الصناعي
١٩٨٨ ١٩٨٩ ١٩٩٠

التغير في قيمة الأصول
المكاتب
التجاري
الصناعي
١٩٨٨ ١٩٨٩ ١٩٩٠

التغير في الإيجارات
المكاتب
التجاري
الصناعي
١٩٨٨ ١٩٨٩ ١٩٩٠

ابوظبي تستكمل المخطط الاقليمي الشامل للامارة

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

تقوم دائرة تخطيط المدن في ابوظبي بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة الانمائي باستكمال مشروع المخطط الاقليمي الشامل لامارة ابوظبي الذي يتم اعداده في ضوء المرئيات والمتطلبات خلال العشرين سنة المقبلة. وقالت مصادر مطلعة في الدائرة ان هدف المشروع الذي يركز على المتغيرات في كل من السكان والعمالة خلال العشرين سنة المقبلة هو اعداد مخططات استخدام الاراضي التي تحدد المناطق المستقبلية للاسكان والنشاط الصناعي والخدمات الاجتماعية وقد قامت الدائرة بوضع الدراسات المتكاملة المؤدية الى انجاز المخططات الشاملة والتفصيلية لمختلف التجمعات والمناطق، كما قامت بعمل مسوحات شملت دراسة مسارات السيارات داخل المدينة حيث وضعت تصوراتها حول حصر لحجام المرور في ابوظبي للمساعدة في تجديد المناطق التي تتطلب تعديلات وتحسينات ولتقييم خطط الطرق البديلة وتصميم التقاطعات.

ومن جانب آخر قامت بلدية ابوظبي خلال سنوات التطوير بتنشيط الحياة الاقتصادية مما شجع المواطنين على ارتياد القطاع الصناعي والتجاري والمهني واعدت الشروط والضمانات المناسبة لاستصدار الرخص التجارية بما يساهم في تنويع مصادر الدخل القومي. وقد بلغ عدد الرخص التجارية التي صدرت عن قسم الرخص خلال العام الماضي ٣٠ الفاً و٧٣١ رخصة تجارية ومهنية وصناعية.. كما قامت البلدية بانجاز ٣ الاف و٤٣٣ شهادة قيد في السجل التجاري واجراء تعديلات على ٩٧٦ شهادة وانجاز ١٧٤ شهادة قيد في سجل المحاسبين.

... وتنفذ مشاريع طرق بـ ٥٠٠ مليون درهم

بدات بلدية ابوظبي بتنفيذ عدد من مشروعات الطرق داخل وخارج ابوظبي بتكلفة اجمالية تبلغ نحو ٥٠٠ مليون درهم.

وذكرت مصادر مطلعة في بلدية ابوظبي ان هذه المشروعات تشمل انشاء طرق في منطقة ليوا بالمنطقة الغربية بتكلفة ١٩٠ مليون درهم واجراء توسعات في الطرق الداخلية بابوظبي بتكلفة ٢٣٠ مليون درهم، وانشاء طرق متطورة بمنطقة المصفى بتكلفة ٢٤ مليون درهم اضافة الى العديد من الطرق في مختلف المناطق بتكلفة ٤٧ مليون درهم.

الرياض: ٨ ملايين متر مربع بـ ٣٦٠ مليون ريال
تصوير جيوفاني باسكوالي

اربع صفقات عقارية في الرياض تصل قيمتها الاجمالية الى ٦٤١ مليون ريال

الرياض: «الشرق الاوسط»
من محمد السلوم

شهدت العاصمة السعودية خلال النصف الاول من العام الجاري انجاز اكبر ٤ صفقات عقارية وصلت قيمتها الاجمالية الى اكثر من ٦٤١ مليون ريال واحتلت صفقة مكتب الموسى العقاري المرتبة الاولى حيث بلغت قيمة الصفقة ٣٦٠ مليون ريال تليها صفقة مكتب الحمدان للعقارات بـ ١٤٠ مليون ريال فصفقة مكتب زيد المليحي بـ ١٠٠ مليون ريال ثم صفقة شركة الانوار للتجارة والمقاولات بـ ٤١ مليون ريال.

وقد حصلت «الشرق الاوسط» على تفاصيل هذه الصفقات العقارية الضخمة والتي تعد مؤشراً طيباً للنمو المتصاعد في اسعار العقارات من اراض ومساكن ومخططات وكدليل على توفر «السيولة» بكميات ضخمة لدى المواطنين.

عبد العزيز الموسى صاحب مكتب الموسى للعقارات الذي يعد احد اكبر المكاتب العقارية المتخصصة في بيع وشراء العقارات في الرياض ومشتري الصفقة الاولى تحدث لنا قائلاً: هذه الصفقة عبارة عن ارض فضاء تبلغ مساحتها ٨ ملايين متر مربع تقع شمال الرياض على طريق التخصص الممتد الى مطار الملك خالد الدولي، وهي تقع خارج النطاق العمراني لمدينة الرياض، لكن سبق تخطيطها قبل صدور القرار الذي حدد النطاق العمراني لمدينة الرياض. ويضيف ان هذه الارض كانت مملوكة لعدد من تجار العقار وتم شراؤها وطرحت في مساهمة مفتوحة دون تحديد مبلغ معين للسهم. فالبعض ساهم بمبلغ يزيد على المليون والبعض الآخر ساهم حسب مقدرته في مبالغ تقل عن ذلك بكثير. وعن الطريقة الت سيتم بها استثمار هذه المساحة الكبيرة قال الموسى: نحن كتجار نسعى الى تحريك موجوداتنا ولسنا هواة تجميد لفترات طويلة. واضاف انه اذا جاء مشتر واعطانا ربحاً معقولاً فاننا لن نتردد في بيعها وفي حالة عدم وجود المشتري القادر على دفع هذا المبلغ فان النية تتجه الى توزيعها الى بلوكات «قطع سكنية» ومن ثم بيعها، واوضح ان الاولوية في الشراء للمساهمين وعند رغبة المساهم الحصول على حصة نقداً فانه لا مانع من ذلك ويعطى ربحه على قدر حصته التي دفعها.

وعن الصفقة الثانية يقول عبد الرحمن الحمدان مدير عام مكتب عبد العزيز الحمدان للعقارات ان هذه الصفقة التي تبلغ قيمتها ١٤٠ مليون ريال والتي تقع على مساحة ١١٣ الف متر مربع هي عبارة عن سوق تجاري يقع في شمال مدينة الرياض ويبلغ عدد المحلات التجارية فيه ٤٢٠ محلاً تجارياً تتراوح مساحتها ما بين ٢٢ متر مربع الى ٢٥٠ متر مربع. واضاف ان مركز معارض الرياض الذي يقع على مساحة قدرها ٤٠ الف متر مربع يدخل ضمن هذه الصفقة، واوضح ان مركز معارض الرياض مؤجر حالياً بمبلغ مليون وثلاثمائة الف ريال منذ ست سنوات ويبقى في العقد مدة اربع سنوات.

وعن سبب بيع هذه الاسواق التي يملكها والده صاحب المكتب العقاري قال انه سبب تجاري فقط ونفى ان يكون السبب انخفاض ريع هذه الاسواق وعدم الاقبال عليها من المتسوقين.

وعن مشتري هذه الصفقة هل هو فرد او مجموعة قال ان المشتري هو رجل الاعمال المعروف صالح بن عبد العزيز الراجحي.

وبسؤال الحمدان عن وضع مركز المعارض خاصة بعد انتقال الملكية الى مالك جديد قال لا اعلم ما اذا اتفق والده «البائع» مع الراجحي حول هذا الموضوع لكنه توقع ان يستمر العقد كما هو عليه خلال السنوات الاربع المقبلة والمتبقية في العقد وبعد هذه المدة يصبح التفاهم مع المشتري الجديد.

وتفيد مصادر «الشرق الاوسط» ان تكلفة الانشاءات التي اقامها مركز المعارض تقدر بمبلغ يزيد على عشرة ملايين ريال. وقالت مصادر في مركز المعارض انه تم استئجار ارض فضاء من الحمدان وتمت اقامة هذه المنشآت عليها. وقال بان العقد يتبقى فيه اربع سنوات من اصل عشر سنوات مدة العقد. وتوجد فقرة في العقد بجواز التجديد اذا اتفق الطرفان. واعرب عن اعتقاده بان الحمدان والراجحي قد اتفقا على احترام ما تبقى من مدة العقد. وبعد ذلك يصبح اتفاقنا مع المشتري الجديد.

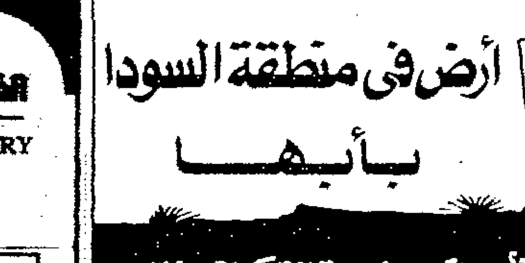
وعن الصفقة الثالثة يقول زيد المليحي صاحب مكتب زيد المليحي للعقارات ان الصفقة عبارة عن ارض مساحتها ٧ ملايين متر مربع تقع شمال شرق مدينة الرياض على الطريق السريع المؤدي الى المنطقة الشرقية من السعودية، وسيكون جزء منها لمعارض السيارات في الرياض. ويقول ان هذه الارض مقسمة الى قسمين جنوبي وشمالي وان القسم الجنوبي معد لاقامة معارض سيارات ومساحات حراج واسواق تجارية اما القسم الشمالي فسوف يخصص لاقامة ورش للسيارات ووكالات السيارات ومساحات مزاد واستراحات خاصة. ويضيف بان ما تم بيعه هو الجزء الاكبر وبسعر بلغ ١٠٠ مليون ريال.

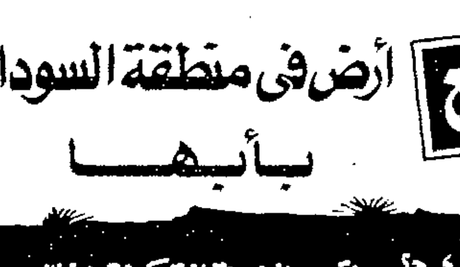
وعن ملكية هذه الارض يقول: يملكها عدد من المساهمين حيث سبق وان اعلن عن فتح باب المساهمة بها ولم تضع شروطاً امام اي مساهم فقد جعلت المساهمة مفتوحة كل حسب مقدرته، وبعض المساهمين ساهم بمبالغ كبيرة.

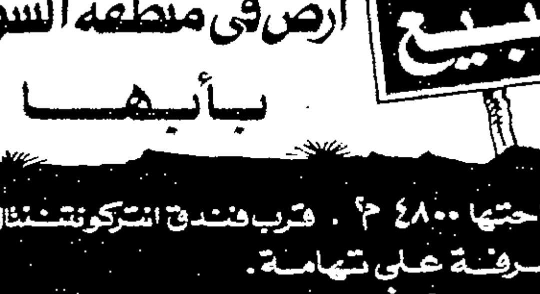
وعن كيفية اتمام عملية البيع قال زيد المليحي ان البيع تم بالمزاد العلني وتراوحت اسعار بيع المتر المربع بين ٢٠٠ و٥٠٠ ريال حسب موقع الارض الاستثماري. فالمناطق القريبة من الشارع الرئيسي وصل سعر المتر فيها الى ٥٠٠ ريال لانها مناطق جذب استثمارية اكثر من المناطق الداخلية. واوضح المليحي ان هناك تسهيلات اعطيت للمشترين وهي عبارة عن خصم ١٠ في المائة من السعر المحدد في المزاد عند قيام المشتري بناء معرضه على القطعة المباعة له والانتهاء من البناء في مدة اقصاها ستة اشهر من تاريخ البيع والا لن يكون له نصيب من هذه التسهيلات عند تأخره في البناء.

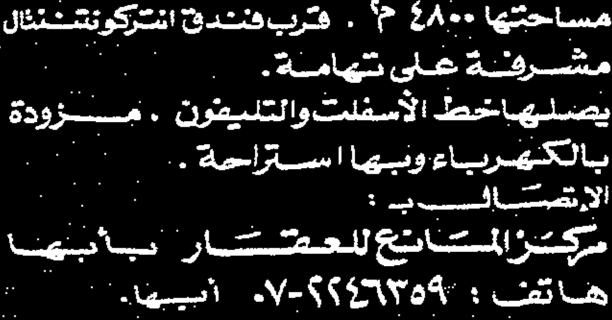
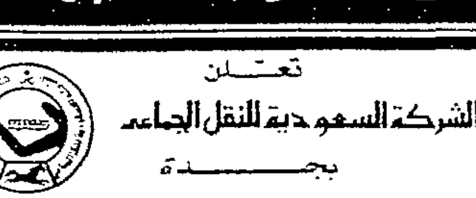
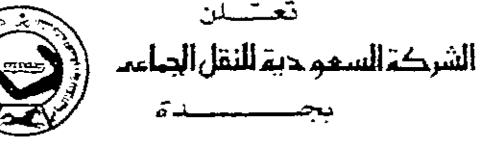
وعن الصفقة الرابعة يقول صالح سليمان العبيدان احد مسؤولي شركة الانوار للتجارة والمقاولات التي تشمل نشاطاتها المتاجرة في العقار، ان الصفقة عبارة عن ارض مساحتها ١٦١ الف متر مربع تقع على شارع بريدة في حي الريان «شرق الرياض» جنوب الطريق السريع المؤدي الى المنطقة الشرقية من السعودية من جهة الشرق والى وسط الرياض من جهة الغرب. ويضيف ان قيمتها ٤١ مليون ريال وتعود ملكيتها الى ٢٦ شخصاً من المتاجرين في العقار، وكانت هذه الارض قد اشتريت قبل سنة ونصف بمبلغ ٣٠ مليون ريال. واضاف انه عند شرائها كانت عبارة عن ارض فضاء غير مقسمة الى قطع وتم تقسيمها بعد الشراء وتخطيطها وتضم ١١٢ قطعة ارض صالحة لاقامة مساكن عليها.

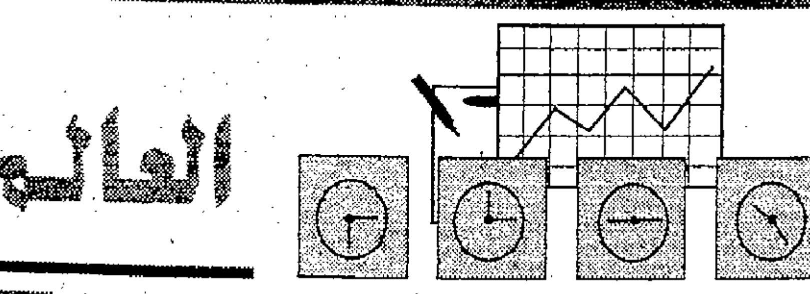








تذبذب الدولار يعكس حالة قلق عامة

البورصات الآسيوية مستمرة في التراجع والأسواق الأوروبية تراقب «وول ستريت»

لندن: «الشرق الاوسط»
من عقبة علي الصالح

لم يكن المتعاملون في الاسواق المالية الدولية بحاجة لمزيد من الغموض في معطيات السياسية والاقتصادية، فهي غامضة بما فيه الكفاية.

فمن جهة اولى ينتظر الجميع خطاب الن غرينسبان رئيس مصرف الاحتياط الفيدرالي الامريكي امام مجلس الشيوخ، لمعرفة نواياه الحقيقية بشأن اسعار الفائدة. ومن جهة ثانية فإن عودة الفضائح المالية - السياسية الى الظهور في بورصة طوكيو اضعف موقع الين الذي لم يخرج بعد من مرحلة النقاهة بعد العاصفة التي مر بها خلال الربيع الماضي. وفي اوروبا ما تزال اعادة خلط الاوراق مستمرة بعد الوحدة الالمانية، واحتمالات دخول الاسترليني في نظام النقدي الاوروبي.

ما تزال حالة التوتر ملحوظة في جميع اسواق المالية الدولية، في مختلف المجالات، ان كان على صعيد اسعار صرف العملات، ام في أسواق الاسهم والسندات.

ففي طوكيو، وسط شائعات حول رفع اسعار الفائدة اليابانية، سجل سعر صرف الدولار انخفاضا منذ بداية المعاملات في بورصة طوكيو، حيث وصل سعره بعد ساعة واحدة الى ١٤٨.٣٢ ين بانخفاض قدره ٠.٢٨٥ ين عن سعر الاقفال يوم امس الاثنين. لكن عوامل يابانية محلية اضافة الى التوتر في منطقة الخليج دفعت الين نحو الانخفاض تجاه اغلب العملات بما فيها الدولار، اذ وصل سعر صرفه عند الاقفال ١٤٨.٠ ين بارتفاع قدره ٠.٢٠ ين عن سعر اقفال يوم الاثنين.

اما اسعار الاسهم فقد سجلت انخفاضا منذ الافتتاح. اذ خسر مؤشر نيكي، الذي يضم اسعار اسهم ٢٢٥ شركة كبرى ٨٣.٩٦ نقطة بعد ساعة واحدة من افتتاح بورصة طوكيو، واستمر بانخفاضه الى ان وصل الى ٣١٧٠٢.٤٦ نقطة لحظة الاقفال، اي بخسارة ١٩٢.٣٣ نقطة عن مستواه لحظة الاقفال يوم الاثنين.

لكن تذبذب سعر صرف الدولار استمر عند اقفال بورصة طوكيو، في جميع البورصات الاوروبية. ففي المانيا وصل الدولار لحظة افتتاح بورصة فرانكفورت الى ١.٦ مارك، ثم تحسن قليلا اثناء التعامل ليقفل على ١.٦٢٤٣ مارك، اي بانخفاض بسيط عن سعر صرفه عند الاقفال يوم الاثنين الذي كان ١.٦٢٩٠ مارك. وفي باريس انخفض من ٥.٤٩٢٠ فرنكا وهو سعر الاقفال يوم الاثنين الى ٥.٤٥ فرنك بعد ساعتين من بدء التعاملات.

متعامل في بورصة نيويورك وضع رأسه بين يديه اثر التراجع الحاد الذي سجلته اسعار الأسهم في فترة التداول الصباحية يوم امس الاول، حيث سجل مؤشر داو جونز الذي يقيس أداء أسهم ٣٠ شركة رئيسية بمقدار ١٠٠ نقطة خلال الساعة الاولى من التداول قبل ان يعوض لاحقاً بعض خسائره. (رويتر)

الاسهم تنخفض في آسيا وترتفع في اوروبا

اما بالنسبة للعملات الاوروبية فقد لوحظ استقرار نسبي للمارك الالماني والفرنك الفرنسي، بينما سجل الفرنك السويسري ارتفاعا طفيفا. ووصل سعر صرف الجنيه الاسترليني الى ٩.٩٤ فرنك في بورصة باريس، بينما كان سعره ٩.٩٨٦٥ فرنك لحظة الاقفال يوم الاثنين.

وفي ما يخص اسعار الاسهم، فإن التوتر على جبهة الدولار والين دفع المتعاملين في جميع البورصات الاسيوية الى اتخاذ مواقف حذرة انعكست بانخفاض ملحوظ لمؤشرات البورصة في هونج كونج وسيوول وسيدني. اما اسعار الاسهم في البورصات الاوروبية فقد سجلت ارتفاعاً طفيفا في لندن وديلن، وانخفاضا خفيفا في باريس وفرانكفورت. وبدت على المتعاملين حالة من الانتظار لرؤية تطور الاسعار في وول ستريت، قبل اعطاء اوامر الشراء والبيع وعلق احد المتعاملين في بورصة لندن على ذلك قائلا: «اذا لم تتعدل الاوضاع في بورصة نيويورك اليوم فسنتعرض لخسائر جديدة». وكانت اسعار الاسهم في الاسواق المالية الاوروبية قد انخفضت بحدة يوم الاثنين اثر خسارة مؤشر «داو جونز» لأكثر من مائة نقطة يوم الاثنين، رغم انه قلل خسائره عند الاقفال عندما وصلت الى ٥٦.٤٤ نقطة.

ارتفاع اسعار الذهب والنفط

سجل سعر النفط الخام ارتفاعا ملحوظا في بورصة لندن عشية اجتماع وزراء منظمة «الاوبيك» في جنيف. وتعزز هذا الارتفاع بتصريحات أطلقها العديد من المسؤولين في دول ليست عضوة في المنظمة تطالب برفع الاسعار، أضيفت الى آثار التوتر بين العراق والكويت وانعكاسها بزيادة الاسعار.

في نفس الوقت فقد ينعكس التوتر في اسعار صرف العملات وعدم استقرارها، باتجاه العديد من المتعاملين نحو الطلب على الذهب، اذ اقفل سعره يوم الاثنين في بورصة لندن بقيمة ٣٦٨.٧٥ دولاراً للأونصة، اي بزيادة قدرها ٧.٥ دولار عن سعر الاقفال السابق. وصباح الثلاثاء انخفض بشكل بسيط ليصبح ٣٦٨.٢٥ دولار، وينتظر المتعاملون اتجاه اسعار الصرف في نيويورك قبل اتخاذ موقف صريح.

بريطانيا تتخوف من هبوط ارباح الصناعات العسكرية

لندن: «الشرق الاوسط»

تخوفت دراسة اقتصادية مستقلة من انخفاض ارباح شركات الصناعات الحربية البريطانية الاثنتي عشرة بمقدار ١٤٢ مليون جنيه استرليني سنوياً نتيجة التخفيض المرتقب في اعتمادات وزارة الدفاع.

وتخوفت الدراسة التي وضعتها مؤسسة «يوبي.اس فيليبس ودرو» ان تتبنى الحكومة سياسة خفض النفقات العسكرية بعد الانتهاء من دراسة الاولويات الجديدة للحكومة على ضوء التطورات الحاصلة في اوروبا الشرقية.

وفي رأي الدراسة ان الصناعات الرئيسية التي تتعاقد معها وزارة الدفاع البريطانية سوف تشهد تراجعا في نتائج عملياتها السنوية تصل نسبته الى ٣٥ في المائة.

هذا ومن المنتظر ان يعلن وزير الدفاع، توم كينج، خطة الحكومة القاضية بترشيد الانفاق العسكري وذلك بعد اجتماعه المقرر مع رئيسة الحكومة مارجريت ثاتشر ورئيس الاركان يوم الجمعة المقبل»

وتقول الدراسة ان من غير المستبعد ان تخفض الحكومة حجم الانفاق العسكري المحدد بـ ٢٢٠ مليار جنيه للسنوات العشر المقبلة بنسبة الربع.

وتضيف ان أي خفض مقداره مليار جنيه في السنة من شأنه خفض ارباح شركات الصناعات الحربية بمقدار ٧٢ مليون جنيه سنوياً.

تضخم سوفياتي في بلغاريا

صوفيا - الوكالات: قالت وكالة الانباء البلغارية الرسمية ان بلغاريا قد ضاعفت تقريبا اسعار الوقود ابتداء من يوم امس عقب تخفيض امدادات البترول السوفياتية لسوقها. وادت شائعات مبكرة عن قرار الحكومة الى اندفاع المواطنين لشراء الوقود في اليومين الماضيين واصطفت طوابير طويلة امام محطات البنزين وانتظر بعض اصحاب السيارات قرابة العشر ساعات للتزود بالوقود.

وذكر بيان حكومي ان سعر البنزين العادي قد اصبح ٦٠ سنتا بدلا من ٣٣ سنتا للتر بينما ارتفع سعر البنزين الممتاز من ٤٠ الى ٨٠ سنتا للتر.

ويبلغ متوسط الاجور في بلغاريا ٨٣ دولارا.



اجتماع جنيف يعطي دفعة لاسعار النفط

ادى التوتر بين بعض الدول المنتجة للنفط الى ارتفاع حاد لأسعاره في آسيا. وارتفعت اسعار البترول الخام في الأسواق الاوروبية بما يتراوح بين ٣٥ - ٤٠ سنتا للبرميل الواحد.

ويتوقع خبراء الطاقة الدوليون تحسنا جديدا في اسعار البترول استجابة للمؤشرات الايجابية القادمة من جنيف حيث يجتمع وزراء نفط دول منظمة الاوبك، وخصوصا اتجاه الدول المنتجة لرفع اسعارها الى ٢٠ دولارا للبرميل.

في الوقت نفسه، فان الدول المنتجة للبترول خارج اوبك اعلنت بغالبيتها عن دعمها لسياسة المنظمة النفطية في رفع السعر، الامر الذي سيعزز اتجاه الاسعار الى الارتفاع.

الخـام	امس	السابق	التغيير -/+
دبي	١٧,١٦	١٦,٧٢	+٠,٤٤
برنت	١٩,٥٦	١٩,١٠	+٠,٤٦
غرب تكساس	٢٠,٧٥	٢٠,٣٣	+٠,٤٢

عقود اغسطس (آب)
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الذهب	٣٦٨.٢٥	٤٨٢.١٠	٤٧٧
الفضة	٣	٣٥٣.٧	+١٤.٥٥
البلاتين	٤.٩٠	٤.٨٣	+٠.٠٧

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الالمنيوم طن/دولار	١٥٦٠	١٥٤٧	+١٣
النحاس طن/استرليني	١٤٨٢	١٥٦١	-٧٩
الزنك طن/دولار	١٥٧٢	١٧٦٧	-١٩٥
النيكل طن/دولار	٩٩٥٠	٨٩٨٠	+٩٧٠

السلع الطرية (طن)

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الكاكاو (يوليو) - جنيه	٧٤٠	٧١٥	+٢٥
البن (يوليو) - جنيه	٥٢٩	٥٥٦	-٢٧
السكر (اغسطس) - دولار	٢٥٦.٢٠	٢٧٤.٦٠	-١٨.٤
القمح (يوليو) - جنيه	١١٠.٨٠	١١١.٧٠	-٠.٩

الشركات اليابانية تدخل اوروبا الشرقية من الباب الألماني

دوسلدورف - ر: توجه شركات يابانية كبرى، ثبتت اقدامها في دول المجموعة الاوروبية، انظارها الآن الى اوروبا الشرقية بكثير من الاهتمام المشوب بالحذر.

وتستعد مؤسسات عملاقة مثل تويوتا وباناسونيك وميتسوبيشي لتوسيع عملياتها فيما كان يعرف باسم الكتلة الشيوعية.

وبالرغم من ان عدة شركات يابانية قد سارعت باقامة مراكز لها في المجموعة الاوروبية قبل اندماج اعضائها في سوق موحدة عام ١٩٩٢، فإن تحركها نحو اوروبا الشرقية يتسم بالبطء.

وجاء انهيار الستار الحديدي مفاجئا للشركات اليابانية بينما سبقتها مؤسسات المانية غربية الى احتلال اسواق اوروبا الشرقية.

ولكن يقول رجال اعمال يابانيون ان تخطيطا اقتصاديا مركزيا استمر عشرات السنين في اوروبا الشرقية وأدى الى نقص في العديد من المنتجات قد اجج الطلب على اجهزة التلفزيون والكومبيوتر والسيارات.

ويضيف شونزو اراي نائب مدير الوكالة التجارية اليابانية شبه الرسمية «جاءت التغييرات في اوروبا الشرقية في وقت كانت فيه الشركات اليابانية تقوم بعملية اعادة تنظيم لمواجهة لحتمال قيام قلعة للسوق الاوروبية عام ١٩٩٢».

وكان اراي يشير الى مخاوف تنتاب عدة شركات غير اوروبية من اقامة سور حمائي حين تنتهي عملية تحقيق وحدة السوق المشتركة.

وقال اراي ان «شركات يابانية بدأت الاسراع في توسيع عملياتها في اوروبا وان كانت تتوخى الحذر الشديد فيما يتعلق بالاستثمار في اوروبا الشرقية». ولا يتجاوز التبادل التجاري لليابان مع اوروبا الشرقية ٢.٠ ٪ من اجمالي تجارة اليابان الخارجية.

وقد اقامت مؤسسات يابانية شركات محلية ومصانع في اوروبا الغربية واصبح القرار الخاص بالعمليات الاوروبية يتخذ في اوروبا.

وكانت مؤسسة ماتسوشيتا للصناعات الكهربائية، اكبر منتج للاجهزة المنزلية في اليابان، سباقة في هذا المضمار حيث اقامت شركة باناسونيك اوروبا في براكنل غرب لندن عام ١٩٨٨.

وقال ايريك بين مدير باناسونيك اوروبا لرويتر «الفلسفة خلف هذه الخطوة هي اعادة تنظيم نشاطنا. اننا نرغب ان يتم قبولنا كشركة اوروبية ذات صبغة محلية.. وان كان هذا امرا ليس سهلا».

ولشركة ماتسوشيتا ١٤ مركز انتاج في اوروبا الغربية ومشروعات مشتركة مع مؤسسات المانية غربية مثل سيمنس وبوش.

وتعتزم ماتسوشيتا ايضا توسيع مراكز ابحاث في بريطانيا والمانيا الغربية.

وحتى فترة قصيرة كان معظم الاستثمارات اليابانية المباشرة يتم في بريطانيا بفضل وجود اللغة الانجليزية والعديد من التسهيلات التي تمنحها حكومة ثاتشر للمستثمرين اليابانيين.

الريال السعودي

ريال/دولار	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
	٣.٧٥٠٠	٣.٧٤٩١	٣.٧٤٨٣	٣.٧٤٦٨

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦.٨٤١٧	٢.٣٠٨٧	٢.٧١١٣	٠.٠٢٥٢	٠.٦٨٨٣	٠.٠٣٧٣	١٣٨٣.٠

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠.٢٩٠٣	٣.٦٧٢٥	٠.٦٦٥٠	٠.٣٧٧٠	٣.٦٤٠٠	٨.٤٥٥٠	٠.٣٨٥٠
استرليني	٠.٥٢٩٦	* ٦.٦٩٩٤	١.٢١٣١	٠.٦٨٧٧	٦.٦٤٠١	١٥.٤٢٣٦	٠.٧٠٢٣

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١.٦٢٤٥	-	٠.٣٣٧٤	٩١.٥٢	٣.٣٥٤٣	٠.٨٥١٥
الجنيه الاسترليني	١.٨٢٤٢	٢.٩٦٣٤	-	٢٧١.٢٠	٩.٩٤٠١	٢.٥٢٣٤
الين الياباني	١٤٨.٦٧	١.٠٩٢٧	٠.٣٦٨٧	-	٣.٦٦٥٢	٠.٩٣٠٤
الفرنك الفرنسي	٥.٤٤٩٠	٠.٢٩٨١	٠.١٠٠٦	٢٧.٢٨	-	٠.٢٥٣٩
الفرنك السويسري	١.٣٨٣٣	١.١٧٤٤	٠.٣٩٦٣	٨١.٥٠	٣.٩٣٩١	-

مؤشرات الاسهم

المؤشر	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٣١٧٠٢,٤٦	٣١٨٩٤,٧٩	-١٩٢,٣٣	٣٨٩١٥,٨٧	٢٨٠٠٢,٠٧
داو جونز (*)	٢٩١١	٢٩٠٤,٧	+٦,٣	٢٩٣٦,٦٥	٢١٤٤,٦٤
الفاينتشال تايمز	٢٣٥٩,٦	٢٣٥٩,٧	-٠,١	٢٤٦٣,٧	١٧٨٢,٨
داكس (المانيا)	١٩٢١,١٦	١٩٣٨,٠٤	-١٦,٨٨	١٩٦٨,٣٣	١٢٧١,٧
كاك (فرنسا)	١٩٩٥,٦١	١٩٩٠,٠٤	-٥,٥٧	٢١٣٨,٠٦	١٨٦٩,٥٦

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٧.٧٩٧٠	٧.٨٢٧٠	٨.٠٨٦٠	٨.٣٢٢٠	٨.٥١٩٠	٨.٦٠٢٠

اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٧.٨٧٥٠	٧.٨٧٥٠	٧.٩٣٧٥	٧.٩٣٧٥	٨.٠٠٠٠	٨.٠٦٢٥
جنيه استرليني	١٤.٧٥٠٠	١٤.٨١٢٥	١٤.٨١٢٥	١٤.٦٨٧٥	١٤.٥٠٠٠	١٤.٥٠٠٠

المصدر: البنك السعودي الامريكي (لندن) - «الشرق الاوسط» - خدمة رويتر

شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية - شركة الامين للاوراق المالية
جدول الاسعار الاسبوعية للاصدارات المتداولة بتاريخ ١٩٩٠/٧/٢٥م

رقم الاصدار	سعر الشراء دولار امريكي	سعر البيع دولار امريكي	تاريخ التصفية	القيمة المرتقبة بتاريخ التصفية دولار امريكي
٨٩٠٦	١٠٩ , ٠٧٥	١٠٩ , ٣٢٠	١٩٩٠/١٢/٢٨	١١٣ , ٠١٦
٨٩٠٩	١٠٧ , ٤٨٢	١٠٧ , ٧٢٣	١٩٩١/٠٢/٢١	١١٢ , ٧٥٠
٨٩١٠	١٠٧ , ٣٦٢	١٠٧ , ٦٠٢	١٩٩١/٠٣/١٣	١١٣ , ١١٧
٨٩١١	١٠٦ , ٨٦٩	١٠٧ , ١٠٤	١٩٩٠/٠٩/١٠	١٠٨ , ٠٧٠
٨٩١٣	١٠٦ , ١٩٢	١٠٦ , ٤٢٧	١٩٩٠/١٠/١٠	١٠٨ , ١١٩
٨٩١٤	١٠٤ , ٩٥٢	١٠٥ , ١٧٥	١٩٩٠/١١/٣٠	١٠٨ , ٠٧٥
٩٠٠١	١٠٤ , ١٠٤	١٠٤ , ٣٢٧	١٩٩١/٠١/٠٤	١٠٨ , ٠٣١
٩٠٠٣	١٠٣ , ٣٢٧	١٠٣ , ٥٤٨	١٩٩١/٠٣/٢٩	١٠٩ , ٢٤٤

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

عمر بن الخطاب والحسين بن علي

اطل العام الهجري الجديد، ولاطلالة السنة هذه وكل سنة معنى، ومناسبة مهمة. فاولى المناسبات هي استشهاد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب، وبعدها بايام تاتي ذكرى استشهاد سبط رسول الله، وحفيده الحسين بن علي.

مناسبتان عزيزتان، غنيتان بالعبر والمواقف، في تاريخ العرب، لما للرجلين من قيمة، ومناقبية، وصفات كريمة، وحضور دائم مستمر في اعماق النفس العربية، وفي تضاعيف الروح العربية.

لم يكن عمر بن الخطاب رجلا عابيا، ولا شخصا غامضا في دياجير التاريخ، كان عروبيا حقيقيا، ومسلما صافيا، وزعيما تجمعت الزعامة والقيادة فيه. فكان اضاءة مثيرة واخاذة في تاريخ البشرية كلها، ومازلنا نتذكر ذلك الكاتب الامريكي الذي جمع اعظم مائة شخصية اثرت وقامت بادوار في تاريخ الانسانية، فاختار على راس القائمة محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه. والشخصية العربية الاخرى كانت ابا حفص عمر بن الخطاب.

لقد هز عمر ركن الدولتين العظميين في العالم، فارس والروم، ولم يلق ربه حتى اصبحت الدولة الاسلامية القوة العظمى في العالم في ذلك الوقت. كان خصما قاسيا على الاعداء، وكان رفيقا حفيا بابناء جلدته، وابناء عمومته من العرب. فاستحق ولا جدال، ان يكون العروبي الاول، دون ان يستظهر الشعارات، ويرفع البيارق، بل كان يطبق العروبة بمثلها، وصفاتها، وتسامحها، ونبلها، وشرفها، وتساميها، وعلو اهدافها.

كان عمر خطوة متقدمة في تاريخ الاسلام، والعروبة. قاوم الاسلام، ثم اعز الله الاسلام به.. فكان احد صاحبي النبي الكريم، الممتثل لسننه وتعاليمه، المدافع عن حماه في كل محفل، اللاعب اكبر الادوار واخطرها في بناء الشخصية الاسلامية وتمتين عرى الدولة العربية الاسلامية.

وعندما انطلق ذلك الخنجر المسموم الى جسده الطاهر، لحقته خناجر اخرى، وتبعته فتن ماتزال ابوابها مفتوحة، واثارها تمتد مستمرة في قلب هذه الامة.

و.. الحسين النسيج الاخر في التضحية والشهادة ربيب مدرسة محمد، وسيد شباب اهل الجنة، وابن فاطمة الزهراء وعلي بن ابي طالب من جهاده، وصبره، واحساسه المؤمن، ومناقبيته الحميدة، وسمو نفسه، وعلو اهدافه، يستمد كل مسلم قيما عديدة مميزة، لشخص ارتضى الشهادة والتضحية من اجل مبادىء سامية عليا، ورفض للظلم والجور والفساد.

ولم يكن بدعا ان يفعل ذلك، وهو حفيد رسول الله، وابن الخليفة الرابع العظيم، علي بن ابي طالب. ويمر استشهاده دائما وابدا، معلما، ونفحة ذكرى، ورؤية جديدة، لانسان عظيم وقع شهيدا. فوقعت معه امال امة بكاملها، في ان تتوحد، وان تقف على قدميها، وان تلغي صراعاتها، وتحد من تلك الخزعبلات التي صاغت تاريخا باكمله.

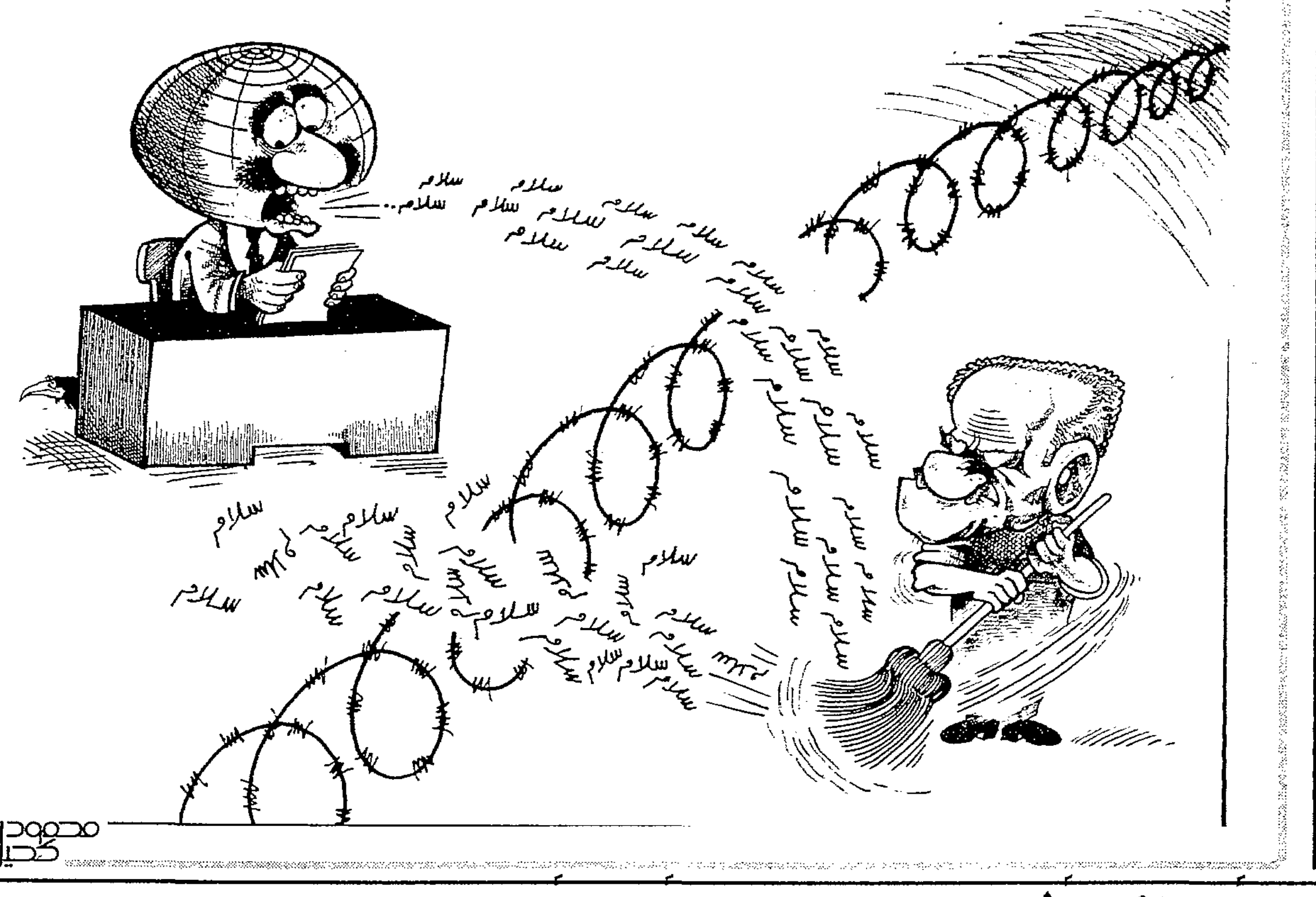
ما احرانا، ونحن نتذكر عمر بن الخطاب، والحسين بن علي ان نقف مع انفسنا، برهة، وان نحاسب حاضرنا ونستشرف مستقبلنا.

ما احرانا ان نستمد من تاريخنا هذا العبق من الايجابية الحقة، ونهيل التراب على السلبيات، التي ماتزال حجر عثرة في طريق تقدمنا، وتطورنا، وتطلعنا الى الغد.

ان امة فيها اولئك الرجال الافذاذ، ممن افنوا حياتهم، كفاحا، وصراعا، وانهوها نهاية عظيمة بالاستشهاد من اجل الحق، والخير، والعدالة، لمؤهلة ان يقوم حاضرها بدور مميز، وان تصيخ السمع الى نداء الانبعاث في ضميرها، والحيوية في مفاصلها.

وفي خضم هذه الغمامات السوداء، من يومنا العربي، نستجلي الماضي، فنستمد منه قبسا، ومن نوره اشعاعا، لنتمثل بهم وان لم نكن مثلهم. فالتمثل في الكرام فلاح.

«الشرق الاوسط»



جمهورية المانيا السوفياتية!

بقلم: يوهان فينك *

يبدو ان المشاكل تجيء الى الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف من حيث لا يحتسب! فجمهوريات بحر البلطيق كما نعلم ثلاث وهو عدد كاف ووافٍ للتسبب في احداث الصداع لقادة الكرملين. لكن هناك في ما يبدو دولة رابعة في منطقة البلطيق السوفياتية: وهي دولة المانية التي كانت جزءاً من مقاطعة بروسيا، جرى ضمها الى الاتحاد السوفياتي اثناء تعديل واعادة تخطيط الحدود في عام ١٩٤٥. وهي تقوم اليوم كشريط ضيق يقع بين ليتوانيا وبولندا.

وبعد خمسة واربعين عاماً من الصمت بدأت هذه المنطقة في الغليان لتحيل بحر البلطيق شبه المتجمد الى بحيرة ساخنة.

ويبدو ان الالمان المنتشرين في اصقاع الاتحاد السوفياتي يحبذون العودة الى دولتهم الصغيرة الام، ويريدون ان تتحول هذه البقعة الى جمهورية سوفياتية.

وتقول استطلاعات الرأي التي اجريت بين المواطنين الالمان/السوفيات ان ثمانين في المائة منهم يفضلون العودة الى هذا الشريط الضيق على الهجرة الى المانيا.

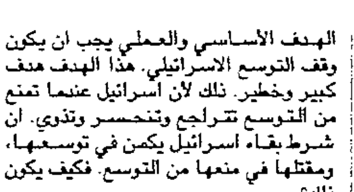
وهذا نبأ من شأنه ان يطمئن المستشار كول الذي يضيق ونافخبوه ذرعاً بتدفق الالمان من اصقاع الارض الى بلدهم الغني.

ولو وافق السوفيات على انشاء الجمهورية الجديدة فانهم سيجلبون لانفسهم مشاكل اكثر من التي سيحلونها. لان هذه المقاطعة ترتبط بالاتحاد السوفياتي من خلال ليتوانيا فقط. فما هو مصير الجمهورية الجديدة حين تنفصل ليتوانيا بالكامل عن الاتحاد السوفياتي، وهو امر حاصل او في طريقه الى الحدوث؟

وبالاضافة الى هذه المشكلة فان هناك مشكلة اخرى ستتفجر في وجه الجمهورية الجديدة اذا تم تشكيلها، وهذه المشكلة ستكون مع جيرانها الاقربين، وتحديداً مع بولندا. لان البولنديين كانوا قد طالبوا الاتحاد السوفياتي منذ سنين باسترجاع هذه المقاطعة وضمها الى بولندا. ولا تعوز البولنديين الوثائق والشهادات التي تقول بان هذه المقاطعة كانت جزءاً من بولندا، انضم اليها في العشرينات وعلى اسس تاريخية. بل انهم عقدوا مؤتمراً في وارسو [illegible]

* مؤرخ متخصص في شؤون المانيا وكاتب في كريستيان سانيس مونيتور

الحرب الطويلة مازالت نهجا اسرائيليا فمتى تصبح خيارا عربيا؟

بقلم: الدكتور عصام نعمان

ثمة فكرة شائعة مفادها ان اسرائيل قادرة فقط على شن حرب قصيرة، وانه اذا ما طالت الحرب انهار اقتصادها بسبب استنزاف مواردها البشرية والمالية. وفي المقابل، فإن الحرب الطويلة هي في مصلحة العرب: ارضهم شاسعة، تساعدهم على الكر والفر والمناورة، ومواردهم البشرية والمادية اكبر واغزر من تلك التي لاسرائيل فلا سبيل الى استنزافها في مدة قصيرة.

صحيح ان حروب اسرائيل الخمس كانت قصيرة نسبيا، ولكن هل كان السبب في ذلك التخطيط الاسرائيلي المدعوم بالتفوق النوعي في التدريب والتسليح فقط ام الضعف العربي في مواجهتها ايضا؟

صحيح ان الحرب الطويلة هي في مصلحة العرب، ولكن هل اعتمد العرب، او بعض العرب، هذا النمط عندما شنوا حرب ١٩٧٣ التي كان لهم فيها، لأول مرة، زمام المبادأة؟

الحقيقة ان الحرب الطويلة هي خيار اسرائيلي، بل هي استراتيجية الحركة الصهيونية منذ قيامها سنة ١٨٩٧. انها الحرب الطويلة ذات المراحل المتداخلة التي ترمي الى تحقيق مشروع سياسي ممتد ومتصاعد في الزمن. فمنذ ارساء اول حجر اساسي لمستعمرة في فلسطين، مرورا باستصدار وعد بلفور بوطن قومي لليهود فيها، وصولا الى الحروب المتتالية مرة كل عشر سنوات تقريبا، كانت الغزوة الصهيونية عبارة عن حرب طويلة ضد الوجود العربي لم تتوقف قط.

في اطار هذا الفهم للغزوة الصهيونية تصبح حروب اسرائيل القصيرة في سنوات ١٩٤٨ و١٩٥٦ و١٩٦٧ و١٩٧٣ و١٩٨٢ مجرد فصول ومراحل من حربها الطويلة المستمرة منذ ١٨٩٧. انها استراتيجية القضم والهضم: تقضم من الارض بمقدار ما تستطيع مرحلياً من اجل استيعاب مزيد من المهاجرين، حتى اذا ضاقت الارض المستعمرة بهم انفجرت اسرائيل مجددا بقدر طاقتها المرحلية على التوسع ومن اجل استيعاب عدد اضافي من المهاجرين.. وهكذا دواليك.

وما كانت اسرائيل لتتمكن من شن حربها الطويلة ذات المراحل وكسبها بالتوسع على حساب الفلسطينيين ثم سائر العرب في المحيط القومي لولا عاملان اساسيان: التجزئة العربية، ومساندة الغرب الذي له مصلحة اقتصادية واستراتيجية في ترسيخ التجزئة العربية وتنويمها. وبمقدار ما كان العرب جاهلين حيناً ومتجاهلين في غالب الاحيان هذه الحقيقة البارزة بمقدار ما كان الصهاينة صريحين في تأكيد اهميتها. وكان أبا ايبان، وزير خارجية اسرائيل السابق، لخص موقف الحركة الصهيونية من مسألتي التجزئة والوحدة العربيتين بهذه العبارة: «ان بقاء اسرائيل مشروط بثلاثة عناصر هي استمرار المساعدات الحربية الامريكية المباشرة، واستمرار حماية الدول الكبرى للوضع الراهن في المنطقة (اي حراسة وضع التجزئة)، واخيراً وفوق كل شيء استمرار الخلافات العربية، لأنه لو اتحد العرب لما بقي لاحد يهتم بنا، ولسهل عليهم اذابة كياننا...» (المقطع منقول من مقابلة اجرتها معه مجلة «رياليته» الفرنسية واورده انيس صايغ في كتابه: «ميزان القوى العسكرية بين الدول العربية واسرائيل»، مركز الابحاث، ١٩٦٧، صفحة ٧٢).

في مواجهة استراتيجية الحرب الصهيونية الطويلة ذات المراحل لم يكن لدى العرب لا استراتيجية حرب قصيرة ولا طويلة ولا من يحزنون. كانت التناقضات (الخلافات، المخاوف، المصالح) بينهم ادعى للاهتمام من الخطر المتنامي والزاحف الذي شكلته اسرائيل منذ استحداثها. هذه التناقضات مازالت على حالها تقريبا وان كان العرب اضحوا اقوى، نسبياً، مما كانوا عليه في الحرب سنة ١٩٤٨ او سنة ١٩٦٧ او سنة ١٩٧٣ او سنة ١٩٨٢.

اليوم يطرح الرئيس صدام حسين فكرة الحرب الطويلة ويجاريه فيها فريق من المنظرين السياسيين والعسكريين. انها فكرة صحيحة ورائعة ومقنعة على الصعيد النظري، ولكن اين نحن منها على الصعيد العملي؟

مشكلة العرب الراهنة انهم، وسط التجزئة الراسخة والخلافات المتناسلة، اضحوا غير قادرين لا على الحرب ولا على السلم. فليس ثمة حد ادنى من التضامن الثابت والفاعل والمتطور في صفوف دولهم يؤثر في ميزان القوى الاقليمي ويدفع الدول الكبرى ذات العلاقة والمصالح الى ان تحسب حسابهم على نحو يخفف، أن لم يخفض، من دعمها لاسرائيل. ازاء هذا القصور يتساءل قادة الولايات المتحدة عن جدوى الضغط على اسرائيل. فما دام العرب منشغلين عن اسرائيل بأنفسهم، لماذا يريدون من امريكا ان تكون احرص على مصالحهم من انفسهم؟!

ويبلغ القصور ذروته بمطالبتنا الولايات المتحدة بأن تغير مواقفها من دون ان نلزم انفسنا بأن نغير اوضاعنا. كل ذلك باسم قيم ومعايير اخلاقية نعرف في قرارة انفسنا انها ثانوية في التعامل الدولي بالمقارنة مع الأولوية التي تحظى بها المصالح، والاعتبار الذي يكون دائما لموازين القوى.

هذا الكلام قيل كثيرا فلا لزوم للمزيد. حسنا، كيف يكون المخرج من هذا الوضع البائس الذي لا نقوى فيه على الحرب ولا على السلم فيما اسرائيل مستمرة في حربها الطويلة، تقضم وتهضم وتنمو وترنو الى مزيد من التوسع والاقتدار؟

لعلنا نبدأ بتعيين الهدف. ماذا يقتضي ان يكون هدفنا حيال التحديات التي تواجهنا؟

ان احداً لا يجادل، فيما اظن، بأن الهدف الأساسي والعملي يجب ان يكون وقف التوسع الاسرائيلي. هذا الهدف هدف كبير وخطير. ذلك لأن اسرائيل عندما تمنع من التوسع تتراجع وتنحسر وتذوي. ان شرط بقاء اسرائيل يكمن في توسعها، ومقتلها في منعها من التوسع. فكيف يكون ذلك؟

ثمة اجتهادان رئيسيان في الوقت الحاضر. الاول يقول انه وهم قاتل ان يتصور بعضنا ان مجرد مناداتنا بالسلام ستحمل اسرائيل، ومن يقف وراءها، على الاستجابة. على العكس، اسرائيل موغلة في مخطط التوسع ولن تستجيب، فعلام الاسترسال في الوهم؟

ولكن، ما هو الحل بالنسبة لاصحاب هذا الاجتهاد؟ انه التوقف عن تقديم التنازلات المجانية والانصراف الى البناء والاستعداد والمواجهة.

الاجتهاد الثاني يقول ان ثمة تفاوتا في القدرة بين العرب واسرائيل يسمح لهذه الاخيرة بأن تثابر على قضمها وهضمها للارض العربية. واذا كان العرب يتطورون ويستعدون فإن اسرائيل ـ بمساعدة سخية من الغرب ـ تفعل مثلهم واكثر. لذلك فإن الحل هو في ان يستغل العرب النجاح النسبي الذي حققوه مؤخرا على صعيد اقامة رادع مؤثر ضد اسرائيل باطلاق مبادرة سلمية جديدة من اجل تسوية معها قوامها «الارض مقابل السلام».

كيف نفاضل بين هذين الاجتهادين؟ وهل ثمة اجتهاد ثالث؟

الحقيقة ان نقطة ضعف الاجتهاد الاول هي عدم وجود ضمانة، في الوقت الحاضر على الاقل، لشروعنا في البناء والاستعداد والمواجهة بعد تعليق مبادرات السلام. فالتضامن على مستوى الدول العربية مجتمعة ـ وهو جوهر هذا الاجتهاد وشرط المواجهة اللاحقة ـ يبدو املا مرغوبا وليس عملا ملموسا.

اما نقطة ضعف الاجتهاد الثاني فهي رفض اسرائيل الراسخ، بالتواطؤ مع دول الغرب الكبرى، لمبادرات السلام طالما ان مشروعها التوسعي لم يكتمل بعد، في وقت لا يشير الوضع العربي المترهل الى قدرة حاسمة على وقفه.

الاجتهادان، على ما يبدو، قاصران. فهل ثمة مجال لاجتهاد ثالث؟

نعم، لا بد، والحالة هذه، من اجتراح اجتهاد ثالث. انه لاجتهاد القرار بالمواجهة المتدرجة على اساس القدرة المتاحة ـ وقد اضحت محسوسة بل مرهوبة بالردع المتبادل بين السلاح الكيماوي العربي والسلاح الذري الاسرائيلي ـ لاقامة مزيد من التضامن والبناء والتطوير انطلاقا من دول الطوق كنواة وصولا الى سائر الدول العربية كعمق واطار دعم. والاهم من ذلك كله استغلال وضع الردع المتبادل بيننا وبين العدو من اجل مناوشته والتدرج في توسيع دائرة مواجهته داخل الاراضي المحتلة وحولها وفي كل مكان متاح. كل ذلك دون التخلي، بالضرورة، عن خيار السلام العادل.

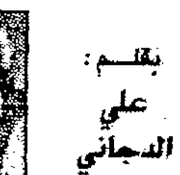
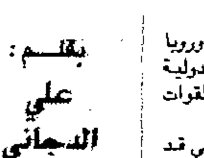
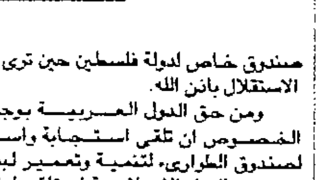
ان العدو يستغل وضع التوازن في الردع من اجل استيعاب ملايين المهاجرين تمهيدا لمباشرة مزيد من القضم. مهمتنا، في المقابل، ان نستغل وضع التوازن في الردع لمنعه من تحقيق غرضه عن طريق تطوير مناوشتنا المتزايدة له الى مواجهة متصاعدة انما في الحدود التي يسمح بها توازن الردع والوضع الدولي.

بالمواجهة بل بالمجازفة المحسوبة نتطور ونتغير ونصبح اكثر قابلية وقدرة على التصدي وعلى الفوز. بها نشن حربنا الطويلة ذات المراحل ضد عدونا الذي اختار قبلنا هذا الطراز من الحرب ومارسه طوال قرن. وفي سياقها نعدل موازين القوى لمصلحتنا فنصبح قادرين على السلام. من يدري، لعل صعودنا في مراتب الاقتدار سيدفع العدو الى الاقتناع بأن السلام بات الخيار الافضل ازاء النمو المطرد في انجازاتنا وقدراتنا.

اذ ذاك لا يعود السلام، كما هو اليوم، مظهر اضطرار، بل يغدو فعل اختيار.

صناديق الطوارىء الدولية وحقوق شعب فلسطين



بقلم: علي الدجاني

تنسق الدول الصناعية المتقدمة فيما بينها وفي الطليعة منها الدول الصناعية [illegible]

مناطقه الجنوبية.

وللبنان، مثل ناميبيا ودول اوروبا الشرقية [illegible]

العزيز خدمة رائعة.

ولقد ابدت الدول العربية والاسلامية [illegible]

المجموعة الاوروبية عن تقديم العون المباشر، وهناك دول اخرى تعترف بحق عرب [illegible]

استراحة



يكتبها اليوم سمير عطاالله

كاميرا بولندية

شاهدت قبل ايام فيلماً مصنوعاً في بولندا. ولان لا علاقة لي بالنقد الفني فاني لن ادون كل الملاحظات التي خطرت لي، ومن بينها ان المخرج يسلط الكاميرا دائماً على ابطاله (وكومبارسه) من خلال شق في الباب او في النافذة او في الخزانة او في الجدار.

ولاحظت كذلك ان جميع الممثلين يتكلمون بصوت منخفض: اثناء الفطور واثناء العشاء وفي الدكان وفي مركز التزلج وفي المستشفى وفي المقهى وفي الشارع.

وقد يقول المرء ان المسؤول عن انخفاض الصوت في كل هذه الحالات هو النظام لا المخرج، لكن هذه الرتابة في الصوت المخفوض لا تلبث ان تلحق بالميكروفون الى «الخزانة» حيث يختبىء «البطل» معظم الوقت.

ومن الصدف ان البيت صغير: غرفة النوم صغيرة، وغرفة الطعام تكاد لا ترى. وغرفة الجلوس صغيرة. لكن الخزانة وحدها كبيرة... يختبىء فيها البطل مع انها فارغة من الثياب، ومع ان البطل يظل مرتدياً سترته الجلدية طوال الفيلم... الطويل.

لكن ما لنا والملاحظات «الفنية». فالذي يهمنا هنا هو الوجه الاجتماعي الذي تكشف عنه السينما البولندية، كما تكشف السينما الايطالية او المصرية او الهندية عن واقع اجتماعي ما.

فقد لاحظت مثلاً ان البطل في السينما المصرية يهرب دائماً في سيارة «نصر» وفي الطريق يصطدم بشجرة فيصاب بجروح فينتقل الى المستشفى وهناك يبلغون حبيبته فتهرع اليه وينتهي الفيلم.

وفي السينما الهندية يركب البطل عادة دراجة نارية (من صنع الهند) ويهرب وهو يغني اغنية من كعب الدست وبعدها يلف عنقه بالزهر... ثم يقع عن «الموتوسيكل» اللعين وينقل الى المستشفى، فيذهب الى حبيبته من يبلغها. وتكون هذه عادة في وصلة غنائية فتقرر ان تكمل وصلتها، وحين تنتهي تهرع الى المستشفى، فتغني اغنية اخرى. وينتهي الفيلم.

وفي الافلام «الواقعية» الايطالية يركب البطل سيارة «فيات ١١٠٠» استعارها من صديقه، وصديقه سرقها من السوق، وفي السوق اوقفها صاحبها الحقيقي الذي هو من رجال «المافيا». في اي حال يهرب البطل بعيداً عن حبيبته لكن سيارته تصطدم بسيارة جينا لولو بريجيدا وجينا ابوها ضابط في الجيش... ولذا تاتي هي الى المستشفى، وبدلاً من ذلك تنتحر الحبيبة الاولى!

وقد ذهلت عندما اكتشفت في الفيلم البولندي ان وسيلة الهرب الوحيدة المتوافرة امام الحبيب المسكين هي... الدراجة الهوائية.

اذ حين يخرج البطل اخيراً من الخزانة تكون البطلة قد قررت الهرب. وفي المشهد التالي نكتشف انها هربت في «باص»... الى مركز للتزلج. لا كاديلاك ولا شفروليه ولا حتى «فيات ١١٠٠».

وننتظر ان يلحق البطل بالبطلة... فاين نراه في المشهد التالي؟

نراه، في احد شوارع فرصوفيا او كراكوف او غدانسك، راكباً على دراجة... هوائية... مثل التي كنا نستاجرها ونحن صغار من عند اليوناني بابا دوبولو.

ونروح ننتظر لنرى كيف سيرفع المخرج وتيرة الدراما ومشهد الانتحار... وكيف يمكن ان يصل البطل الى المستشفى... لكن عبثاً.

وفي النهاية يزيد البطل من سرعته (خمسة، ستة، سبعة كيلومترات) ثم يصل الى مرتفع ترابي، ومن شدة «السرعة» يقع وينقل الى المستشفى وتوضع له ضمادات كما يجب ويغيب عن الوعي وفقاً للاصول.

وحين يفيق يطلب، طبعاً، البطلة!

اين هي البطلة؟ انها في «الباص»، عائدة على «وجه السرعة». ويطول الفيلم، او يمدد، الى حين وصولها واخيراً تصل. وتبكي!

ولا يسع المرء الا ان يدعو للشعب البولندي بدراجات نارية مثل الشعب الهندي... لعل سرعة الافلام تزيد قليلاً.

الشـرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

متابعات

خمسة ملايين مسلم في امريكا.

واشنطن ـ اينا: يوجد في الولايات المتحدة الامريكية ما يزيد على الخمسة ملايين مسلم تجمعهم عقيدة واحدة ويلتقون من خلال العديد من المساجد والمراكز والمنظمات الاسلامية العاملة في مجال الدعوة والتعليم والارشاد.

وجاء تأسيس المساجد في الولايات المتحدة الامريكية في اوائل القرن التاسع عشر عندما وصلت بعض المجموعات العربية واستقرت في المدن الصناعية الامريكية واتخذت من المنازل اماكن للصلاة والعبادة. وبحلول القرن العشرين وصل مئات الالوف من المسلمين من اوروبا الشرقية واسسوا بعض المساجد والمراكز الاسلامية كان اولها مسجد الباني عام ١٩١٥م ثم المسجد البولندي في بروكلين بنيويورك عام ١٩٢٨م وتأسست في الوقت نفسه جمعيات ومنظمات ومؤسسات اسلامية في انحاء مختلفة من الولايات المتحدة الامريكية. ويبلغ عدد المؤسسات الاسلامية المنتشرة في امريكا اكثر من الف جمعية اسلامية واتحاد اسلامي ومنظمة. كما يوجد حوالي اربعمائة مؤسسة اسلامية ما بين مراكز اسلامية ومساجد وجمعيات في طور التأسيس.

مسجد الملك الحسن الثاني

الدار البيضاء ـ اينا: من المتوقع ان يفتتح في العام الميلادي القادم ١٩٩١م بمدينة الدار البيضاء في المملكة المغربية مسجد الحسن الثاني والذي يعد اكبر مسجد في العالم بعد المسجد الحرام في المملكة العربية السعودية.

وتبلغ مساحته ٩ هكتارات.. ويتسع المسجد لـ ٢٠ الف مصل في الداخل ويمكنه استقبال مائة الف مصل في الصحن الخارجي للمسجد. وترتفع مئذنة المسجد التي تقام على مساحة ٦٢٥ مترا مربعا الى ٢٠٠ متر يقام على قمتها منار يعمل بأشعة الليزر ويمكن رؤيته من على مسافة ٣٥ كيلومترا. ويضم المسجد مدرسة مقامة على مساحة ٤ آلاف متر مربع تضم طابقين احدهما تحت الارض ويشتمل على مكتبة متخصصة في العلوم الاسلامية وقاعة للندوات. وسيلحق بالمسجد متحف يقام على مساحة ٣٢ الف متر مربع. ويذكر ان العمل في بناء المسجد كان قد بدأ في اول شهر اغسطس (آب) من عام ١٩٨٧.

جائزة العواصم الاسلامية

جدة ـ اينا: حددت منظمة العواصم والمدن الاسلامية اربعة موضوعات للكتابة فيها لنيل جائزة المنظمة التي اعلنت عنها في مجالات التأليف والترجمة والتحقيق المتعلقة ببلديات العواصم والمدن الاسلامية.

ويتناول الموضوع الاول التأليف في مجالات العمارة والموضوع الثاني مجالات التخطيط الحضري وتخطيط المدن والمرافق والثالث في مجالات الخدمات البلدية والرابع في مجالات الادارة والتنظيم والتشريعات والانظمة البلدية.

وكانت المنظمة قد اعلنت عن فتح باب قبول الترشيحات للفوز بجوائز المنظمة لعام ١٤١١هـ / ١٩٩١م.

نحو فهم سليم للمسألة البربرية في المغرب العربي ٢

بقلم: الدكتور
احمد بن نعمان

هذا كتاب جديد للدكتور احمد بن نعمان مدير الدراسات والبحوث بالمعهد الوطني للدراسات الاستراتيجية الشاملة في الجزائر. وفي الحلقة الثانية يتحدث المؤلف عن كيفية اعتناق البربر للاسلام في القرن السابع الميلادي.

كيف اعتنق البربر الإسلام في القرن السابع الميلادي؟

الفصل الثاني

اسلام البربر

بقطع النظر عن الاصل العرقي للبربر او الامازيغ (١) (السكان الاصليين لشمال افريقيا) سواء قدموا من حضرموت، او من اي مكان آخر من المعمورة في الاحقاب الغابرة من التاريخ القديم... فان الذي يهم ان نثبته هو ان هؤلاء السكان لم يعرف لهم التاريخ قبولا لدخيل بالقوة والاكراه او الاندماج فيه، او الخضوع له بأية صورة من الصور. واقوى شاهد على ذلك مقاومتهم العنيفة وثوراتهم المستمرة ضد الغزوات المتعاقبة التي تعرضوا لها من شتى الاقوام التي سعت في القديم والحديث لاستمالتهم او اخضاعهم بدءا بالفنيقيين والرومان ثم الوندال والبيزنطيين والاسبان والفرنسيين، فما عرفوا الا ثوارا ينشدون الحرية والكرامة غير راضين عنها بديلا باعمارهم. غير انهم في تقبلهم للفتح الاسلامي كانوا شيئا آخر تماما، فقد ابدوا مقاومتهم المعتادة اول الامر للفاتحين الاوائل، واستبسلوا في صدهم عن الديار، وذهبت ضحايا من الطرفين تمثل في استشهاد قائد الفاتحين (عقبة بن نافع) ومصرع قائدة المقاومة (الكاهنة). ولقد كان من المفروض ان يزيد ذلك من تأجج نار الحقد والثأر في قلوب الاهالي كعادتهم في الثأر من المعتدين، ولكنهم ما كانوا يتأكدون من النوايا الحسنة للفاتحين المسلمين ومن صدق الرسالة السماوية التي يحملونها اليهم، بكل تجرد، وبدون اي غرض في الاحتلال والاستغلال، حتى دخلوا في الدين الجديد افواجا وكملوا مسيرة الفتح جنبا الى جنب مع الفاتحين العرب الى المغرب الاقصى، ثم الى الاندلس ليس كجنود يمثلون اقلية في صفوف الفاتحين (لان ذلك قد يؤول بأنهم اخذوا بالقوة) ولكن كانوا الاغلبية تحت قيادة القائد الجزائري الاول طارق بن زياد الذي استلم رسالة الفاتحين المسلمين بامانة واخلاص ليقوم بدور بلده في نشر الاسلام، على غرار محمد الفاتح بعد ذلك بقرون بالنسبة لفتح القسطنطينية.

ومن غير المنطقي ان يتحمس المجتمع الجزائري آنئذ لنشر العقيدة الجديدة في الاقطار الاخرى، دون ان يضرب المثل في تعميقها وتعميمها داخل البلاد بين كافة السكان، (لان فاقد الشيء لا يعطيه) كما ان التاريخ لم يحدثنا قط عن قبول سكان الجزائر لاحتلال، او دين، او لغة بالقوة، فضلا عن ان يتحمسوا لنشر عقيدة الفاتحين خارج حدود بلادهم، واذا سلمنا (مع كثير من التجاوز) بان تنشر عقيدة في قوم او تغير عقيدة قوم بحد السيف فانه من المستحيل ان يملك السيف او اية قوة مادية اخرى القدرة على تغيير ضمائر الافراد والتأثير فيها، واستمالتها... فالعقيدة لا تقوى عليها الا عقيدة مثلها او اقوى منها، والعقيدة اقتناع وليست اجبارا، فضلا عن تطوع المجبرين للتضحية باعمارهم في سبيل نشرها في الآخرين.

بهذه السهولة تم الفتح الكامل لبلاد الجزائر، وكذا بقية اقطار المغرب العربي، بعيدا عن المشكلات التي صاحبت الفتوحات الاسلامية في المشرق، والصعوبات التي اعترضت بناء الدولة الاسلامية الاولى في القرن الاول الهجري. ففي الوقت الذي انتهج الامويون سياسة المركزية المطلقة في المشرق للتصدي للمناوئين من الخوارج والشيعة والزبيريين، ومحاربة الحركات الشعوبية بين موالي فارس التي تسترت وراء تلك الاحزاب المعارضة (٢) نجدهم في الجزائر يتعاونون مع القيادات المحلية من السكان الاصليين بكل ثقة ومساواة، مما جعل هذه الادارة المشتركة في بلاد الجزائر تتمخض عن تكوين مجتمع عربي اسلامي كان ومايزال قلعة حصينة للاسلام والعروبة، ولم تعرف الجزائر مرض الشعوبية الذي ابتليت به بعض البلدان الاسلامية في المشرق.

وقد ترجع هذه السهولة التي تم بها فتح بلاد الجزائر الى عدة اسباب يمكن حصر اهمها في الآتي:

● اولا ـ سرعة ادراك البربر لمعاني الاسلام وايمانهم القوي بتعاليمه التي تنادي بالمساواة، والعدل، والحرية، والاخاء.

● ثانيا ـ تمثيل العرب الفاتحين ـ قولا وفعلا ـ لتلك التعاليم الاخلاقية التي اتى بها الدين الجديد فصادف ذلك السلوك الاقوم تجاوبا في نفوس السكان الاصليين الذين عرفوا بالاستقامة وتقديس المثل العليا.

● ثالثا ـ انصهار العرب الفاتحين في المجتمع المحلي دون اعتلاء او استشعار للافضلية عليه في اي شيء.

● رابعا ـ التشابه في البرامج، والتقاليد بين العرب والبربر مما يرجح الآراء القائلة بان البربر من اصل عربي قدموا من اليمن الى شمال افريقيا في احقاب متعاقبة من التاريخ القديم (٣).

● خامسا ـ انتهاج الدولة الاسلامية في المشرق منذ بداية فتح الجزائر سياسة الاعتماد على السكان الاصليين في تسيير شؤون بلادهم في ظل الشرعية الجديدة التي تسري على كل المسلمين في البلد ـ بربرا كانوا او عربا ـ بنفس الكيفية.

● سادسا ـ اعتراف البربر بالجميل للعرب الفاتحين الذين قضوا على الاحتلال البيزنطي الذي كان يسيطر على البلاد ويستغل ثرواتها ويقمع ثوراتها لاشباع نهمه من خيرات ارضها المدرار.

وعن وجود الكثير من وجوه التشابه (الخلقي والخلقي) المشترك بين العرب والبربر، يقول ابن خلدون: «والبربر لم يكن لهم انتحال للمباني والصنائع والمدن، وبهذه الصفة يشبهون العرب» وقال: «غوستاف لوبون»: «وقد تعد روح البربر قريبة جدا من روح العرب، على ان يقاس حضريو اولئك وبدويوهم بحضريي هؤلاء وبدوييهم، ولطرق الحياة تأثير كبير في اخلاق جميع الامم، فاذا تماثلت طرق حياة الامم تماثلت هذه الامم في التفكير والسير في الغالب، والبربري الحضري كالعربي الحضري: جلد على العمل، صبور، حازم ماهر، والبربري البدوي كالعربي البدوي: طلوق، محارب، قنوع، طواق للمشاق، ختار للاعداء، ولا يختلف البربري عن العربي (٤).

ويظهر مما تقدم خطأ كثير من المؤلفين المعاصرين، الذين رأوا ان يفرقوا بين العرب والبربر، فزعموا ان البربر اهل حضر وزراعة، وان العرب اهل بدو، وانتهوا الى قولهم: ان البربر اهل للتمدن، وان العرب غير اهل له، وذلك عندما تكلموا عن سكان الجزائر.

ومن اخلاق البربر الاباء والانفة، وذلك ما دفع بهم الى الذود عن حياض وطنهم، فلم يرضوا ان يطأطئوا رؤوسهم امام اي جنس وطئت اقدامه تراب بلادهم قهرا، وهذه لا شك خلة حميدة من خلال العرب التي رسخت في نفوسهم، واتصفوا بها من المهد الى اللحد، والبربري كثير التقليد لاخيه العربي، اينما كان، وحيثما بان، كما انه شديد الاعتزاز بشيم العرب الخلقية العريقة وشعائرهم الدينية (٥).

والبرهان الآخر هو وجود اسماء وألقاب عربية، تسمى وتلقب بها البربر قبل الفتح الاسلامي بكثير قال ابن خلدون: «ومن الاسماء العربية عند البربر موسى بن صالح» من بني يفرن الكاهن المشهور، ويقال: من «غمرة» وتاريخه عندهم قبل الهجرة بكثير.

فلو لم تكن لهم صلة بالعرب لما اسموا ابناءهم باسماء عربية صريحة مثل صالح هذا وزياد والد طارق بن زياد.

ومهما اختلفت آراء الباحثين، وخاصة المستشرقين منهم حول نوايا الفاتحين العرب لبلاد المغرب عموما، فانهم لم يختلفوا على ان هذه الفتوحات تمت بسهولة مذهلة ونجاح كامل. ونورد ها هنا قولا موجزا لبعض المستشرقين عن سهولة هذه الفتوحات ونجاحها حيث يقولون: «ان العرب يعدون من اقدر الشعوب على الاستعمار. فهم لم يعلوا فوق الشعوب التي حكموها ولم يستكبروا بل عدوهم مثلهم وخالطوهم بالعشيرة والمصاهرة والمعاملات الاقتصادية وكل من اسلم منهم صار اخا، لا فضل لآخر عليه، ومن الطبيعي ان يدخل الناس في الاسلام في تلك الايام وان يتعلموا العربية، ويتعربوا، ويهضموا عادات الفاتحين واخلاقهم ويصبحوا جزءا من افراد تلك الامبراطورية. ولم يوفق اليونان ولا الرومان ولا الاوروبيون في العصر الحديث الى هضم الشعوب بتلك المرونة والسهولة والسرعة (٦). وبصرف النظر عن بعض المغالطات الواردة في هذا النص والتي سنناقشها في سياقها من فصل لاحق.

فخلاصة القول ان بقاء الاسلام والعربية في الجزائر يرجع الى ان عقيدة دخلت الى البلاد فاعتنقها اهلوها عن طواعية، واقتناع، وتمسكوا بها ونشروها في الاوطان وبقوا احرارا في حكم انفسهم بالشريعة الجديدة دون اجبار او اكراه. وانصهر العرب والبربر في المجتمع الاسلامي العربي الجديد، وزال بذلك كل اثر يمكن ان يفرق ـ عرقيا او ثقافيا ـ بين العنصر البربري والعنصر العربي في الجزائر وبلاد المغرب العربي عموما من طنجة الى طبرقة.

وفي هذا المعنى يقول الامام عبد الحميد بن باديس (البربري الاصل): «ان ابناء يعرب وابناء مازيغ (البربر) قد جمع بينهم الاسلام في الشدة، والرخاء، وألف بينهم في العسر واليسر، ووحدهم في السراء والضراء حتى كون منهم خلال احقاب بعيدة عنصرا مسلما جزائريا امه الجزائر وابوه الاسلام» (٧). ويقول في مكان آخر: «ما من نكير ان الامة الجزائرية كانت امازيغية من قديم عهدها ولم يحدث ان امة من الامم استطاعت ان تقلبها عن كيانها ولا ان تخرج بها عن مازيغيتها، او تدمجها في عنصرها، بل كانت هي التي تبتلع الفاتحين فينقلبون اليها ويصبحون كسائر ابنائها، فلما جاء العرب وفتحوا الجزائر فتحا اسلاميا لنشر الهداية ـ لا لبسط السيادة ـ واقامة العدل الحقيقي بين جميع الناس لا فرق بين العرب الفاتحين والامازيغ ابناء الوطن الاصليين، دخل الامازيغ من ابناء الوطن في الاسلام وتعلموا لغة الاسلام العربية طائعين، ووجدوا ابواب التقدم في الحياة كلها مفتوحة في وجوههم فامتزجوا بالعرب بالمصاهرة، ونافسوهم في مجال العلم، وشاطروهم سياسة الملك، وقيادة الجيوش، وقاسموهم كل مرافق الحياة (٨). ولا نعتقد ان هذا التحليل، والتقرير الصريح يترك زيادة لمستزيد حول معرفة اسلام المجتمع الجزائري وعروبته، خاصة اذا عرفنا انه صادر عن احد اعلام الجزائر المنحدرين من صلب قبيلة صنهاجة وهي احدى القبائل البربرية العريقة في الجزائر.

يتبع

مسجد كتشاوة في الجزائر

هوامش

١ـ الامازيغ تعني الاحرار، والبربر: اسم اطلقه الكنعانيون والرومان على سكان شمال افريقيا وكلمة بربر عندهم تعني العجمة والكلام غير المفهوم بالنسبة اليهم.

٢ـ ابراهيم العدوي: المجتمع المغربي ـ مكتبة الانجلو المصرية ١٩٧١ ص ١٦٣ ـ ١٦٤.

٣ـ انور الجندي: الفكر والثقافة المعاصرة في شمال افريقيا ـ الدار القومية للطباعة والنشر ـ القاهرة ١٩٦٥ ص ٩٠ وانظر ايضا: مقدمة ابن خلدون.

٤ـ عن بحث حول البربرية للدكتور محمد بن عبد الكريم جريدة الشعب ١٩٨٩/٣/٢٩.

٥ـ نفس المرجع السابق.

٦ـ مصطفى الشهابي: الاستعمار ـ معهد الدراسات العربية القاهرة ١٩٥٦ ص ١٣٦.

٧ـ مجلة الشهاب الجزائرية، عدد فبراير ١٩٣٨.

٨ـ نفس المرجع السابق.

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ان من أبر البر ان يصل الرجل أهل ود أبيه بعد ان يولي».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٢٤	٥,٥١	١٢,٢٧	٣,٤٤	٧,٠٤	٨,٣٤
المدينة المنورة	٤,١٦	٥,٤٧	١٢,٢٨	٣,٥٢	٧,١٠	٨,٤٠
القدس الشريف	٣,١٥	٤,٤٨	١١,٤٧	٣,٢٧	٦,٤٤	٨,١١
الرياض	٣,٤٧	٥,١٨	١٢,٠٠	٣,٢٤	٦,٤٢	٨,١٢
القاهرة	٤,٢٧	٦,٠٨	١,٠١	٤,٣٨	٧,٥٤	٩,٢٣
الخرطوم	٤,٠٥	٥,٣٥	١١,٥٦	٣,١٢	٦,٢٦	٧,٣٧
الرباط	٣,٤٧	٥,٣٠	١٢,٣٩	٤,١٨	٧,٣٩	٩,١٩
تونس	٣,٣٤	٥,١٨	١٢,٣٣	٤,١٦	٧,٣٥	٩,١٦
الكويت	٣,٢٣	٥,٠٤	١١,٥٤	٣,٣٠	٦,٤٥	٨,١٣
ابوظبي	٤,٢٩	٥,٤٩	١٢,٣٥	٤,٠٢	٧,١٤	٨,٤٤
المنامة	٣,٢٥	٤,٥٩	١١,٤٤	٣,١٣	٦,٢٩	٧,٥٩
الدوحة	٣,٢٧	٤,٥٧	١١,٤٠	٣,١٥	٦,٢٣	٧,٥٣
مسقط	٤,١٢	٥,٣٢	١٢,١٨	٤,١٠	٦,٥٨	٨,٢٣
صنعاء	٤,٢٣	٥,٣٣	١٢,١٦	٣,١٦	٦,٤٧	٧,٤٧
عمان	٤,١٣	٥,٤٥	١٢,٤٢	٤,٢٣	٧,٤٠	٩,١١
بغداد	٣,٣٧	٥,٠٧	١٢,١٥	٤,٤١	٧,١١	٨,٣١
اسطمبول	٤,٥٦	٦,٥١	٢,١٢	٦,٠٩	٩,٣١	١١,١٨
نيقوسيا	٣,٠٨	٤,٤٨	١١,٥٤	٣,٤١	٦,٥٨	٨,٣١
اثينا	٤,٣٤	٦,٢٠	١,٣٢	٥,٢٥	٨,٤٤	١٠,٢٣
لندن	٣,١٤	٥,١٣	١,٠٨	٥,٢٢	٩,٠٠	١٠,٥٦
باريس	٤,٠٧	٦,١٢	١,٥٨	٦,٠٨	٩,٤٣	١١,٣٨
روما	٣,٥٦	٥,٥٤	١,١٨	٥,١٦	٨,٣٩	١٠,٢٩
بروكسل	٣,٥٥	٥,٥٥	١,٥٠	٦,٠٣	٩,٤٣	١١,٣٤
مدريد	٥,١٠	٧,٠٣	٢,٢٢	٦,١٨	٩,٤٠	١١,٢٥
جنيف	٣,٥٧	٦,٠٦	١,٤٣	٥,٤٩	٩,١٨	١١,١٨
فيينا	٣,١٢	٥,١٨	١,٠٢	٥,١١	٨,٤٤	١٠,٤١
برلين	٣,١٥	٥,١٢	١,١٤	٥,٣٠	٩,١٤	١١,٠٢
فرانكفورت	٤,٣٩	٦,٢٥	١,٣٠	٥,٢٢	٨,٣٤	١٠,١٢
ميونخ	٣,٣١	٥,٣٧	١,٢١	٥,٣٠	٩,٠٣	١١,٠٠
ستوكهولم	٢,٣٦	٤,١٣	١٢,٥٥	٥,٢٣	٩,٣٦	١١,٠٦
كوبنهاجن	٣,١٠	٤,٥٩	١,١٧	٥,٣٨	٩,٣٤	١١,١٥
لوس انجليس	٤,١٩	٥,٥٧	١,٠٠	٤,٤٥	٨,٠٢	٩,٢٣
امستردام	٣,٤٩	٥,٤٧	١,٤٨	٦,٠٤	٩,٤٧	١١,٣٦
زيوريخ	٣,٤٥	٥,٥٢	١,٣٣	٥,٤١	٩,١٢	١١,١٠
نيويورك	٣,٤٩	٥,٤٣	١,٠٣	٥,٠٠	٨,٢٢	١٠,٠٨
واشنطن	٤,١٢	٦,٠٠	١,١٦	٥,٠٩	٨,٢٩	١٠,١٠
شيكاجو	٣,٣٧	٥,٣٥	١٢,٥٨	٤,٥٧	٨,٢٠	١٠,٠٩
هيوستن	٥,٠٤	٦,٣٤	١,٢٩	٥,٠٥	٨,٢٢	٩,٤٦
مونتريال	٢,٢٨	٤,٣٩	١٢,١٣	٤,١٨	٧,٤٦	٩,٤٧

دعاء اليوم

اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما اسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير.

محمد شكري يتذكر

جان جينيه.. وايام طنجة

الحلقة الثالثة

محمد شكري في مكتبه

جان جينيه

[illegible]

في حلقة يوم امس، وهي كانت الثانية، من مذكرات الكاتب المغربي محمد شكري مع جان جينيه، تحدث شكري عن اللقاء الذي تم بينه وبحضور اخته مليكة وبين جينيه يوم ١٩٦٩/٩/٢٩، حين اخبرها شكري ان جينيه هو ابوه. فسالته اخته عن معنى هذا، فأجاب: ان الرجل (جينيه) قبل ان يتبناه عندما اخبره ان اباه يكرهه. فكان رد فعل مليكة «مسكين، كم هو وسخ!». وحين اخبرها اخوها انه مشهور وغني، اجابت: «إنك تكذب. انه افقر منك!»

ثم سرد شكري تفاصيل محاولة جينيه لمساعدة شاب مغربي معدم كان يود الحصول على جواز سفر للانتقال الى اوروبا بحثاً عن عمل، وكيف استطاع التغلب على الصعوبات عن طريق العديد من اصدقائه ونجاحه في الحصول على جواز سفر للشاب المغربي ومساعدته في الانتقال الى فرنسا.

في حلقة اليوم يواصل شكري سرد تفاصيل يومياته مع جينيه في مدينة طنجة، بعد غياب هذا الاخير عن المدينة المغربية مدة خمس سنوات، وفيها بعض الآراء والمواقف السياسية لجينيه.

١٩٦٩/١٢/٢١

لقيت محمد الزراد في السوق الكبير. ضحكنا قبل ان نتكلم. كان مسروراً. سألته:

- ماذا حدث. اين هو جينيه؟

- لا ادري اين هو الآن. انني اعمل اليوم في جبل طارق منذ شهر. في سفرنا الى فرنسا مررنا بمدريد. استقبلنا في المطار اسبانيون. كان بينهم صحافيون. بعضهم تكلم كصديق قديم. القوا عليه بعض الاسئلة وراحوا يكتبون. اخذوا لنا صورا.

- وانت. ألم يلقوا عليك بعض الاسئلة؟

- نعم. انا ايضا سألوني. قلت لهم بالكلمات القليلة الاسبانية التي اعرفها بأني صديق لجينيه مسافر معه الى باريس. ذهبنا مع بعضهم الى محل اقامة خاص. رحبوا بنا كثيرا خلال الايام التي مكثناها هناك. حينما وصلنا الى باريس تعجبت كونهم لم يستقبلوه بالاهتمام نفسه الذي استقبل به في اسبانيا. ذهبنا الى عمارة كبيرة مملوءة بالكتب «لعلها دار غاليمار». قال لي جينيه مازحا:

- انا اسكن هنا.

لقد ادركت انها دار النشر. قدمني الى بعض اصدقائه ثم طلب من فتاة أن تأخذني معها في سيارتها لتطلعني على جمال المدينة. كانت المدينة رائعة، لكن الانسان يضيع فيها كما تضيع الابرة في كومة التبن. تجولنا حوالي ساعة في السيارة الجميلة. كانت تسير بنا مثل حمامة. الفتاة ايضا كانت حمامة. «ضحك» حمامة تقود حمامة.

- وكيف كنت تتفاهم معها اثناء الجولة؟

- كنا نبتسم لاغير. احيانا نتبادل اشارات وحركات. كانت فتاة مؤدبة جداً. عدنا الى دار الكتب واستصحبني معه جينيه الى فندق صغير. حجز غرفة صغيرة. بحث عن شاب طالب وقدمني اليه. كان جينيه ينفق عليه.

بدأت أخرج مع الشاب حينما يكون جينيه مشغولا. جاكي هذا كان يقيم معي في الفندق نفسه وكان جينيه يسكن وحده في مكان اخر. بعد أيام أعطاني بعض المال وقال لي إنه سيسافر الى بلد بعيد ليحضر هناك عرض لاحدى مسرحياته ويسوي بعض الامور المتعلقة بكتبه. حينما سافر انتقل جاكي الذي تركه معي الى غرفتي لكي يقيم معي. بصعوبة فهمت منه اننا هكذا يمكن لنا أن نقتصد بعض المال حتى يعود جينيه. كان يأخذني معه الى اماكن كثيرة. كنت أخاف كلما خرجت معه من أن يتركني ضائعا في مكان ما حيث يمكن أن تحدث لي مصيبة في تلك المدينة الغريبة الهائلة. في الايام الثلاثة الاولى كان عاقلا نوعا ما ثم فجأة تغيرت شخصيته تماما معي. اكان يريد أن يبعدني عن جينيه؟ غيرة؟ بدا كما لو انه اصيب بمس من الجنون: أخذ يدخل الى محلات تجارية ويشتري اشياء لا تعنيني في شيء، لكنه يدفعني الى أداء ثمنها من النقود التي تركها لي جينيه. كنت ارى فلوسي تطير من جيبوبي. فكرت أن أنقذ نفسي وافوز بالمال الذي بقي معي قبل أن أصير متسولا ضائعا في شوارع باريس. هكذا عدت الى طنجة لاترك لزوجتي ما تبقى معي من المال ثم سافرت الى جبل طارق حيث عثرت على عمل في الاسبوع نفسه الذي وصلت فيه.

- ما رأيك في جينيه خارج طنجة؟

- هو نفسه كما كان هنا. طيب جداً، ولولاه لكنت مازلت اربح خمسة أو ستة دراهم في اليوم أو عاطلا، من يعرف!

١٩٧٤/٨/٩

مساء السادسة والربع.

كنت جالسا مع صديقي مجيدو في مقهى ايسكيما. رأيته يمر. حملت كتبي ودفاتري ولحقت به. ضربت على كتفه، التفت بسرعة، تعانقنا بحرارة، اضطرب للمفاجأة مشينا وسألني:

- ماذا فعلت في حياتك؟

قلت له باعتزاز:

- ألفت كتبا جديدة. بعضها ترجم إلى الانجليزية ونشر وبعضها لم ينشر بعد.

لم يقل شيئا. ينظر إليّ باستمرار، ثيابه نظيفة هذه المرة: كبوط من الدان، بنطال وقميص أبيضان وحذاء قماشي رياضي أزرق، لا يضع يده في جيبه كما في السابق، يبدو في صحة جيدة. وجهه مشرق قامته أكثر استقامة. فكرت: ربما لم يعد يتناول اقراص نيمبوتال.

- لقد كتبت عنك كتابا صغيرا، ترجم الى الانجليزية ونشر في نيويورك.

لم يقل شيئا، ينظر الي باستمرار، استغربت لصمته، ألم يعد يروقه الكلام عن الكتب؟ لماذا سألني اذن عما فعلته؟ «اضفت»: نشرت بعض الصور في الكتيب.

- صور من؟ صوري انا؟ كيف ذلك؟

- بعض الصور التي اخذت لنا مع كناوة في دار العربي اليعقوبي.

- اتذكر الآن.

وصلنا قدام مقهى براسوري دوفرانس، عرض علي أن أتناول معه شيئا، قلت له ونحن ندخل:

- لقد مضت خمس سنوات على اخر مرة كنت فيها هنا.

- صحيح.

جلسنا الى اول طاولة عند مدخل المقهى. سألني مباشرة:

- ماذا تفكر في قضية الصحراء المغربية؟

- كل مغربي مستعد أن يدافع عن استقلالها؟

- هل تعني استقلالها الذاتي الكامل أو أنها ستكون جزءا من التراب المغربي اذا استقلت؟

- المغرب يدافع عن الصحراء كجزء من ترابه.

- هذا شيء اخر «صمت» أن تلك المنطقة غنية بالمعادن خاصة البترول. ينبغي الا تبقى تحت الاحتلال الاجنبي. هذا هو المهم، انها ستصير «كويت» أخرى اذا استخدمت فيها التكنولوجيا الحديثة.

قلت:

- هذا يقتضي تدخل دولة متقدمة تكنولوجياً في اقتصاد تلك المنطقة.

- هذا طبيعي. المهم هو الا تستغل كليا من طرف دولة مستعمرة. «صمت» هل هناك اغلبية من المغاربة يهتمون بتحريرها؟

- طبعا «صمت» لقد تحققت توقعات نيتشة.

- حول ماذا؟

- حول سيطرة القوة العسكرية.

- هذا خطأ في الفهم. نيتشة قال: الفيلسوف هو الذي ينبغي أن يحكم العالم.

- ولكن، واقعيا، الرجل العسكري هو الذي يحكم العالم.

- اسمع، انني افهم جيدا نيتشة، لست في حاجة الى أن تتحدث لي عن فلسفته. تحدث لي عن الصحراء ان كنت تعرف عنها شيئا مهما.

قلت:

- الناس هناك مازالوا يعيشون بوسائل بدائية، اذا لم يدخلوا في الحضارة المعاصرة سينتهون مثل احدى قبائل الهنود في امريكا او البرازيل حيث يبادون بالجملة.

- ماذا تقصد بالبدائية والحضارة المعاصرة؟

- أقصد أن يعيش الانسان عصره بالوسائل التي تسود العالم من اختراعات في سائر العلوم الانسانية. ناس الصحراء يعيشون في حصار عن تقدم العالم.

- لقد قابلت هناك اناساً مثقفين. انهم يتكلمون الفرنسية بطلاقة.

- لكن ربما فقط قابلت رؤساء الصحراويين.

«صمت» سألني ان كنت اعرف الطاهر بنجلون. قلت نعم. ثم سألني عن الخطيبي والعروي. ذكر لي أنه بدأ يقرأ لهؤلاء. فكرت في سنة ٦٩ حين كان هنا. لم يكن يعرف الا الكاتب ياسين. سألته:

- ما رأيك في استقالة نيكسون؟

- لم يكن له حل اخر لينقذ جلده. انه لص كبير.

سألته أن كان يرى أن السياسة الأمريكية الخارجية ستتغير بعد استقالته.

- لا اعتقد. ستبقى كما هي. «صمت» لقد اخطأ العرب عندما استقبلوا نيكسون بذلك الترحاب البالغ. الصينيون اخطأوا هم أيضا في استقباله بتلك الحفاوة.

- كان العرب مجبرين على استقباله اكثر من الصينيين. كانوا في حرب ومازالوا.

- الصين أيضا كانت معرضة للخطر السوفياتي. لكن مهما يكن فان العرب والصينيين احتفوا بلص سياسي خطير «صمت».

بعد لحظة نظر الى كتبي وقال:

- انها عادتي منذ أن تعلمت القراءة والكتابة في مدينة العرائش. ثمانية عشر عاما وأنا أحمل معي كتبا ودفاتر اينما ذهبت. لقد اكتسبت عادة القراءة و الكتابة في المقاهي، ان صمت المسكن وخلوه من الحركة يبلدان وعيي.

«صمت»

- ألم تر محمد الزراد بعد أن عاد من باريس؟

- رأيته مرة واحدة فقط بعد عودته، التقينا في السوق البراني. روى لي رحلته معك الى باريس عبر مروركما من اسبانيا.

- كنت اعرف مسبقا انه يستطيع العيش في اوروبا. لم أكن أريد منع رغبته في الذهاب معي الى باريس. بدأ مله من الرحلة ونحن مازلنا في مدريد. استضافنا افراد فرقة مسرحية كانت تريد تمثيل مسرحيتي «الخادمات» كنت اراه وحيدا بينما الصحفيون يستجوبونني ويأخذون لي صورا. افهمته اني لا أملك منزلا خاصا بي في باريس. ما اعتقد انه صدق أني أقيم في الفنادق. كان يظن أني أخفي عليه منزلي. بعد ايام في باريس اضطررت الى ان اذهب الى طوكيو لزيارة بعض الاصدقاء الذين استدعوني. كان متدينا جدا. لم يستطع أن يأكل اللحم في المطاعم لانه كان يعتقد أن كل لحم خارج بلاده فيه رائحة الخنزير.

- هل أنت نادم لانك اصطحبته معك؟

- ابدا لا. كانت تجربة لنا معا. ثم كنت أريد أن أساعده لانه طلب مني ذلك.

كنت احمل معي كتابا لبول فاليري. طلبت منه ان يشرح لي بيت فاليري.

- انه تأمل التأمل. كنت في وضعية متألقة مع نفسي. انني أخترق نفسي. ما هو جميل في البيت هو الأنا المتحركة. الأنا التي تكبر حتى تصير علامة على القلق: من انا؟

امسك كتاب فاليري ولم يقل عنه شيئا. كانت صورة فرلين بارزة على وجه الكتاب. خيل لي أن بينهما تشابهاً فسيولوجيا في الراس والوجه.

١٩٧٤/٨/١٠

التقيته قدام مقهى باريس. كان ذاهبا الى فندقه. تبادلنا كلمات حول الصحف التي اشتراها، لم يبد لي وديا هذا اليوم. شيء ما في راسه عني. ربما منزعج بسبب الكتيب الذي كتبته عنه، لكنه لم يقل لي شيئا، ودعته انا ايضا ببرود.

مساء الساعة ٥

قابلته في شارع محمد الخامس. توقفنا قدام مقهى باريس مد لي يده قائلا:

- عندي موعد مع احد...

مازال كما قابلته في الصباح، فكرت: ربما يرغب في أن يقابلني أكثر.

١٩٧٤/٨/١١

(من الساعة ١١.٤٥ الى ٢ بعد الزوال).

رأيته جالسا في مقهى باريس يقرأ جريدة «الرأي» المغربية. كنت ذاهبا الى السوق الداخلي. فكرت: هذه اخر مرة اكلمه فيها اذا عاملني ببرود البارحة نفسه. رآني ادخل، ابتسم. طوى الجريدة. صافحني. نظر الي من فوق نظارته. بقيت واقفا عرض علي ان اجلس. قال :

- ما هي الاخبار الجديدة عن الصحراء؟

- لا اعرف اشياء جديدة كثيرة. سمعت ان المفاوضات ستجري يوم ٢٠ من هذا الشهر بين المغرب واسبانيا.

لم يقل شيئا كنت اريد ان اقول له إنني لا اهتم بالسياسة. قلت له:

- أراك هذه المرة تهتم فقط بالسياسة. اتعتقد ان الادب لم يعد يؤثر في الانسان؟ هل انتهى دور الادب تماما بالنسبة لك؟

- لم اهتم قط بالادب. لقد كتبت اشعارا وروايات عندما كنت في السجن. كتبتها فقط لاخرج من السجن.

ابتسمت وقلت له في خيالي: هل هي عظمتك في تواضعك عندما تتكلم هكذا؟

- لكنك كتبت كتبا اخرى بعد خروجك من السجن.

- نعم، كتبت خمس مسرحيات. المسرح شيء اخر. (صمت) المسرح ليس ادبا.

- وكتابك يومية اللص.

- ايضا كتبته في السجن.

- هل ترى اذن أن بعض الكتاب لا يكتبون ابدا جيدا الا اذا كانوا في حالة حصار، في سجن حقيقي او في سجن وهمي؟

ركز علي عينيه وقال:

- اسمع، انت تسألني عن نفسي اشياء كثيرة. اني اخاف الآن أن اتحدث معك عن نفسي وعن ارائي الخاصة. انت كتبت عني دون أن تستأذنني. كل ما قلته لك في المرتين السابقتين كان خاصا بيننا.

- لقد كتبت عنك بحسن نية.

- وان يكن. كان ينبغي لك ان تطلب مني الاذن. ايضا نشرت صورا لاشخاص قد لا يرغبون في ان تنشر صورهم. هل استأذنتهم؟

- لا لكنني اعتقد انهم لا يمانعون في نشر صورهم والكلام عنهم.

- لا يمكن لك ان تعرف (صمت) ان كاتبا اسمه موريس ويست كنت قد بعثت إليه برسائل شكر فطلب مني منذ مدة نشر تلك الرسائل فلم ينشرها عندما رفضت.

فكرت: هذا هو سبب بروده معي اذن. انه يحاكمني. لا بد من الدفاع وان كنت سأخسر.

- لم اكن اعرف عنوانك. ما كتبته عنك لا يمسك بسوء في شيء.

انشرحت ملامحه.

- لا يهم لننس الامر.

- هل تريد ان اعطيك نسخة من الكتاب؟

- انت تعرف انني لا اقرأ الانجليزية.

- يمكنك ان تعطيه لاحد اصدقائك ليقرأه لك ويقول رايه فيما كتبته عنك.

- لا يهم. دع الامر يسقط.

جاء التركي وجلس معنا. سأله جينيه عن براين جيسن وعما يفعله. قال:

- انه يتنقل بين لندن وباريس.

- سأله جينيه عن بلال صديق براين.

ضحك التركي.

- لقد فعلها كبيرة هذه المرة.

- ماذا فعل؟

- سرق صديقا لنا، ذهبا معا الى الشاطىء، اكتريا كابينة خاصة بهما. كان المفتاح مع بلال. ترك الأمريكي حتى ذهب الى البحر ليسبح ودخل الكابينة واخذ آلة التسجيل والف درهم وهرب.

قال جينيه بمرح:

- حسنا فعل بلال. انه يعرف جيدا ما يفعل.

قال التركي:

- هل تعتبر هذا العمل جيداً.

- قال جينيه ضاحكا:

- طبعا اعتبره عملا جيدا. من الآن فصاعدا سأتخذ «بلال» صديقا لي.

قال التركي بخيبة:

- لكن الامريكي صديق لنا: براين وانا وبلال.

- قال جينيه:

- حتى وان يكن صديقا خصوصا وانه امريكي.

- قال التركي:

- انا لا اوافقك.

- سواء وافقتني او لا فانني اؤيد بلال في فيما فعله. ان «بلال» رجل ذكي. هو يعرف كيف يعيش. ان رجلا مثله لا يموت جوعا. ان «بلال» رائع.

فكرت: ان جينيه يقوم بعملية تفريج عما لم يعد يستطيع ان يفعله.

- قال التركي:

- انا لا اسرق احدا. لقد اشتغلت مع براين واعرف بول بوولز ووليام بروز وكثيرين من اصدقاء براين، لكني لم اسرق قط احدا منهم. انهم يعطونني هدايا، لكني لا اسرقهم

- سأله جينيه:

- من هو بول بوولز هذا؟

- انه مثلك يكتب كتبا. (أشار اليّ باصبعه) اسأل عنه شكري. انه يترجم له ما يكتبه بالعربية.

- سأل جينيه:

- هل هو أمريكي؟

- نعم.

- قال جينيه:

- هو ايضا ينبغي ان يسرق اذا كان امريكيا غنيا.

قال التركي:

- لكنه انسان طيب لا يستحق ان يسرق.

قال جينيه:

- الانسان الامريكي الطيب هو الذي ليس غنيا. انا اعرف جيدا الامريكيين.

قال التركي:

- بلال كان يسرق ايضا صديقه براين. ذات يوم كان براين يستحم في منزله. اخذ مفتاح الصندوق حيث يخبئ براين ماله وسرق منه عشرين الف فرنك.

قال جينيه ضاحكا:

- عشرون الفاً فقط. كان ينبغي له ان يأخذ اكثر من ذلك. من الافضل لو انه سرق له كل ما يملك.

- لكن براين ليس غنيا.

- وان يكن. ان بلال لص ظريف ورائع.

سألت جينيه:

- واذا سرقك بلال او غيره فماذا سيكون رد فعلك؟

- من الصعب ان يسرقني احد.

قلت:

- واذا عرف كيف يسرقك.

- سأتسلى بذلك. اذا سرقني احد ولم يكن قد خسر بعد كل ما سرقني اياه فسأحاول ان استرجع منه ما تبقى بالمهارة نفسها التي يكون قد سرقني بها او اكثر.

قال التركي:

- الانسان السارق ليس شريفا.

سأله جينيه:

- لماذا؟

- لانه لا يكون محترما بين الناس.

- انت اذن تعتبر نفسك محترما بين الناس لانك لا تسرق.

- نعم.

وبلال؟

- ليس محترما.

- لكنه يريد الا يكون محترما. اذن فهو حر. انا - مثلا - معروف بين الناس انني لص سابق، ومع ذلك فعندما امر في الشارع او اكون معهم فلا يهمني لن يحترموني. انا احب الانسان السارق. اننا كلنا سارقون: براين جين سرق موسيقى جهجوكة وباعها للاجانب، نيكسون سرق واستقال، بلال سرق الامريكي وهرب. انت ترى، انما هناك اللص الشريف وهو الذي يسرق ويعطي شيئا للفقراء، وهناك اللص الخائن، المجرم، الذي يسرق الفقراء ويقسم ما سرقه مع امثاله.

قال التركي:

- ما اريد أن اقوله عن بلال هو انه متزوج وله طفل، من سيعول زوجته وطفله اذا هو سرق ودخل السجن؟

قال جينيه:

- لا تخف على بلال. انه يعرف كيف يسرق حتى لا يدخل السجن. انه يخاطر. العيش مخاطرة. اذا هو لم يسرق فلن يجد ما يعول به طفله وزوجته ونفسه.

بعد لحظة قال جينيه للتركي:

- ما رأيك في اليهود؟

نحنح التركي وقال:

- اليهود مثل كل الناس: فيهم الطيبون وفيهم الخبيثون. لكن اليهودي الصادق اذا وعدك يفي بوعده.

- كيف تشرح لي ذلك؟

اشعل التركي سيجارة وقال:

- ساقص عليك ما وقع لي. منذ سنوات لم يكن قد بقي للعيد الكبير سوى ثلاثة ايام. كنت في حاجة الى اربعين او خمسين الف فرنك لشراء الكبش. كنت جالسا في رحبة هذا المقهى بالذات. كان الى يميني صديق مغربي اعرفه والى يساري كان جالسا يهودي اعرفه بالمشاهدة فقط. طلبت من الصديق المغربي ان يسلفني ذلك المبلغ. اعتذر لي انه هو ايضا كان يعاني خصاصا في المال لشراء حاجيات العيد. انا كنت اعرف انه يكذب. بعد انصرافه قال لي اليهودي بانه يمكن له ان يسلفني الخمسين الف فرنك. كان قد سمع حديثي مع ذلك الصديق. لم اكن اصدق انه سيأتي في المساء، لكنه جاء واعطاني الدراهم. انت ترى، لم يخلف وعده.

قال له جينيه بتهكم:

- لكن وفاء ذلك اليهودي متعلق بك وحدك وليس معي او مع سواي. ان تصرف اليهودي معك لا يمثل اغلبية اليهود. انا طلبت منك ان تقول لي رأيك في اليهود عموما.

قال التركي:

- اعتقد ان كل يهودي يحترم ديانته لابد ان يفي بكلمته، وكذلك كل انسان متدين.

وقف امامنا شاب مغربي وصافحنا. قال:

- سآخذ مكاني معكم.

لم يتكلم احد منا. جلس. قال التركي:

- انا احافظ على ايماني.

تدخل الشاب:

- لابد للانسان ان يؤمن بشيء في هذا العالم. العالم اقوى من الا يؤمن الانسان فيه بدين ما.

قال جينيه :

- ماذا تقول؟

قال الشاب:

- اقول مادام الانسان يحب ويأمل ويفشل فلا بد من أن يؤمن بشيء ما ليجد خلاصه.

خرجنا. كان "ح" جالسا في رحبة المقهى، رمى عليه جينيه عقب سيجارة بانتير الذي كان يدخنه. نهض "ح" وارتمى على جينيه، شده بعنف وقال له:

- اسمع يا جينيه، سأتي الى المنزه وارميك في المسبح. انك وقح، كلب.

تضاحكا وقال له جينيه:

- تعال الى هناك وسنرى من سيرمي الاخر. تعال وسترى.

مساء من ٦.٣٠ الى ٨.٢٥ (مقهى براسو ري دوفرانس).

رأيته، من خلال الزجاج، جالسا مع شاب، اشار لي بيده لن ادخل. قدمني الى الشاب:

- محمد القطراني صديق.

- سألني ان كان قد جد شيء حول الصحراء قلت له:

- هناك مشروع مفاوضات بين الحكومة المغربية والاسبانية. هذا ما سمعت.

- بعد لحظة سألته:

- كم بقيت مع الفلسطينيين؟

في المرة الاولى بقيت ستة اشهر، وفي المرة الثانية ثلاثة اشهر.

سألته:

- كيف كنت تشعر وأنت بينهم؟

كنت اشعر بانني واحد منهم، كان عرفات يقبلني ثلاث مرات على خدي، وكنت افعل مثله معه. كنت اكل ما يأكلون وأنام في خيمة مثلهم.

- ألم تشارك في أحد الهجومات؟

- كلا. كنت الاكثر سنا بينهم. اعطوني سلاحا كنت ابتهج بطلقاته في الهواء، لكن هذا لا يعني انني لم اكن معرضا للخطر في حالة الهجوم عليهم.

ضحكنا ثم استعاد القطراني هدوءه.

بعد لحظة سأله القطراني:

لماذا لم تتزوج؟

- ولماذا اتزوج؟

- لكي تجد من يهتم بك.

- انني اهتم بنفسي.

ليس الامر سواء.

- اسمع. كنت يوم في مبدلت، تعرفت على شاب كان متزوجا منذ شهرين. القى علي السؤال نفسه عن الزواج. حين اجبته بانني لم اكن في حاجة الى الزواج قال:

ومن يغسل لك ملابسك؟

اجبته:

- آلة الغسيل.

افهمته ان الانسان لا يتزوج فقط من اجل غسل ثيابه، وطبخ الاكل والجنس، اعترف لي انه لم يتزوج الا من اجل هذه الاشياء. قلت له اني لست في حاجة الى الزواج بآلة غسيل ومطبخ وفراش.

غداً الحلقة الاخيرة

بسم الله الرحمن الرحيم

لكل أجل كتاب

« كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون »

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

وبشر الصابرين ۞ الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون ۞ أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون ۞ «صدق الله العظيم»

بقلوب راضية بقضاء الله وقدره يتقدم عميد آل الشربتلي

معالي السيد حسن عباس شربتلي

وأولاده وجميع آل الشربتلي

بأحر التعازي القلبية وأصدق المواساة

إلى خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله

وأمد في عمره وبارك فيه

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز
ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني
حفظه الله وأمد في عمره وبارك فيه

و

إلى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام
حفظه الله وأمد في عمره وبارك فيه

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز
نائب وزير الدفاع والطيران

و

إلى صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبد العزيز
نائب رئيس الحرس الوطني

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز
وزير الداخلية

و

إلى صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز
أمير منطقة الرياض

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبد العزيز
نائب وزير الداخلية

و

إلى صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبد العزيز
أمير منطقة مكة المكرمة

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبد المحسن
نائب أمير منطقة مكة المكرمة

وإلى جميع أفراد الأسرة المالكة الكريمة وإلى جميع إخوانهم وجميع أولادهم وجميع أحفادهم وإلى أشقاء الفقيد الأمير **فهد وخالد أحمد السديري** وجميع إخوانهم وجميع أولادهم وجميع أحفادهم وجميع أسرهم الكريمة وإلى أبنائه **عبد الله وفهد وعبد العزيز ونواف عبد الرحمن السديري** وإلى جميع إخوانهم وجميع أولادهم وجميع أحفادهم وجميع أسرهم الكريمة وإلى جميع آل السديري وجميع إخوانهم وجميع أولادهم وجميع أحفادهم وجميع أسرهم الكريمة في وفاة فقيد الجميع

الأمير معالي قائمقام جدة الشيخ

عبد الرحمن بن أحمد السديري رحمه الله

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ورضوانه وأن يسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وجميع أسرته الكريمة الصبر والسلوان "وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم"

« إنا لله وإنا إليه راجعون » والأمر يومئذ لله.

بعد فشل حوار حزب الشورى والإستقلال مع الإقامة العامة
ماهو البديل ؟ شعار الاستقلال الناجز أم التعريب أم التدويل ؟

صفحات من كتاب «ذكريات وشهادات ووجوه»

عبد الهادي بوطالب

الحلقة ١١٥

بعد ان تعثر الحوار بين «حزب الشورى والاستقلال» والاقامة العامة الفرنسية ووقوف هذه الاخيرة موقف التصلب والرفض لبرنامجنا السياسي اصبحنا اكثر اقتناعا باننا احسنا صنعا باعداد ذلك البرنامج الذي جاء مفندا اتهام الحكومة الفرنسية الوطنيين بانهم لا يعرفون ما يريدون، وانهم يكتفون برفع شعار الاستقلال، وعاجزون عن تحديد الطرق الموصلة اليه بالحكمة والتعقل.

ولان الجانب الفرنسي في المحادثات قد ادرك ان «حزب الشورى والاستقلال» يريد استدراج فرنسا الى التسليم للمغرب بالاستقلال، وانه لذلك رفض مشروع الحزب رفضه للاستقلال، معتبرا انه ليس صيغة صالحة للتفاوض، فقد غدونا من جانبنا اكثر تشبثا ببرنامجنا السياسي واشد اقتناعا بصلاحيته لتحقيق امل المغرب في التحرر من الحماية التي قال عنها البرنامج بكل صراحة «انها لم تعد صالحة، وان كل شيء يقضي بإلغائها».

وبعد الاعلان عن تقديم البرنامج للدوائر المسؤولة في صيف سنة ١٩٤٧، ظل «حزب الشورى والاستقلال» يركز في خطابه السياسي على انفراده - بين الفصائل الوطنية السياسية - بتوفره على برنامج سياسي يشكل الجواب على سؤال: كيف ينبغي الوصول الى الاستقلال الذي نريد؟ بعد ان كانت حركة المطالبة بالاستقلال التي استقطبت اجماع الامة المغربية في يناير ١٩٤٤ اجابت على سؤال: ماذا نريد؟

لا وقف نار ولا هدنة

ومن يتتبع مواقف «حزب الشورى والاستقلال» طيلة فترة المحادثات التي كان يجريها وفده مع الاقامة العامة يلاحظ ان الحزب لم يَقُمْ ضجة دعائية مبالغا فيها للبرنامج الذي طرحه، ولم يصرفه الحوار مع الاقامة العامة عن توجهاته السياسية المعارضة بكل قوة لمشاريع المقيم العام الجنرال جوان. ولا يجد الملاحظ في وثائق الحزب ما يُشْعِرُ بأن الحزب قد تخلى عن معارضة الحماية لفائدة التفاهم معها، وبالاحرى التعاون في مجالسها، او تزكية مشاريعها، او انه ادخل اي تعديل على اسلوبه السياسي في التعامل مع الحماية، مما يسوغ معه القول ان تلك المحادثات لم يسبقها ولا واكبها وقف إطلاق النار على الحماية - ان صح هذا التعبير - من جانب الحزب، وبالاحرى ان تكون حربهما قد عرفت هدنةً تعايش فيها الخصمان الى حدوث امر جديد، بحكم ان الاقامة العامة ظلت تركب رأسها مواصلة سياستها الهوجاء، وان حزبنا ظل يفضح نواياها ويعارضها ويندد بسياستها.

ومن يتابع خلال هذه الفترة مقالات «الرأي العام» الناطقة باسم الحزب يندهش ايضا لكون المكتب السياسي اقتصر على بيان واحد اعلن فيه عن استقبال وفده من لدن جلالة الملك والمقيم العام، وعن تقديم منكرة سياسية لهما، كما ان الإقامة العامة لم تصدر اي بلاغ او تعليق يوضح موقفها من الحوار الدائر بينها وبين الحزب، وذلك ما يعني في لغة السياسة ان الحوار كان يجري في جو عدم الثقة، وان الحذر كان يساور كل طرف من محاوره.

التشبث بالبرنامج

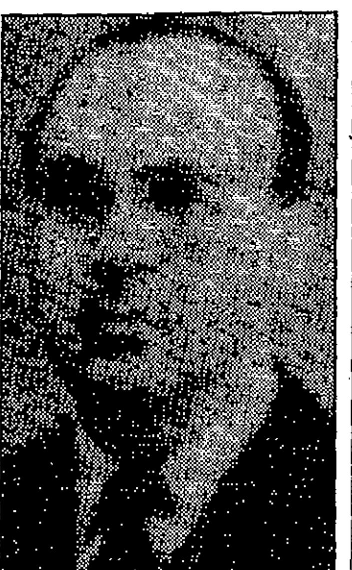
جاء برنامج الحزب ينص على ضرورة بدء حل الازمة السياسية بالخروج من مرحلة توتر العلاقات المغربية الفرنسية بخلق جو سياسي يمهد لإجراء المفاوضات بين المغرب وفرنسا، لكن التوتر لم يعرف توقفا، بل ان الازمة السياسية تفاحشت بين الجانبين لدرجة ان الملك محمدا الخامس انهى الى علم الحكومة الفرنسية استياءه من تصرفات الجنرال جوان الذي كان يمارس عليه ضغوطا لينتزع منه الإمضاء على مراسيم ملكية، كان الملك يرفضها لانها كانت تكرس سياسة ازدواجية السيادة، وهو ما يتجاوز حتى مقتضيات عقد الحماية الذي استقطب إجماعَ المغرب على إلغائه.

ومن اجل جميع ما سلف تعثر الحوار واصبح عديم الجدوى، ولم يعد اي من الطرفين راغبا في مواصلته، ولكن ظل الحزب رغم ذلك متشبثا ببرنامجه السياسي بالرغم من أن المحاور الفرنسي قد استبعده كقاعدة للتفاوض، اذ البرنامج في نظر الحزب كان - في المرحلة التي يجتازها الكفاح الوطني - وسيلة صالحة لبلورة الاستقلال وتركيز الديمقراطية، وليس مجرد وثيقةَ مطالب تَقَدَّم بها الحزب للدوائر المسؤولة. ورفض الجانب الفرنسي له لا يفقده صلاحيته كحل مستجيب لمقتضيات طبيعة المرحلة التي كانت تجتازها القضية المغربية، ومن الضروري ان يحتفظ الحزب ببرنامجه الى حين حدوث تطور جديد في قضية الاستقلال يجعل البرنامج متجاوزاً.

وكانت لحزب الشورى والاستقلال مناسبتان اتاحتهما له حلول الذكرى السنوية الاولى - لتقديم منكرته للدوائر المسؤولة - التي توافق يوم ٢٣ شتنبر (ايلول) سنة ١٩٤٨ وحلول الذكرى السنوية الثانية في نفس التاريخ من سنة ١٩٤٩، فابرز في المناسبتين تعلقه بالبرنامج، موضحا ان فشل الحوار لا يعني فشل المشروع الذي اكسب الإعلانُ عنه الحركةَ الوطنية ربحا سياسيا، لان فرنسا هي التي اظهرت انها لا تعرف ما تريد، حينما لوحت بإمكانية تغيير الحماية، والقت بتهمة السلبية على الحركة الوطنية، ثم تراجعت بعد ان قدم لها الوطنيون وثيقة سياسية متماسكة كانت هي برفضها أحقّ بنعوت السلبية والتصلب، وسلوك سبيل التطرف، وتنكّب طريق الحكمة والتعقل.

وذلك ما يعني ان الحزب لم يتأثر حتى بعد مرور سنتين بالزوبعة التي اثارها في وجه برنامجه السياسي خصومه من مغاربة وفرنسيين، حتى ان المرحوم «عبد الهادي الشرايبي» احد اعضاء وفد «حزب الشورى والاستقلال» في الحوار كتب في الذكرى السنوية الثانية للبرنامج مقالا نشره بالرأي العام قيّم فيه المرحلة التي انتهت اليها قضية استقلال المغرب بعد مرور سنتين على تقديم المنكرة (صيف سنة ١٩٤٩) وإفشال الحوار في شأنها، وقارن الوضع السياسي الراهن - الذي كان ساخنا كفصل الصيف - بالمرحلة الانتقالية التي نصت عليها المذكرة، والتي كان من المفروض ان تبدأ خلال السنتين المنصرمتين لولا فشل الحوار، محددا حقيقة المرحلة الانتقالية التي اثار عليها خصوم الحزب جدالا متسما بالعنف، ملقيا مسؤولية إفشال الحوار عليهم، ومما جاء في المقال قوله:

«ان المرحلة الانتقالية تسمح للمغرب بتنظيم شؤونه تنظيما حرا، وتتيح له ان يسير بأسرع الطرق نحو إقرار سيادته



عبد الهادي الشرايبي

التامة واستقلاله المضمونين بمعاهدة تحالف وصداقة يبرمها مع فرنسا طوعا واختيارا».

وبعد ان شرح «الشرايبي» الفوائد التي كان المغرب سيجنيها من المرحلة الانتقالية والمتمثلة في تكوين أطره الضرورية لممارسة الاستقلال، وأخذ حكومته الوطنية مقاليدَ الامور بيدها، والاتفاق مع فرنسا على إلغاء الحماية وإعلان الاستقلال، قارن بينها وبين المرحلة السياسية الخطيرة التي انتهت اليها قضية الاستقلال، ثم تساءل: «هل من صالح المغرب المرحلة الانتقالية التي جاءت في برنامجنا او المرحلة العصيبة التي نعيشها اليوم؟» ثم اضاف:

«ان المعارضة التي لقيها برنامجنا لم تكن في صالح القضية الوطنية، وإنما كانت معارضة حزبية ضحت بقضية البلاد الكبرى في سبيل غايات وأغراض لم تعد خافية على أحد، ولكن إذا علمنا أن الذين عارضوا في المرحلة الانتقالية هم أنفسهم وأعينهم الذين انغمروا في احضان المجالس والغرف التعاونية أدركنا حينئذ مدى الأهواء والأغراض التي تتلاعب بقضية البلاد المقدسة وتقذف بها في مهاب غير مأمونة العواقب».

كان «حزب الشورى والاستقلال» يستوحي تشبثه ببرنامجه من نجاح بعض التجارب العربية التي انتهجت للحصول على الاستقلال نفس الطريق الذي انتهجه برنامج الحزب وأفضت الى طي المراحل لاستعادة السيادة والاستقلال. وكانت من بينها تجارب مصر والعراق وسوريا ولبنان التي استعادت كلها استقلالها بالتفاوض والتدرج للاستقلال عبر مرحلة انتقالية.

ان بلاد الكنانة خرجت من مأزقها السياسي وسلكت نفس الطريق الذي افضى الى إلغاء الحماية البريطانية عليها، وتدرجت على مراحل للوصول الى الاستقلال الكامل، ولم تتخذ احزابها الوطنية القائدة بمبدأ «الاستقلال الناجز ولا مفاوضة الا بعد الجلاء» الذي كانت تحمله شعارا بعض احزاب الاقلية في مصر، وعجزت عن ترجمته الى الواقع.

اننا نعلم ان الحركة الوطنية لتحقيق الاستقلال انطلقت في مصر قبيل الحرب العظمى، وان الاستقلال الكامل تأخر الى سنة ١٩٣٦، بل وحتى الى عهد الثورة المصرية الناصرية، اذ في سنة ١٩١٣ ابتدأ شق الطريق الى الاستقلال، من لدن الحركة الوطنية بالتركيز على الدستور، ثم ابتدأت في صيف سنة ١٩٢١ مفاوضات بين مصر بقيادة عدلي يكن باشا، وبين حكومة بريطانيا العظمى، وكان الوفد المصري يطلب من بريطانيا إلغاء الحماية والاعتراف بالاستقلال، ويقبل الارتباط مع بريطانيا بمعاهدة تعاون وصداقة. ورغم تلكؤ بريطانيا في المرحلة الاولى من المفاوضات في استجابة مطالب مصر انعنت في النهاية، واعلنت في تصريح ٢٨ فبراير (شباط) سنة ١٩٢٢ عن قبول مطالب مصر، بادخال تعديلات عليها قَبِلَها الوفد المصري، هي احتفاظها بشؤون الدفاع عن مصر، وحضورها في مجال المواصلات داخل التراب المصري، واضطلاعها بمسؤولية حماية الأقليات وللمصالح الأجنبية في مصر والسودان المصري (كما كان يدعى آنذاك).

ثم أعلن في ١٥ مارس (آذار) سنة ١٩٢٢ عن استقلال مصر كمملكة على راسها الملك أحمد فؤاد في ظل التحفظات البريطانية سالفة الذكر، ودخلت مصر في مرحلة انتقالية توفرت اثناءها على حكومة مسؤولة، واعلن خلالها الملك احمد فؤاد دستورا ممنوحا، مع تعددية الاحزاب، واقتراع عام لانتخاب أعضاء البرلمان. واستمرت هذه المرحلة طيلة ما يناهز اربع عشرة سنة عادت بعدها مصر للمفاوضة لانتزاع المزيد من مقومات السيادة، حيث تمكنت الجبهة الوطنية المؤلفة من الاحزاب السياسية المصرية الرائدة من ممارسة ضغوط سياسية على بريطانيا انتجت إبرام المعاهدة المصرية البريطانية المؤرخة بـ ٢٦ اغسطس (آب) سنة ١٩٣٦ التي انهت الاحتلال العسكري البريطاني لمصر، والتزم فيها الطرفان بتبادل النجدة والمعونة في حالة اشتراك احدهما في اية حرب، وبتنسيق سياستهما الخارجية حتى لا يتخذ أحدهما في علاقاته الدولية موقفا يتعارض مع تحالفهما المشترك. ومع ذلك لم تحقق المعاهدة الجلاء الكامل، كما لم تتضمن وحدة السودان مع مصر، بل بقيت العلاقات المصرية الانجليزية مضبوطة بمقتضيات معاهدة سنة ١٩٣٦ الى ان توصلت مصر الى إبرام اتفاقية الجلاء مع بريطانيا سنة ١٩٥٤ وتلاها تأميم عبد الناصر شركة قناة السويس سنة ١٩٥٦.

ووَلِيَ العراق باحتلال بريطانيا أراضيه في بداية الحرب العظمى واكتسحت جيوشها بغداد سنة ١٩١٦ والموصل سنة ١٩١٨ وبسط الحلفاء الانتداب البريطاني على العراق سنة ١٩٢٠ في مؤتمر سان ريمو San Remo ومنذ ذلك والعراق يزاوج لتحقيق استقلاله بين الانتفاضات الشعبية، والثورات المسلحة، والتفاوض لإبرام معاهدات تستهدف تحرير السيادة تدريجيا وعلى مراحل، ومنها معاهدة سنة ١٩٣٠ التي اعترفت فيها بريطانيا باستقلال العراق في نطاق تحالف سياسي عسكري. ثم عادت الحركة الوطنية لانتزاع الاستقلال الكامل.

ان برنامج «حزب الشورى والاستقلال» لم يكن إذن بدعا من برامج التحرير، وانما جاء يقتبس من جملة من التجارب السياسية التي كانت تستجيب لمقتضيات ظروف معركة النضال من اجل الاستقلال، وفي مرحلة لم يكن فيها النضال الوطني قد توفرت له وسيلة فرض نفسه على الحماية باسلوب اقوى واشد تصلباً.

سؤال

والآن علينا ان نضع لإقفال هذا الفصل السؤال التالي: «أما كان على «حزب الشورى والاستقلال» ان يدخل في حوار مع حزب الاستقلال رفيقه في النضال قبل دخوله في المحادثات مع الإقامة العامة للاتفاق على خطة واحدة تلبي حاجات المعركة في الفترة التي وضع فيها برنامجه؟» وأبادر في عملية نقد ذاتي بالجواب بالإيجاب على هذا السؤال، اذ لو فعل ذلك لكان وفر للحركة الوطنية وحدة الصف، ولربما كان انتهى حوار الحزبين الى الاتفاق على برنامج موحد، ولما أثار حزب الاستقلال زوبعته التي ساهمت في تعثر حوار الشوريين مع الاقامة العامة، ولربما قد كان بارك محمد الخامس جهد الحركة الوطنية الموحدة، الشيء الذي كان يمكن ان يعطي لتجربة «حزب الشورى» حظا اكثر في النجاح.

ومع ذلك فان فشل الحوار قد ساهم - بعد لأي - في توحيد صف الحركة الوطنية داخل جبهة الاحزاب الوطنية التي انعقدت بطنجة سنة ١٩٥١، لأنّ الحزبين الوطنيين العاملين في منطقة النفوذ الفرنسي ادركا انهما محكوم عليهما بالفشل بدون وحدة الصف، وانهما قادران على دفع الاستقلال الى الامام باجتماع الكلمة وتوحيد المواقف، وان تباعدهما يتيح للحماية الاستفادة منه بما ينْسِيء في عمرها، نتيجة تشتت اوراق اللعبة السياسية بين الحزبين واستفادة الخصم بالتالي من ذلك.

وقد كان علينا ان نبحث عن البديل السياسي بعد فشل الحوار مع الاقامة العامة، وكان «حزب الاستقلال» يعتبر البديل هو مواصلة المطالبة بالاستقلال الناجز، والتوسل الى ذلك بمخاطبة الحكومة الفرنسية في باريس، وحملها على فتح الحوار معه، واللجوء الى الجامعة العربية لاستقطاب تأييد دولها، والتطلع في وقت لاحق الى عرض القضية على الامم المتحدة. وفي هذه الفترة كان لحزب الاستقلال وفدا يعملان لنصرة قضية الاستقلال احدهما بباريس والآخر بالقاهرة.

اماً في «حزب الشورى والاستقلال» فقد اخترنا الى حدود ١٩٥٠ ان نركز على العمل في الداخل، بمواصلة معارضة مشاريع الجنرال جوان سياسيا وبخطاب عنيف، وعلى الضغط على المتعاونين المغاربة في مجالس الحماية لحملهم على الانسحاب منها، وعلى تحسيس الشعب بشؤون تنظيم الحركة عن طريق الدستور الذي اصبح عراكنا من اجله مواكبا لنضالنا من اجل الاستقلال، معتبرين ان وعي الشعب بالمسؤولية التي تنتظره في عهد الاستقلال هو حافزه الى بذل المزيد من التضحيات للوصول الى الاستقلال.

وكان تعريب قضية الاستقلال بواسطة الجامعة العربية، وتدويلها عن طريق هيئة الامم المتحدة موضوع دراسة في اجتماعات مكتبنا السياسي، لكن اوضاع المنظمتين العربية والدولية لم تكن آنذاك مشجعة لاسباب اختلقت بينهما، مما جعلنا نعتبر اللجوء إليهما سابق لأوانه.

في الاربعاء المقبل
التعريب والتدويل.

هكذا من الاصل

الشرق الاوسط تطرح استفتاءً عن مختلف جوانب كأس العالم (٣)

مدربان ينتقدان رجال القانون وحكم دولي يدافع بقوة اعجاب بالكاميروني ميلا واتفاق على تواضع المستوى

الرياض: «الشرق الاوسط»
من عبد الرحمن الناصر

تواصل جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» طرح الاستفتاء الكروي الذي يغطي مختلف جوانب كأس العالم وتنشر اليوم الجزء الثالث وقد انتقت ثلاث شخصيات مختلفة من الوسط الرياضي وهم (حكم كرة قدم دولي، ومدرب، ولاعب عربي مارس التدريب لفترة قصيرة).

وقد تحدث في البداية الحكم السعودي الدولي محمد فودة فامتدح تعامل رجال القانون في البطولة الاخيرة مع الاحداث، ونوه الى انهم وفقوا في تنفيذ تعليمات «الفيفا» الجديدة الخاصة بالخشونة والعنف غير القانوني واستنكر في الوقت ذاته الانتقادات العنيفة التي وجهت لهم مشيرا الى ان الاخطاء التي وقعت تعد عادية بالنظر لتسارع الاحداث وتتابعها.

وذكر فودة (٣٨ سنة) الذي نال الشارة الدولية في شهر يناير (كانون الثاني) من عام ١٩٨٩م انه من السهل جدا على المتابع اقتناص الهفوات التي تقع، مستطردا القول «تبقى عملية تضخيمها وتصويرها على انها كارثة مثلا ومقصودة خاضعة لضمائر المتنافسين والمشاهدين والاعلام الرياضي والمهتمين باللعبة».

من جانب آخر اتفق المدرب السعودي عبد العزيز العودة والرياضي المصري احمد عبد المنعم خيرت لاعب الاتحاد السكندري المصري سابقا والمتابع حاليا لكرة القدم من موقع عمله في العاصمة السعودية الرياض ان استخدام حكام المباريات للبطاقات الصفراء والحمراء كان من العلامات السلبية لبطولة ايطاليا ٩٠. ولـ «الشرق الاوسط» تعليق سريع على هذه النقطة وهو ان جنوح الفرق الكروية للخطط الدفاعية ساهم في كثرة ارتكاب الاخطاء الاحترافية، وهذا الامر على ما يبدو دفع الاتحاد الدولي لكرة القدم الى إصدار توجيهاته الجديدة التي أثارت الكثير من اللغط. واذا نظرنا لها من زاوية واقعية نجد انها ناجحة بدليل تلاشي الاصابات القوية التي كانت تشهدها الملاعب في المنافسات الدولية والمحلية.

جدير بالذكر ان اسئلة استفتاء «الشرق الاوسط» عن مختلف جوانب كأس العالم والتي سنستعرض إجاباتها في الاسطر التالية كانت على النحو التالي:

- انطباعاتك عن كأس العالم؟
- الامور التي لفتت نظرك؟
- السلبيات والايجابيات؟
- أفضل المباريات؟
- أحسن اللاعبين؟
- المنتخب المثالي؟
- نتيجة مفاجئة وأخرى توقعتها؟
- رأيك في تعامل رجال القانون مع الاحداث؟
- ركلات الترجيح هل تؤيدها لم ترى أسلوبا آخر بديلا لها، ماهو؟
- التغطية الاعلامية العربية عموما والسعودية خصوصا كيف كانت؟

أ- تعليق رياضي. ب- برامج تلفزيونية. جـ- متابعة وتحليل ونقد صحافي.

- المشاركة العربية المتمثلة في منتخبي مصر والامارات العربية المتحدة هل تعتقد انها جيدة وعكست المستوى الحقيقي للكرتين العربيتين في آسيا وأفريقيا؟
- انكر الخطوات التي تجعلها اكثر نجاحا في المستقبل

محمد فودة

● الحكم السعودي محمد فودة الذي قاد خمس مباريات دولية قال في مطلع إجابته على أسئلة الاستفتاء «لا شك ان بطولة كأس العالم ١٩٩٠ لم تظهر من الناحية الفنية بالصورة المطلوبة من متابعي كرة القدم في العالم، فقد كانت المنتخبات المشاركة تقدم مستويات فنية لا نقول انها ضعيفة، ولكنها لم تكن ذات مستوى متطور».

وأشار فودة الى اختفاء نجوم كرة القدم باستن وريكارد ومارادونا. ونوه الى ان الامور الملفتة للنظر كانت النواحي التنظيمية والالتزام بموعد بدء المباريات والزام المنتخبات بالوقوف قبل المباريات لأخذ الصور التذكارية.

وامتدح الزام البلد المنظم مصوري الاعلام (صحافة وتلفزيون) الوقوف خلف المرمى بمسافة بعيدة وفي المكان المعد قانونيا دون ان يكون هناك مصورين آخرين حول الملعب. وأبدى الحكم السعودي الدولي اعجابه بالقرارات الصارمة التي قابلت مرتكبي الالعاب الخشنة مشيرا الى انها الطريقة الوحيدة لتطبيق قاعدة اللعب النظيف.

وعن أفضل المنتخبات قال: الفريق الكاميروني والروماني ظهرا بمستوى جيد جدا في حين كان منتخب المانيا الغربية متوازن في أدائه الميداني فقدم عروضا ثابتة مع امتيازه باللياقة البدنية ونزوعه نحو اللعب الهجومي المفتوح.

ومضى يقول: ايطاليا اعتقد انها ذهبت ضحية ذكاء مدرب الارجنتين وخذلها الحظ في ركلات الترجيح.

وحول سلبيات وايجابيات البطولة صنف المستوى الفني واختفاء النجوم ضمن الاولى ووضع على رأس الثانية التواجد الجماهيري وارتفاع مستوى كرة القدم الافريقية وعروض المنتخب الالماني الثابتة واختفاء الالعاب الخشنة.

وصنف افضل المباريات على النحو التالي:

- انجلترا × بلجيكا.
- انجلترا × المانيا.
- انجلترا × الكاميرون.
- هولندا × المانيا.

وأشار الى ان افضل اللاعبين الايطالي باريزي والبلجيكي شيفو وحارس كوستاريكا والالماني لوتر ماتيوس، والكاميرون روجيه ميلا.

وعن النتيجة المعاكسة قال كانت مباراة البرازيل والارجنتين، فلم أتوقع فوز لاعبي الارجنتين على نظرائهم البرازيليين لأن مستواهم التقني لا يؤهلهم، اذ لعبوا بمستوى هزيل جدا في الدور الاول عكس البرازيل، اما فوز الارجنتين بعد ذلك على ايطاليا فقد توقعته من خلال مجريات اللعب خصوصا في الشوط الثاني.

وأيد فودة ركلات الترجيح معللا ذلك بقوله: هي الحل العملي لأنها مجهود ميداني مضاعف يستنفد طاقات اللاعبين بالكامل، وفي رأيي ان ساعتين من اللعب كافيتان تماما لأن يتمكن فريق من حسم النتيجة لصالحه. هذا اذا كان قادرا او يملك الاسلحة الفنية. ماعدا ذلك فالوقت يمر في مناورات لا طائل منها وقد تحسمها في اغلب الاوقات كرة طائشة وبالحظ لذا فركلات الترجيح هي الحل الامثل.

ولم يبد ارتياحه للتعليق الرياضي حيث اشار الى انه كان باهتا وافتقد للمعلومات والحقائق بعد ان أشاد بالمعلق يوسف سيف ومحمد البكر على وجه الخصوص لمتابعتهم وأسلوبهم على حد قوله ومتابعة يوظو ايضا لمجريات اللعب بدقة.

وذكر ان برامج التلفزيون الرياضية اثناء البطولة كانت قصيرة ومختصرة ولم تقدم بالصورة المطلوبة مشيرا الى ان التحليل الصحافي العربي كان ممتازا من البعض ومرضيا من الآخر.

ووصف المشاركة العربية بأنها ناجحة، فالفريق المصري أجاد في الدفاع عن مرماه بمهارة المحترفين وتمنى لو هاجم في مباراتي انجلترا وايرلندا لاعتقاده أن بامكانه وقتها ان يصنع شيئا.

اما الفريق الاماراتي فقال عنه: لقد لعب حسب امكاناته الفنية وهاجم وتمكن من ان يحرز هدفين احدهما في مرمى بطل العالم بعد ان قاوم الهجوم الالماني الضارب القوي مدة نصف ساعة.


الحكم الدولي السعودي محمد فودة

عبدالعزيز العودة

عبدالعزيز العودة مدرب ناشئي كرة القدم في نادي الهلال السعودي عند انطباعاته عن كأس العالم بالقول: خروج الفرق الكبيرة مثل الاتحاد السوفياتي وهولندا والبرازيل في مراحل مبكرة من البطولة ادى الى انخفاض مستوى البطولة فنيا. ولفت نظري على الصعيد الفني ارتفاع معدل اللياقة البدنية بصورة كبيرة وعزوف الفرق المشاركة عن الخطط الهجومية وتركيزهم على الاساليب الدفاعية وقلة استفادة للمنتخبات من الضربات الركنية، فمعدل التسجيل منها كان متدنيا جدا فضلا عن ذلك استغربت سوء الحظ الملازم للفريق الافضل في بعض المباريات. والبطاقات العديدة التي ابرزت واهتزاز بعض رجال القانون ازاء بعض الاحداث.

وأضاف قائلا: سعدت لنجاح الكاميروني ميلا وهو في عمر ٣٨ سنة لأنه يعطي مثالا حيا للاعب الشاب في الالتزام ومواصلة العطاء والطموح غير المحدود. الى جانب الغرامات المالية التي فرضت على اللاعبين الحائزين على بطاقات وبالذات الحمراء منها، وهذا الامر اتمناه في المنافسات المحلية والعربية.

ولفت نظره ايضا مبالغة الحارس الكولومبي هيجيتا في الخروج من مرماه ويعتقد ان ذلك تهورا اكثر منه مهارة.

ومن سلبيات البطولة تدني المستوى الفني وضعف بعض الحكام وإبرازهم البطاقات بلونيها الاحمر والاصفر بتسرع.

اما الايجابيات فتتمثل في التنظيم الجيد والامن الايطالي الذي قمع مشاكسات الانجليز على وجه الخصوص وغيرهم من المشاغبين الى جانب الاستعانة بأجهزة الحاسب الآلي في النقل وتقديم معلومات سريعة وإحصائيات للمشاهد والمتابع.

افضل المباريات:

- البرازيل × السويد.
- انجلترا × الكاميرون.
- ايطاليا × الارجنتين.

واحسن اللاعبين الالماني ماتيوس والايطالي سكيلاتشي والتشيكوسلوفاكي سكورافي والروماني جورج هاجي والارجنتيني مارادونا.

فوز الكاميرون على الارجنتين في لقاء الافتتاح لم أتوقعه عكس انتصار الارجنتين على ايطاليا بالركلات الترجيحية. في حالة التعادل بعد الوقت الاصلي اقترح ان يلغى التسلل باستثناء منطقتي الجزاء فقط وهذه الطريقة ربما تحسم المباراة بصورة أفضل من الركلات الترجيحية التي يتدخل فيها عامل الحظ اكثر من المهارة.

البرامج التلفزيونية كانت جيدة وتفاوت مستوى التعليق تبعا للمعلومات وقد ركز اثناء البطولة على متابعة ما تبثه وكالات الانباء وتنشره الصحف المحلية والعربية من تحليلات واخبار.

احمد عبد المنعم

احمد عبد المنعم خيرت لاعب الاتحاد السكندري في الستينات الميلادية والذي اتجه للعمل الاداري الاعلامي بعد أن مارس التدريب لفترة قصيرة في مصر قال عن انطباعاته بعد ان نوه بفكرة الاستفتاء «الدورة سيئة فنيا قياسا بالبطولات السابقة، فأحداثها غريبة من اللاعبين والحكام».

ويتابع: لفت نظري الخطط الدفاعية العقيمة على حساب اللعب الهجومي الجميل وتضاؤل الالعاب المهارية والعروض الجماعية مع استثناء الفريق البرازيلي.

ولفت نظري ايضا تراجع مستوى فرق كبيرة لا سيما الارجنتين والاتحاد السوفياتي وبلجيكا وهولندا وعدم وصول الفريق الايطالي والبرازيلي للنهائي كما كان متوقعا. وصيام اللاعبين المشهورين عن التهديف وفشلهم في التسجيل من نقطة الجزاء.

ويعد التحكيم من سلبيات البطولة لتضارب القرارات احيانا واحتسابها عكسيا واعتمادهم على البطاقات الصفراء مما حرم الكاميرون والارجنتين من أحسن لاعبيها فضلا عن تصرفات المشجعين الانجليز الطائشة.

اما الايجابيات فيمكن حصرها في المستوى الرفيع في تنظيم الدورة من الجانب الايطالي والتغطية الصحافية وان افتقدت للتحليل الفني المدرك لخطط اللعب الى جانب الحضور الجماهيري الكثيف لأغلب مباريات الدورة.

احسن اللاعبين سكيلاتشي (ايطاليا) سكورافي (تشيكوسلوفاكيا) ماتيوس (المانيا) بورتشاجا (الارجنتين) ميلا (الكاميرون) لينيكر (انجلترا) باجيو (ايطاليا).

وكانت مباراة الكاميرون وانجلترا الافضل فنيا يليها ايطاليا × انجلترا، فالبرازيل × السويد، والمانيا × يوغوسلافيا.

افضل منتخبات الدورة فنيا المنتخب الالماني، فالايطالي ثم البرازيلي فالتشيكوسلوفاكي واخيرا الكاميرون.

توقعت فوز البرازيل على الارجنتين وحدث العكس وايضا ايطاليا على الارجنتين وفي الوقت ذاته كنت اتوقع التعادل المصري في المباراة الاولى ضد هولندا.

حكام البطولة تعاملوا بعصبية مع الاحداث واهتزت شخصيات كثيرة.

لا توجد بدائل مناسبة حاليا لركلات الترجيح وقد يكون تنفيذها من على خط ١٨ ياردة افضل حتى تكون فرصة الحارس متساوية مع اللاعب منفذ الركلة.

التغطية الاعلامية جيدة من التلفزيون وممتازة من الصحف اما التعليق الرياضي فقد تراوح ما بين (ممتاز - جيد - ضعيف).

المشاركة العربية ناجحة من الفريق المصري، ففي مباراة هولندا تحرك اللاعبون وانتشروا بشكل جيد وسددوا عددا من الكرات على المرمى الهولندي، اما في مباراة ايرلندا فقد اختلف الوضع تماما اذ اعتمدوا على تشتيت الكرة بصورة عقيمة، ولكن الوضع لم يتغير كثيرا في مباراة انجلترا.

وعن الخطوات التي تجعل كرة القدم العربية اكثر نجاحا في الميادين الدولية قال احمد عبد المنعم «يجب الاهتمام باعداد الاجيال الناشئة في مراحل مبكرة وتمنى ان يعاد اختيار الموهوبين من المدارس بدلا من التركيز على اللاعب المصنوع. واشار الى ان نظام الاحتراف والاحتكاك بمدارس الكرة المختلفة هي الطريقة المثالية لدفع الكرة العربية للعالمية.

الحكم النمساوي هيلموت كول يبرز البطاقة الصفراء لكلينسمان في مباراة المانيا الغربية وتشيكوسلوفاكيا (١/صفر). في الدور ثمن النهائي

قرارات مهمة لمجلس ادارة نادي الرياض

الرياض: «الشرق الاوسط»

عقد مجلس ادارة نادي الرياض بمقره بمدينة الرياض اجتماعه الثاني برئاسة الامير فيصل بن عبد الله بن ناصر رئيس النادي وحضور اعضاء مجلس الادارة:

وقد أشار الامير فيصل بن ناصر - في تصريح صحفي له عقب الجلسة - بأن هذا الاجتماع هو الثاني لمجلس الادارة بعد توليه مسؤولية الرئاسة لبحث انشطة اللعبات المختلفة واعداد الفرق وللعسكرات للموسم المقبل وتوزيع مهام اللعبات المختلفة على الاعضاء. وأضاف بأن الترتيبات الخاصة بمعسكر فريق كرة القدم قد انتهى اعدادها وهي جاهزة للتنفيذ، اما بالنسبة لمعسكرات السلة والطائرة فمازال هناك متسع من الوقت لاعدادها. وحول معسكر كرة القدم المزمع اقامته للفريق الاول بالنادي قال: سيقام المعسكر من ٧ اغسطس (آب) وينتهي في ٣١ من الشهر نفسه في كل من القاهرة والاسماعيلية وستكون مدة المعسكر بالاسماعيلية ١١ يوما، و١٤ يوما بمدينة القاهرة، وسوف يتقابل فريق النادي خلال معسكره بالاسماعيلية مع فريقي القناة والشهداء بناء على رغبة المدرب. وفي القاهرة سيلعب فريق الرياض لكرة القدم اربع مباريات: الاولى مع فريق السكة الحديد والثانية مع الترسانة ثم مع المقاولون العرب واخيرا مع الزمالك. واختتم الامير فيصل تصريحه باعلانه عن تعاقد ادارة نادي الرياض مع المدرب المصري احمد نصر لتدريب الفريق الاول لكرة السلة بالنادي.

الرجاء البيضاوي يهدد بالانسحاب من تصفيات كأس افريقيا للفرق البطلة

الرباط: «الشرق الاوسط»

هدد فريق الرجاء البيضاوي حامل لقب بطل افريقيا للفرق البطلة بالانسحاب من تصفيات دور ثمن نهاية كأس افريقيا للفرق البطلة اذا لم يتدخل الاتحاد الافريقي للحسم في الصراع القائم بين فريق الرجاء وفريق راسينج الكاميروني بشأن تحديد تاريخ لجراء مباراتي الذهاب والاياب بين الفريقين.

ولمعرفة اسباب الخلاف لابد من الرجوع الى الوراء وبالضبط الى التاريخ الاول الذي حدده الاتحاد الافريقي لاجراء المباراتين وهو ٢٠ مايو (ايار) لمباراة الذهاب في الكاميرون و٢ يونيو (حزيران) لمباراة الاياب في الدار البيضاء. لكن الاتحاد الافريقي تدخل لدى مسؤولي الاتحاد المغربي لكرة القدم والرجاء البيضاوي وطلب تأجيل المباراتين الى تاريخ لاحق، وذلك لالتزام بعض لاعبي فريق راسينج الكاميروني مع منتخب بلادهم الذي كان يستعد لكأس العالم.

ويروح رياضية قبل المغاربة تأجيل المباراتين لكنهم فوجئوا بأن الاتحاد الافريقي برمج لجراء المباراتين يومي ١٥ و٢٩ يوليو (تموز). فقام المغاربة بارسال برقية لحتجاج الى الاتحاد الافريقي لان التواريخ المقررة لا تلائم فريق الرجاء الذي كان لاعبوه في عطلة بعد نهاية بطولة الدوري المغربي. ولم يحصل فريق الرجاء على اي رد حتى يوم ١٠ يوليو (تموز) حين علم فريق الرجاء بخبر من فريق راسينج يؤكد اجراء المباراتين في وقتهما المحدد اي ١٥ و٢٩ من الشهر الحالي.

وبعد عدة اتصالات لفريق الرجاء، ابلغ بتاريخ آخر يحدد ٢٩ يوليو (تموز) و٢ أغسطس (آب) لكن الفريق البيضاوي رفض ذلك خاصة وأنه سبق واقترح ١او ٢ و١٥، ١٦ سبتمبر (ايلول) لاجراء المباراتين ثم عاد الفريق وقدم اقتراحا آخر يقضي باجراء مباراة الذهاب يوم ٢٦ أغسطس (آب) ومباراة الاياب يوم ٩ سبتمبر (ايلول)، خاصة بعد ان حدد الاتحاد الافريقي يومي ٢٣ سبتمبر (ايلول) و١٠ اكتوبر (تشرين اول) لاجراء مباريات دور ربع النهاية.

وهكذا وصلت المفاوضات الى طريق مسدود. ويتشبث فريق الرجاء البيضاوي بالتواريخ التي حددها لانها تلائم فترة استعداده للموسم الرياضي الجديد، كما ان مسؤولي الرجاء يحملون مسؤولية هذه التلاعبات لمسؤولي الاتحاد الافريقي ومسؤولي فريق راسينج، لان التأجيل الاول لم يكن يستند على اي أساس. إذ ان فريق راسينج لم يكن يملك اي لاعب مؤهل للمشاركة ضمن منتخب الكاميرون في التصفيات النهائية لكأس العالم. ورغم ذلك قبل فريق الرجاء ذلك التأجيل حتى لا يقال عنه بانه يعرقل استعداد منتخب الكاميرون قبل مباريات كأس العالم.

وحاليا فالتاريخ المحدد اي ٢٩ من هذا الشهر هو المعتمد من طرف الاتحاد الافريقي. لكن فريق الرجاء وبمساعدة من الاتحاد المغربي لكرة القدم أوفد ممثلا عن الطرفين هو عبد العزيز المسيوي للاتصال مباشرة بأعضاء الاتحاد الافريقي لكرة القدم لايجاد حل لهذا المشكل. وبانتظار النتيجة التي سيحصل عليها المسيوي في مهمته يبقى فريق الرجاء متشبثا بالتواريخ التي قدمها ويهدد بالانسحاب إذا لم يجد تطبيقها.

اختتام الدورة الرابعة للالعاب العالمية للسلم في المغرب

مكناس: «الشرق الاوسط»
من سعيد أبو صلاح الدين

اختتمت في الملعب الشرفي في مدينة مكناس الدورة الرابعة للالعاب العالمية للسلم، التي أقيمت من ١٧ الى ٢٢ يوليو (تموز) الحالي في مدن فاس ومكناس وايفرن والتي عرفت مشاركة عدة دول عربية وأجنبية من مختلف القارات.

وقد تميز حفل الاختتام الذي حضره جمهور غفير إلى جانب الرياضيين الذين شاركوا في هذه الالعاب بالقاء عدة كلمات من طرف أبرز المشرفين والمنظمين لهذه الدورة في مقدمتهم الرئيس المؤسس للالعاب العالمية للسلم إيف انجلو الذي اشار في كلمته الى ان الدورة الرابعة حققت نجاحا كبيرا بالنظر الى عدد المشاركين الذين تجاوز عددهم ٢٢ الف مشارك وهو رقم قياسي منذ انطلاق الدورة الاولى.

وعبر إيف أنجلو عن ارتياحه للتنظيم المحكم الذي عرفته مختلف المسابقات في المدن الثلاث رغم ما لقيه المنظمون من صعوبات وعراقيل اذ كان هدف الجميع هو التضحية من أجل إنجاح هذه الالعاب التي تهدف بالاساس الى خلق روح الوئام والتآخي بين شعوب العالم، ونوه بالجمهور المغربي الذي تابع مختلف المنافسات باهتمام كبير، وأضاف انه على يقين ان الجميع سيواصل هذا العمل النبيل من أجل عالم أكثر عدالة وأكثر أخوة وانسانية، وشكر الوفود المشاركة على حسن انضباطها ومساهمتها الفعالة في انجاح الدورة.

وأكد عبد الحميد جسوس الامين العام لوزارة الشبيبة والرياضة ورئيس اللجنة المنظمة للالعاب ان هذه الالعاب حظيت بتقدير في الساحة الدولية من خلال حضور وفود من عدة منظمات دولية خاصة الاتحاد الدولي للمدن المتحدة.

وأضاف عبد الحميد جسوس ان هذه الدورة التي نظمت في المغرب برهنت ان الرياضة والثقافة عنصران من شأنهما ان يقربا بين الشعوب وان يخلقا عالما يرفل في السلم والوئام. وان الدورة الرابعة لالعاب السلم كانت حلقة وصل بين مختلف التظاهرات الرياضية العالمية. ونوه في الختام بجهود كل من ساهم في انجاح هذا الملتقى السلمي الذي استقطب اكثر من ٢٢ الف مشارك وتمنى ان يحظى ترشيح ليبيا لاحتضان الدورة الخامسة في السنة المقبلة بالقبول.

وجدير بالاشارة ان الدورة الرابعة للالعاب العالمية للسلم عرفت مشاركة مكثفة لعدة وفود رياضية من مختلف انحاء المغرب التي شاركت في مختلف المسابقات الرياضية والثقافية حيث كانت فرصة للمشاركين في الدورة لمناقشة مختلف القضايا المرتبطة بالثقافة والرياضة ودورها في ارساء قواعد الاخاء والتفاهم بين البشرية.

وحسب رأي عدة مشاركين خاصة الاجانب منهم فان الدورة الرابعة حققت نجاحا كبيرا بالمقارنة مع الدورات الثلاث السابقة، من حيث التنظيم والمشاركة، وكانت تظاهرة في مستوى الاهداف السلمية والنبيلة التي يتوخاها المشرفون على تنظيم هذه الالعاب.

وتميزت هذه الدورة باقامة عدة مباريات رياضية في كرة القدم والعاب القوى وكرة الطاولة والسباحة والمشي وكرة المضرب وسباحة المعوقين كما تميزت بتنظيم تظاهرات ثقافية وفنية وسينمائية وندوات حول السلم في العالم.

معاهد

«معهد العالم العربي» واحة عربية في قلب باريس

باريس: «الشرق الاوسط»

يعد معهد العالم العربي احدث نوافذ الحضارة العربية والاسلامية في العاصمة الفرنسية باريس، اذ تطل من قاعاته على الزائرين الاجانب والعرب ابرز ملامح المقتنيات العربية من اعمال النسيج والزجاج المعشق، وقطع السراميك والاواني النحاسية المطروقة، بالاضافة الى معارض اعمال الفنانين التشكيليين العرب المعاصرين.

وتتسع خدمات المعهد الى تنظيم زيارات المجموعات، وتقديم مختلف الفضاءات والقاعات ومساحات العرض للراغبين في عرض اعمالهم الفنية طوال ايام الاسبوع في ما عدا يوم الاثنين.

وتغطي مجموعات المتحف (الكائن في الطابق السابع من مبنى المعهد) من الآثار والتحف الفنية مجالا واسعا من تاريخ الفنون العربية الاسلامية، والتي تمتد من عهود ما قبل الاسلام الى الحقبة العثمانية، وتحتل جغرافية كل الاقطار العربية من المحيط الى الخليج.

وفي نفس الطابق (السابع) من مبنى المعهد احدث مركز للتوثيق، حيث يجد الباحث تحت تصرفه مادة ارشيفية غنية على شكل ملفات صحفية تتعلق بكل بلد عربي وبمختلف الجماعات التي تشكل الشعوب العربية، كما تحتوي هذه الملفات خلاصة رصد شامل ومتواصل للصحافة العالمية، حصيلة مجموعة من القصاصات بالفرنسية والعربية والانجليزية.

كذلك بالامكان الاستفادة من بنوك المعلومات المتوفرة في المركز (وعلى ان يتم ذلك على حساب الباحث). اما المكتبة العامة التي تقع في الطابق الثالث من المعهد فتضم ما يقرب من ٤٥ الف مجلد وكتاب و ٩٠٠ مطبوعة دورية تتعلق بالعالم العربي واغلبها باللغتين الفرنسية والعربية.

وبامكان القارىء الوصول مباشرة الى هذه المؤلفات والمطبوعات باستثناء الميكروفورم، والطبعات النادرة، واشرطة الكاسيت الخاصة بالاساليب السمعية - البصرية، اضافة الى مجموعة نينار (وتضم ٢٥٠٠ عنوان عن المملكة المغربية).

والى جانب المكتبة العامة، خصص الدور الارضي للمكتبة التجارية التي تسوق مطبوعات العالم العربي، بالاضافة الى منشورات «معهد العالم

INSTITUT DU MONDE ARABE
معهد العالم العربي



نماذج من مقتنيات معهد العالم العربي

العربي» ومختلف الاشغال اليدوية والفنون الحرفية، فيما تضم المكتبة الاعلامية افلاما وثائقية، وصورا واشرطة موسيقية.

ويستضيف متحف «معهد العالم العربي» منذ مطلع شهر يوليو (تموز) الجاري وعلى امتداد ثلاث سنوات جزءا من مجموعات متحف «اللوفر» الخاصة بالحضارة العربية قبل الاسلام والتي تعرض لأول مرة طوال هذه الفترة حيث تعود بعدها لتستقر نهائيا داخل دائرة التحف والآثار الشرقية التابعة لمتحف اللوفر وذلك ضمن قسم جديد تم تأسيسه مؤخرا لهذه الغاية.

واعتبارا من ٢٦ اغسطس (اب) المقبل يستضيف المعهد مجموعات اعمال ثلاث فنانات عربيات هن: بايه، وشعيبية، وفخر النساء، ويقدمن ملامح عربية جديدة تتسم بالسمة الشخصية البارزة لكل منهن على حدة فوق الخارطة التشكيلية العربية وبحجم شهرتها المحلية والعالمية.

كذلك يقدم المعهد المعرض الثاني الذي يضم اعمال المصور الياباني مازآيكو كيشينو خلال الفترة من ١١ سبتمبر (ايلول) وحتى ٣٠ سبتمبر المقبل. وهي اعمال تتميز بأسلوب الفنان الخاص المتسم بالنزعة التأملية التي يعيد من خلالها صياغة رؤيته الخاصة للمساحات الصحراوية الشاسعة التي اتخذها مضمونا لبعض اعماله واطلق عليها اسم «هيام في قلب الصحراء».

كما ينظم معهد العالم العربي بين زخم انشطته المتعددة في نهاية شهر سبتمبر المقبل معرضا أخر لمنطقة «التوات» الجزائرية الواقعة في قلب الصحراء، وتمتد على اكثر من الف كيلومتر حيث تتعاقب عشرات القرى المحصنة التي تعيش متشابهة بآثارها ومقابرها.

وباختيار المعهد تنظيم تظاهرة «التوات مدينة الواحات» يسلط معهد العالم العربي الضوء في قلب باريس ومن خلال الصوت والصورة على وجه شبه مجهول من الجزائر، وقد اختيرت مادة المعرض بالتعاون بين عالم الانتروبولوجيا الجزائري احمد بن نعوم وبين الفريق الفني لجمعية «تزلت» التي اخذت على عاتقها مهمة تنظيم التظاهرات الثقافية بين دول افريقيا واوروبا ومعرض «التوات مدينة الواحات» هو استعراض متعدد العناصر الفنية على الشاشة الموازية حيث يتم تسليط عدة صور في وقت واحد، بينما يأتي الشريط الصوتي لينقل اصداء الحياة الواقعية في تلك المنطقة الصحراوية الشاسعة.

ويفتتح معهد العالم العربي في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل منبرا دائما مخصصا للعالم العربي، وتتعاقب على ضيافة هذا المنبر شخصيات عربية وفرنسية واوروبية جامعية وغير جامعية يلقي كل منها مجموعة في المحاضرات مساء كل ثلاثاء في قاعة «الاوديتوريوم» (قاعة المحاضرات).

ومن المقرر ان يفتتح هذه السلسلة من المحاضرات ويتولى احياءها المستعرب الاسباني «خوان فرينه» البروفسور في كلية فقه اللغة في برشلونه وصاحب احدى اشهر ترجمات القرآن الكريم الى اللغة الاسبانية وهو متخصص في تاريخ علوم القرون الوسطى.

صالات المزاد الشعبي مساحة في الشارع العام

مزادات

«المزاد» عالم يختلط فيه البنكتوت بدموع الذكريات

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من امام سالم

«المزاد» كلمة لها بريق وتعطي دلالات كثيرة. فهي عند البعض فرصة لاغتنام التحف النادرة والكنوز القديمة وعند آخرين انهيار وافلاس واضطرار لتفريط في ثروة الاجداد، بينما يقف طرف ثالث على الحياد ويعتبرها مهنة لها اصول خاصة.

اقتحمت «الشرق الاوسط» عالم «المزادات» لتنقل من قريب صورة لعالم مثير بكل ما فيه من لقطات انسانية ومغريات ثمينة، تمتزج فيه اوراق البنكتوت بدمعات الحسرة حيث يباع كل شيء.

في جو من الترقب والحذر وبين وجوه منفعلة ينطق اصحابها بأرقام مرتعشة او يشيرون دلالة على رقم معين وبين مجموعة من البشر بينهم الهواة وبعض الاثرياء او التجار والراغبون في التسلية والمشاهدة. بدأ المزاد وتسللنا بين الحاضرين.

ويكشف صاحب لحدى صالات المزادات الكبرى بالقاهرة بداية «المزاد» قائلا: ظهرت المزادات في عالمنا العربي مؤخرا وازدهرت خاصة في مصر بعد انتهاء الحرب العالمية على ايدي بعض الاجانب ثم التقطها ابناء البلد لتصبح مهنتهم. ومع التطور اصبح الخبير والمثمن مهنة ذات شروط ومواصفات في العالم كله.

ويضيف: «المزاد» هو عملية بيع لحساب الغير، يتولى فيه التاجر بيع اي شيء قديم او جديد. ولكن هناك بعض التجار الذين يفضلون التعامل في الاشياء القديمة باعتبارها تحفا نادرة. وعملاؤهم من نوعيات معينة لا يسعون وراء المكسب بقدر رغبتهم في الاقتناء.

اما البضاعة المعروضة فهي نوعان: الاول يشمل التحف الغالية. ويأتي «الزبون» او العميل تبعا للاعلان عن محتوياتها وتضم فضيات وتحفا وصالونات اوبيسون. والنوع الثاني يحتوي على موبليات مستعملة مثل حجرات نوم او بعض الاثاث الذي يصلح كجهاز للعرائس، والجمهور في هذه الحالة يبحث عن الارخص.

مشاهير في «المزاد»

ومن اشهر رواد المزادات يذكر لنا صاحب الصالة بعض الفنانين والكتاب منهم على سبيل المثال الفنانة فاتن حمامة، فقد دفعت مرة في احدى المزادات ألفا وخمسمائة جنيه ثمنا للوحة فارسية قديمة طولها متران وعرضها متر ونصف احتلت صدر صالون بيتها، بل ان صالونها من طراز لويس الرابع عشر من المزاد ايضا.

واكثر التحف الصغيرة والفضية التي تتناثر في «الانتريه» التابع لها وصالونها من المزادات.

وكذلك الكاتب المعروف احمد الصاوي محمد الذي أقام ذات مرة مزادا خاصا به بعد ان جمع عددا كبيرا من اللوحات الفنية والتحف النادرة. وكان التنافس على اقتناء التحف يصل بها الى اسعار خيالية، ومن التحف التي اشتراها المنتج والمخرج السينمائي حلمي حليم من تلك المزاد لوحة مقلدة ببراعة لجوجان عن «نساء هايتي».

اما المخرج السينمائي كمال الشيخ فهو من هواة هذه المزادات ويمارس هذه الهواية منذ عام ١٩٥٨، ومعظم التحف التي يضعها في منزله اقتناها من مزادات. وتحرص الفنانة هند رستم ايضا بشكل دائم على حضور المزادات ولا يكاد يخلو ركن من فيلتها في المعادي من القطع الفنية والانتيكات الجميلة التي جمعتها من المزادات.

القانون والمزاد

وعن نظام العمل في المزاد يقول الخبير المثمن عزت علي ان اول قانون ينظم عملية البيع بالمزاد العلني صدر عام ١٩٥٧ وعرف وقتها بالقانون رقم ١٠٠ ونص على انه لا يجوز بيع المنقولات المستعملة بالمزاد العلني الا بواسطة الخبير المثمن. واشترط على من يقوم بهذا العمل ان يكون حاصلا على مؤهل عال باستثناء المقيدين وقت صدور القانون.

ولكي يتحقق للعملاء الثقة في عمل الخبير المثمن حظر عليه القانون تثمين الاشياء المعروضة للبيع اذا كانت مملوكة له او لمن تربطهم به صلة قرابة، كما لا يجوز له الدخول في المزايدة.

ويؤكد الخبير عزت علي ان المزاد فرصة في صالح المشتري، فالأسعار عادة ما تكون نصف السوق ان لم تكن أقل، وهذا ما يوضحه اي خبير مسبقا لمن يرغب او يضطر لبيع ممتلكات في المزاد، وجمهور المزاد يعرف قيمة المعروضات ويحدد السعر قبل ان يبدأ المزاد، فإذا وجده ملائما اشترله.

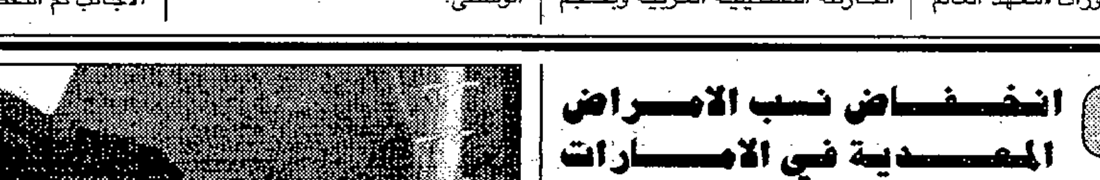
ويضيف: احيانا تؤدي المنافسة الى رفع سعر البيع لاكثر مما يتوقع البعض وهنا تصبح المنافسة صراعا على الاقتناء اكثر منها احتياجا للشيء المعروض وعادة يحدث ذلك بالنسبة

تحف القصور تباع بابخس الاسعار

ووسط صالة المزاد وقفت السيدة «م.ر» تقلب بعض التحف بين يديها. وعن سبب وجودها تقول: انا من هواة جمع التحف لا يكاد يفوتني اي مزاد بل احيانا اجد نفسي مدفوعة لشراء بعض الاشياء لتزيين أركان المنزل الحافل بمقتنيات المزادات. وعن اجمل المزادات التي حضرتها اخيرا مزاد «الملكة ناريمان» بقصرها الكائن في شارع العروبة في مصر الجديدة، وتزاحم الجمهور بشكل غير عادي في ردهات القصر وصالاته، وبيع فيه كثير من الاشياء النادرة من بينها ساعة سيفر قديمة فرنسية الصنع بمبلغ ٢٣٥٠ جنيها وبعض التماثيل والفازات والسجاد ومنها سجادة تبريزي بيعت بمبلغ ٧١٠٠ جنيه وشمعدان رائع من الفضه الخالصة وزنه ١١ كيلوجراما بمبلغ ١٧ الف جنيه وكان المزاد شيئا ممتعا حقا، فرغم الزحام الشديد لم اشعر بمرور الوقت وانا أتابع بشغف التحف المعروضة.

امراض

انخفاض نسب الامراض المعدية في الامارات



ابوظبي: «الشرق الاوسط»

انخفضت نسبة الامراض المعدية المكتشفة في دولة الامارات العربية المتحدة خلال العام الماضي مقارنة مع السنوات السابقة.

وذكر تقرير صادر عن وزارة الصحة انه تم خلال العام الماضي تشخيص ٥ آلاف و٨٠٠ حالة ملاريا و٢٠٠ اصابة بالسل الرئوي و١٥٢٥ اصابة بالتهاب الكبد الفيروسي في حين لم يتم تسجيل أي حالة شلل اطفال. واكد التقرير الطبي ان انخفاض نسب الامراض المعدية بدولة الامارات يعود الى برنامج التحصين الموسع المنفذ بدقة تامة في جميع انحاء الدولة والذي يركز بشكل خاص على الاطفال في المناطق النائية.



جلسة لشراب الشاي في موريتانيا

عادات وتقاليد

مشروب «الشاي» في موريتانيا.. تاريخ وطقوس خاصة

نواكشوط: «الشرق الاوسط»
من عبد الله ولد محمدي

لم تنل مادة في الادب العربي والثقافة الموريتانية مثلما نال الشاي، فقد شكل موضوعه مادة للشعر والنثر، ولجادلات الفقهاء الذين ارتابوا في البداية في تحليله وذهب اغلبهم الى القول بتحريمه وأثمر هذا الخلاف ثروة شعرية خلدت عدة اتجاهات تباينت مشاربها وأهدافها. ورغم ان الفقهاء استقبلوا هذا المادة الوافدة بكثير من الاحتراس والشك فإن الشاي ما لبث ان انتشر وعم استهلاكه، بحيث صار المشروب الاول في موريتانيا، الا ان الموريتانيين الذين دخل الشاي في عاداتهم الاستهلاكية خلقوا له طقوسا خاصة لا يتم استعماله بدونها. وقبل ان يصبح الشاي مادة استهلاكية عادية مر بعدة مراحل يجملها احمد ولد حبيب الله في كتابه الشاي الاخضر والاتاي في الادب الموريتاني، الشنقيطي في أربع مراحل، المرحلة الاولى: وكان تناوله فيها نادرا وحكرا على بعض الاغنياء والاعيان وغير متاح الا لهذه الشريحة الصغيرة من المجتمع، كما كان تداوله شيئا غريبا وعجيبا وكان ممنوعا على الشباب والنساء، ومحرما من جانب كثير من الفقهاء ولا يسلم شاربه من اغتيابه والتعوذ من حاله.

المرحلة الثانية: شهدت شيوع تناوله في نطاق ضيق وفي محيط كبار السن فقط وغدا متاحا نوعا ما، وظل ممنوعا على النساء والاطفال، وغدا تداوله شيئا مألوفا وبقي الخلاف في حليته قائما، وان خفت حدته وصار تناوله يعاب على الشباب ومن يشربه منهم يعتبر طائشا ومهملا لواجباته ويجب تأديبه خاصة وانه غدا حائلا بينه وبين العلم وشاغلا عن التعليم.

المرحلة الثالثة: وعرفت هذه المرحلة ازدهار تناول الشاي الاخضر واتساع نطاق تداوله بين أفراد مجتمع الذكور وانتصرت ارادة الشباب على إرادة الكبار الذين كانوا ينتقدون انشغالهم به واستسلموا للواقع - على مضض - فسمحوا لهم به، بل ان المدللين منهم كانوا يغضبون اذا لم يوفر لهم آباؤهم الشاي كل وقت وظل ممنوعا على الاطفال الصغار الذين قد يعاقبون بالضرب والسب والتعنيف اذا تطفلوا على مجالسه ولصاحب المجلس الحق في طردهم ورفع شكوى الى أهاليهم الذين يتعهدون بأن ما حدث من ابنائهم لن يتكرر، على انه يجوز للصبي المؤدب ان يحضر جلسة الشاي بشرط ان تكون خالية من الضيوف والغرباء وان تكون في خدمة اهله وبشرط ان يخدم الكبار.

وقد ظل الشاي محرما على النساء عامة الا في حالات نادرة جدا قد يسمح فيها الطبيب التقليدي لعجوز منهن، اما الفتيات فقد بقي محرما عليهن تحريما باتا. وقد شهدت هذه المرحلة اختلافا حادا في عدد دوراته هل هي ثلاث او اربع؟ ويبدو ان الرأي قد حسم في المرحلة التالية.

المرحلة الرابعة: وهي المرحلة التي عم فيها تناوله على نطاق واسع بين الناس رجالا ونساء.

وقد عرف الشاي نوعا من التقنين الصارم في طريقة اعداده والتأنق في اختيار اصنافه واصبحت تقاليده الاجتماعية صارمة غير قابلة للتعديل ولا للنقاش، فقد تحددت دوراته بثلاث وبأربع على الاكثر واتفقت على مقدار ما يوضع في الكأس منه بالربع والثلث على الاكثر وتغير الحديث الذي كان يدور في جلساته من المساجلات والمطارحات العلمية والادبية ومطالعة الكتب الى الاحاديث العامة.

طب شعبي

عشابة مغربية تزعم انها تملك وصفة لعلاج الايدز والعقم

الرباط: «الشرق الاوسط»
من سميرة مغداد

منانة العشابة ليس هذا هو الاسم الحقيقي للمرأة التي اشتهرت في شمال المغرب بالعلاج بالاعشاب، هي في الخمسين من عمرها، ورثت مهنة التطبيب بالاعشاب عن اسرتها بمدينة العرائش احدى المدن الشاطئية (شمال المغرب). الى هنا يبدو كل شيء عاديا، لكن منانة بوحرمة افلاذ وهو اسمها الكامل، تدعي لنها قادرة على معالجة داء العصر «الايدز»، تنطق هذه الكلمة بلكنة سكان شمال المغرب، بل وليس هذا فقط، اذ انها تصر على ان المرض الخطير ليس وليد العصر بل ان وجوده يعود الى زمن بعيد، وتدعي انها عالجت حالات على وشك الانهيار التام من وطأة الفيروس، الذي لاتزال مختبرات الطب العالمية باحثة عن وصفة ناجحة للتخلص منه.

«الشرق الاوسط» انتقلت الى مدينة العرائش لتتحقق من «مزاعم» هذه المرأة التي اصبح اسمها على كل لسان.

استقبلتنا «منانة» في بيتها المتواضع بترحاب كبير، بيت بسيط ومنظم تعبق رائحة الاعشاب من كل زاوية فيه، هادئة تغمرها حيوية. جلست الينا وكانت تتأهب للحديث قبل ان تبدأ اسئلتنا.

سألناها عن صحة ما يروى عنها في معالجة داء الايدز، فتجابت باندفاع وبثقة في النفس: «ان الاعشاب الطبيعية بامكانها القضاء على كل الامراض حتى الايدز (السيدا) بسكون السين كما تنطقها، حيث انها عالجت حالات عديدة من هذا الداء. وتصر على هذا القول مدلية بشهادات زبائنها، ولكنها في ذات الوقت حريصة على حفظ السر، لانه امانة في عنقها».

وتقول: «انها تتحدى اي شخص يشكك في قدرتها على العلاج ومستعدة اتم الاستعداد لمواجهة هذا التحدي».

حول متطلبات العلاج تقول منانة: «العلاج يتطلب اعشاباً مختلفة اقتنيها من عدد من المناطق خاصة جنوب المغرب واحضرها للمريض الذي عليه ان يحرص على تناولها في اوقات منتظمة ولمدة قد تستغرق ثلاثة اشهر»، ولكن كيف ذلك بالضبط فهذا جزء من اسرار المهنة.

ولمنانة بوحرمة طريقتها في تشخيص داء الايدز الذي تعتبره مرضاً قديماً، اذ ان والديها كانا يطلقان عليه اسم «جدام الحارة» بعامية اهل شمال المغرب.

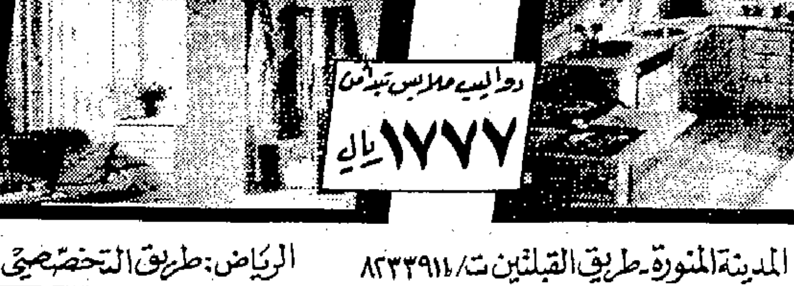
وتشرح لنا الداء وتقول: «انه عبارة عن ميكروب خبيث يصيب جسم الانسان ويسكنه بعمق ويضعف مناعته للتصدي لاي مرض او ميكروب آخر، واعراض الايدز حسب منانة، نوعان فهي قد تظهر على الجلد حيث ينبل هذا الاخير الى درجة التآكل، ويفرز نوعاً من السائل يشبه الزمل ولكن بلون اكثر صفرة». وتقول في هذه الحالة بالعامية ان (لحمة تسيدت!) اي تآكلت وترهلت، بحيث يصبح كل جزء من جسده ضعيفاً الى حد لا يتقبل معه اي نوع من الادوية بل ولا يستطيع اخذ حقن معينة.

اما الشكل الثاني من الاعراض، فيتعلق باصابة الجسم من الداخل، ويصبح الدم كله ملوثاً بالميكروبات الفتاكة التي تنهشه وقد تصل الى التأثير عليه بدرجة كبيرة، حيث يتآكل مخ المصاب. وفي مثل هذه الحالات يصاب المريض بنوبات من السعال الحاد الذي قد يؤدي به الى الاختناق التام في بعض الاحيان، ويفقد فيه اي احساس بمذاق الطعام والشراب ورغم انها تؤمن بالطب الحديث، الا انها قليلاً ما تلجأ اليه ففي اعشابها «دواء وخير وبركة» وهي تقوم بمعالجة زوجها وابنائها الثلاثة بطريقتها الخاصة من الامراض التي قد تصيبهم، وفي بعض الاحيان تلجأ الى الطبيب لشراء بعض الادوية حين يمتنع اولادها عن تناول الاعشاب بسبب مرارة طعمها. وترى ان ضرورة اللجوء الى الطبيب تتمثل في حالات ارتفاع ضغط الدم والامراض التي تتطلب عمليات جراحية وتؤكد منانة ايضاً على اهمية التحاليل الطبية لانها تعتمد عليها كثيراً في العلاج للتعرف اكثر على الداء.

ومنانة واثقة جداً من نفسها، وتؤكد ان باستطاعتها تمييز الايدز عن باقي الامراض الاخرى، فهي عالجت داء الزهري والفتور الجنسي واكثر من مائة حالة عقم، وحالات اخرى مختلفة، وتصر في النهاية ان لكل داء دواء!

«منانة» عشابة من مدينة العرائش





الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT



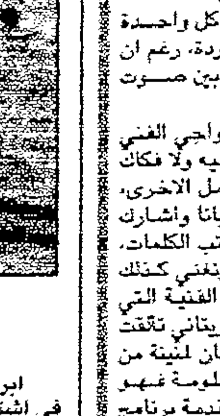
وجه (الاربعاء)

منينة بنت الميداح

نواكشوط: «الشرق الاوسط»
من عبد الله ولد محمدي

«عندما اغني احس انني اغوص في اعماق نفسي» تقول منينة الاخت الصغرى للفنانة الموريتانية المعلومة بنت الميداح وشريكتها في الغناء.

حين يخرج الصوت هادئا منسابا من حنجرة منينة تحس كأنك تتذكر الصوت الدافيء الذي شبهه النقاد بصوت فيروز، يخلق حضوره يوما بعد يوم في الساحة الفنية الموريتانية، واهم ما يلاحظ حول هذا الثنائي ان مسألة الانفصال لتغني كل واحدة لوحدها، مسألة غير واردة، رغم ان هناك تباينا وتمايزا بين صوت منينة وصوت معلومة.



تقول منينة «ان زواجي الفني مع المعلومة لا رجعة فيه ولا فكاك منه، كل واحدة منا تكمل الاخرى، فانا اضع الالحان احيانا واشارك في الاداء، والمعلومة تكتب الكلمات، احيانا نكتب معا ونغني كذلك معا». خلال الرحلة الفنية التي قطعها هذا الثنائي الموريتاني تألقت النجمتان معا واذا كان لمنينة من تميز عن اختها المعلومة فهو خلفيتها الممتازة كمقدمة برنامج فني من طراز اول. فعلى مدى سنوات قدمت هذه الفنانة الشابة لجمهور التلفزة الموريتانية واحدا من اكثر البرامج شعبية هو سهرة الاسبوع.

وكانت منينة تقدم ضيوفها من الفنانين بطريقة متميزة وجذابة، وتختار اجمل الاغاني، ومن خلال هذا البرنامج مرت اول الاغاني التي غنتها اختها المعلومة في بداية مشوارها التجديدي.

تقول منينة ان حنينها للشاشة لا ينقطع، الا ان العمل الفني يستغرق وقتها وحضورها الى جانب اختها المعلومة اصبح جزءا من شخصيتها.



منينة بنت الميداح

فيضانات مدمرة في سيبيريا

موسكو - ر - قالت وكالة انباء تاس السوفياتية ان امطارا غزيرة سقطت غربي بحيرة بايكال في سيبيريا وتسببت في فيضانات خطيرة اسفرت عن حدوث وفيات وتشريد الآلاف.

وقالت الوكالة ان الانهار فاضت واكتسحت اكثر من ٤٠٠ جسر مما سبب اضرارا بلغت اكثر من ٤٠٠ مليون روبل (٦٦٦ مليون دولار) ولكن الوكالة لم تذكر عدد الذين قتلتهم الفيضانات.

واضافت الوكالة قولها ان وحدات الجيش السوفياتي والدفاع المدني شاركت المجالس المحلية وتنظيمات الحزب الشيوعي جهودها لمواجهة الكارثة. وقالت تاس ان قطع الاشجار على نطاق واسع في المنطقة جعلها اكثر تعرضا لامطار الصيف وجعل الفيضانات اخطر منها في وجود الاشجار.

تحديد مدة الإعلانات التلفزيونية في امريكا

واشنطن - ا ف ب - تبنى مجلس النواب الامريكي قانونا يحدد المدة المسموحة لبث الاعلانات التلفزيونية في البرامج المخصصة للاطفال بعشر دقائق في عطلة الاسبوع وبـ ١٢ دقيقة في الايام الاخرى.

وينص القانون ايضا انه ينبغي على المسؤولين الحكوميين المكلفين تجديد رخص محطات التلفزيون الاخذ في الاعتبار الطريقة التي تؤمن فيها هذه المحطات الاحتياجات التربوية للاطفال.

ويشكل هذا النص هجوما معاكسا بعد الغاء القيود والقوانين المتعلقة بالتلفزيون خلال عهد الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان. وكان هذا الاخير قد استخدم حق الفيتو في العام ١٩٨٨ على قانون مماثل. وطلبت وزارة العدل من خلفه جورج بوش منع تطبيق هذا القانون بالطريقة ذاتها.

وتشير احصاءات الى ان الطفل الامريكي يمضي بين عشرة آلاف و١٥ الف ساعة من اوقاته في مشاهدة التلفزيون إلى اكثر من الوقت المخصص للمدرسة وانه مع بلوغه الـ ١٨ من العمر يكون شاهد نحو ٢٠٠ الف اعلان.

ظاهرة زراعية غامضة في انجلترا

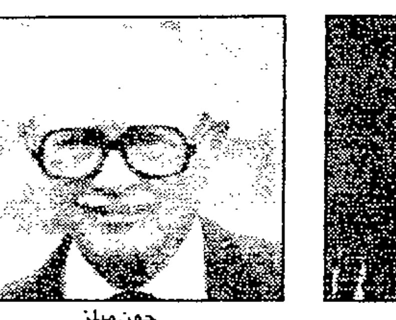
ابرز التصوير الجوي لاحدى المزارع التي تبعد بمسافة ٣٢ كيلومترا شمال مدينة سالسبوري في مقاطعة انجلترا ظاهرة تتكرر سنويا وتتمثل في نمو المزروعات في اشكال غامضة اخفق خبراء الزراعة في العثور على اسبابها.

وقد بدأت مجموعة من الخبراء من الولايات المتحدة الامريكية والمانيا الغربية وبريطانيا واليابان منذ امس دراسة هذه الظاهرة التي تتكرر سنويا وفي تلك الفترة من العام. (رويتر)

عرب وعجم



طلال نظام الدين



راكيل ولش

جون ميلز

● عبد المحسن سليمان الزيد السفير السعودي في دولة قطر لازال يخضع للعناية الطبية في مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض اثر ازمة مرضية تعرض لها. وقد اطمأن على صحته حشد من الامراء والوزراء ورجال السلك الدبلوماسي ومعارفه الكثر.

● محمد عيسى الجابر رجل الاعمال العربي وصل الى القاهرة قادماً من لندن بهدف اجراء اتصالات مع اوساط الاعمال ودراسة بعض المشاريع الاستثمارية.

● مصطفى احمد صبري مدير الادارة القانونية بالغرفة التجارية بجدة عاد الى عمله بعد رحلة قضاها في الصين الوطنية واستمرت ثلاثة اسابيع برفقة الاهل.

● علي محمد حلبي غادر والدته الرياض الى دمشق بعد ان امضيا عاما تحت الاشراف الطبي بمستشفى القوات المسلحة بالرياض بمكرمة انسانية نبيلة من الامير سلطان بن عبد العزيز.

● احمد نصر المستشار الإعلامي في السفارة المصرية في لندن، صدر قرار وزير الإعلام المصري صفوت الشريف بنقله مشرفاً عاماً على مكتب الإعلام المصري في كندا. وقد سبق ان عمل ملحقاً صحفياً في واشنطن لمدة اربع سنوات، وفي لندن لمدة عامين.

● المهندس اللبناني فرنسوا الزهار وصل الى باريس من بيروت في زيارة عائلية.

● الزميل حمزة باديس مسؤول الاخراج الصحفي بجريدة عكاظ السعودية غادر جدة لقضاء اجازته السنوية في كل من الاردن والجزائر والمغرب.

● طلال نظام الدين نجل الزميل الكاتب الصحافي عرفان نظام الدين حصل على بكالوريوس في التاريخ من جامعة ساسيكس.

● الدكتور رمزي قربان طبيب الاسنان اللبناني في لندن عاد الى مقر عمله بعد اجازة قصيرة امضاها في فرنسا.

● الفريق ركن يوسف عبد الرحمن الراشد قائد القوات البرية وصل لندن في طريقه الى الرياض قادماً من باريس بصحبة العائلة.

● سير جون ميلز النجم البريطاني العالمي سيقدم في الخريف المقبل برنامجا تلفزيونيا خاصا عن حياة مشاهير النجوم البريطانيين.

● الدكتور محمد حكمت وليد مستشار العيون بمستشفى الدكتور بخش بدأ اجازته السنوية التي يقضيها مع العائلة باسبانيا.

● راكيل ولش النجمة الامريكية العالمية تعود الى الشاشة الفضية في فيلم «الشبح الرمادي» من اخراج اندرو ماكلاجلن.

وفيات

الدكتور حسن صعب

توفي في بيروت الدكتور حسن صعب احد اعلام الفكر والثقافة في لبنان والعالم العربي. والفقيد كان عميدا لكلية الاعلام في الجامعة اللبنانية ورئيسا لندوة الدراسات الانمائية وهو رائد الفكر والعمل الانمائي في لبنان، كما كان مستشارا ثقافيا في السفارة اللبنانية في واشنطن الى جانب كونه استاذا للعلوم السياسية في الجامعتين اللبنانية والامريكية في بيروت. وللفقيد العديد من الكتب في حقلي العلم السياسي والانماء.

وستقام جنازة الفقيد اليوم في بيروت بحضور كبار الشخصيات السياسية والفكرية.

● ناصر القبان من منسوبي مكتب العمل بجدة رزق وحرمه بمولودة سمياها «امل».

● الزميل اسعد عاشور المدير الفني بالشقيقة جريدة (المسلمون) رزق وحرمه بمولود جديد سمياه «شادي» لينضم الى شقيقه الاكبر هادي.

● يوسف اعطار من منسوبي الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة بجدة رزق وحرمه بمولودهما البكر سمياه «عبد الرحمن».

● عباس محمد سعيد احمد الطالب بمدرسة حسان بن ثابت بجدة رزق وحرمه بمولودهما البكر سمياه «وليد».

● الرائد عبد الله محمد الحخليفة رزق وحرمه اسماء بمولود ذكر سمياه «محمد».

● محمد عبد الله الناصر من مدرسة الفيصل الثانوية بالطائف تم حفل زفافه بمكة المكرمة بقصر السعادة.

● سالم محمد عمر حبتور الطالب بجامعة الملك عبد العزيز بجدة احتفل بعقد قرانه على ابنة محمد حسين ناصر حبتور وسط فرحة الاهل والاصدقاء.

● عبد العزيز عبد القادر بايزيد بالتسويق المركزي بالبنك الاهلي التجاري بجدة احتفل بعقد قرانه على ابنة احدى الاسر الكريمة وسط فرحة الاهل والاصدقاء.

أبيض و أسود

في انتظار خمس سنوات مقبلة

شد انتباهي ما قاله د. جيمس زغبي رئيس ومؤسس معهد الامريكيين العرب، من انه خلال خمس سنوات سيقف الكونجرس الامريكي الى الجانب العربي وذلك ضمن حديث طويل وجيد نشرته هذه الجريدة في عددها الأسبوعي، الاحد الماضي.

ولأنني كنت اعرف زغبي عندما كان في اللجنة العربية الأمريكية لمكافحة التمييز فانني متأكد من انه يستطيع فعلا نقل افكاره الى حيز التنفيذ، فقد جاءت رؤيته هذه المرة تستحق المراجعة. فانا اعتقد ان في الامر تفاؤلا مفرطا، مع ملاحظة انه لم يتعهد بتحييد الكونجرس تماما بل في بعض القضايا التي ستطرح عليه. ومع حجم الافراط في التوقع يظل برنامجه يستحق الدعم والتشجيع.

والسياسة الامريكية من منطلق فلسفة زغبي لا تبتعد كثيرا عن الواقع المعروف والقائم على حساب الاصوات. فالناخب الامريكي سواء كان مرشحا للكونجرس او للرئاسة او للبلدية او لمركز شرطة او حتى كمدير لمدرسة ملزم بأن يخدم رغبات ناخبيه. والناخبون العرب الامريكيون لهم حاجات مختلفة مثل التعليم والمنافع المحلية وأخرى خارجية مثل رأيهم في السياسة الخارجية لبلادهم وكيف تنفق اموالها في الخارج.

وزغبي يقول ان احصائية شاملة للعرب الامريكيين، ويبلغ تعدادهم نحو المليونين ونصف المليون، ستصدر قريبا وسيكون لها قيمة ملموسة عند مخاطبة المرشحين. فكل صوت انتخابي يمثل رصيدا مهما سواء عند الاقتراع على ترجيح فرد في حزب او حزب في الحكم او فرد في احدى المؤسسات او في تغليب موضوع مطروق للتصويت على غيره. بل ويمثل سوطاً دائما يعدل تصرفات الناجحين في الانتخابات.

وزغبي رجل ذكي حقيقة وهو بدأ معترك النشاط العربي السياسي في امريكا في أوائل السبعينات، وهو يدير اليوم مؤسسة لها تجربة مختلفة عن عشرات المنظمات الاخرى، واعتقد انها ستكون اهم المنظمات العربية الامريكية خلال سنوات قليلة قريبة. فمؤسسته متخصصة في البحث عن التجمعات العربية الامريكية في طول البلاد وعرضيا، وتشجيعهم على الانخراط في ترشيح انفسهم لمراكز محلية وأخرى على مستوى الولاية والدولة. هذه التجربة التي يقوم بها مرات عليها خمس سنوات وأثبتت فعلا قدرتها على ادخال امريكيين من اصل عربي الى مراكز سياسية.

وخريطة المنظمات العربية الامريكية، كما أتذكرها، كبيرة في الولايات المتحدة، وبعضها أغلق أبوابه ومنها مايزال ناجحا. وهي بكل المقاييس تجربة فريدة في نوعها. فالجالية العربية المستوطنة في اوروبا لا تعرف سوى أندية ترفيهية بسيطة لم تطور كأدوات سياسية فعالة لخدمة وجودها في مناطقها. هذا الكلام ينطبق ايضا على الجاليات العربية الكبيرة في امريكا الجنوبية وفي استراليا.

وأظن ان مشكلة الازدواجية التي وقع فيها كثير من المنظمات العربية الامريكية في منتصف العقد الماضي وخاصة بعد الغزو الأسرائيلي للبنان الذي كان يمثل نقطة تحول مهمة في التفكير العربي هناك جرى تقليصها. فقد كانت اكثرية المنظمات ترغب في اصدار نشرات وفي القيام بحملات الدعاية السياسية.

وتجربة اللجنة العربية الامريكية لمكافحة التمييز هي الاخرى نموذج يستحق الاهتمام. فهذه المنظمة حرصت على ملاحقة كل ما يمكن اعتباره تجاوزا للأنظمة من تهجم على أصول عربية أو على سمعة عربية. فأوقفت اسطوانات وعدلت في بعض الأفلام الكبيرة وصودرت لعب اطفال مشينة واقنعت وسائل اعلامية بمراعاة حساسية العرب الامريكيين عند عرض رسم الكاريكاتير او عند تقديم مقالات وصار التلفزيون الامريكي الى حد ما يحرص على حضور بعض العرب الامريكيين عند تقديم وجهة نظر سياسية او اجتماعية لها علاقة بالمنطقة.

وهناك أمريكيون لا ينحدرون من اصول عربية لهم منظمات تعمل على تصحيح الوضع هناك، وكل ما يملكونه هو تعاطف صادق مع العرب نجم من تجربة العيش معهم في بلدانهم او قناعة بقضيتهم.

عبد الرحمن الراشد

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Wednesday, 25 July 1990 - Front Page No. 2- Vol. 13 No. 4257

الاربعاء ٣ محرم ١٤١١هـ - ١٩٩٠/٧/٢٥م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٢٥٧

قتلى وغرق وحرائق في فرنسا واليابان

موجة الحر تهدد بتقنين الماء في بريطانيا

لندن - «الشرق الاوسط» والوكالات:

بدأت موجة الحر التي تجتاح بريطانيا واوروبا وعدداً من دول الشرق الاقصى تهدد بعواقب وخيمة سواء على صعيد استهلاك الماء والكهرباء او على صعيد حوادث الاختناق والغرق والامراض المعوية.

فقد بدأت الحكومة البريطانية حملة اعلامية تدعو فيها البريطانيين الى الحرص في استخدام الماء بعد ما ادت موجة الحرارة المستمرة منذ اسبوعين الى حدوث شح في كميات المياه ولاسيما في شمال بريطانيا.

وقال خبراء في الطبيعة انه في حال استمرار موجة الحرارة في الايام القليلة المقبلة فان بريطانيا ستعاني من ازمة مياه حقيقية ستؤدي الى منع ري المزروعات والحدائق والاقتصاد في غسل السيارات.

وفي فرنسا تسببت موجة حرارة تجتاح فرنسا في مقتل ما لا يقل عن خمسة اشخاص في مطلع الاسبوع بعد ان ارتفعت درجة الحرارة بشكل قياسي ووصلت الى ٤٠ درجة مئوية.

وقالت الشرطة ان الضحايا الخمس لقوا حتفهم من جراء صدمة حر وهي رد فعل النزول الى مياه باردة بعد التعرض للحرارة لفترة طويلة في منطقة جنوب غرب فرنسا التي تتعرض لحالة جفاف.

وارتفعت الحرارة في المنطقة الى ٤٠ درجة مئوية بينما تعرض الباريسيون لحرارة بلغت شدتها ٣٤ درجة مئوية.

وفي اقليم تارن ليه جارون الجنوبي الغربي أصيب اثنان من رجال الاطفاء خلال محاولة السيطرة على حريق في احدى الغابات وعولج ٦٠ متفرجاً في معرض تجاري في بوردو من عوارض صحية متعلقة بالحر.

وفي بيرنيز تسببت حرارة الجو في التواء قضبان السكك الحديدية مما ادى الى خروج قطار من عليها واصابة عشرة ركاب، كما تسببت الحرارة في نشوب سلسلة من الحرائق في الغابات.

وفي اليابان افادت الشرطة ان موجة الحر التي تسيطر على القسم الاكبر من اليابان ولاسيما في طوكيو ادت الى لجوء السكان الى الشواطىء حيث غرق ٣٤ شخصاً من بينهم ٦ اطفال في اليومين الاخيرين.

ومنذ اسبوع يسجل ميزان الحرارة ٣٣ درجة مئوية في طوكيو تحت شمس حارقة ونسبة رطوبة تبلغ قرابة ٩٠ في المائة.

وارتفع استهلاك المرطبات ٢٠ في المائة مقارنة مع السنة الماضية. واضطر عمال ١٤ مصنعاً للمرطبات الى التخلي عن اجازاتهم الاسبوعية لزيادة الانتاج ولتلبية الطلبات.

من جهة اخرى قررت بلدية طوكيو تقنين المياه بنسبة عشرة في المائة. والخزانات لم تعد تحوي اكثر من ٤٠ في المائة من طاقاتها بسبب الجفاف. وهي المرة الاولى منذ ١٩٨٧ تطلب فيها السلطات خفض استخدام المياه.

شركة كهرباء طوكيو من جهتها طلبت من المشتركين تقليص استهلاكهم بعد ان وصلت المحطات الحرارية التي تزود العاصمة بالكهرباء الى ذروة طاقتها بسبب زيادة الطلب الناجمة عن استخدام لجهزة التكييف المبردة.

صباح الخير

الشخير والشخارير

ربما نجد ان الشخير هو الموضوع الذي يترك الراي بشأنه للنساء فقط. الرجال يشخرون ولا يدرون. ويستفيقون صباحاً ليسمعوا من زوجاتهم انباء شخيرهم، وما وصل اليه من طبقات صوتية، يقال انها تبلغ احياناً ٧٠ دسبل، وهو معدل صوت المحفر الآلي المستعمل في قلع الخرسانة.

هذه هي الصورة الابدية للشخير، المرأة الراقدة بجانب زوجها الشخرير تهز باكتافه وتلكزه من جانبه وتتوسل اليه «وروح ابوك كفاية شخر! الجيران راح يستغيثون من صوتك»!

هذه هي معاناة المرأة منذ قرون. ومنذ قرون ظل البشر يفكرون بطريقة لقطع الشخير. والطريقة التقليدية الشائعة في اوربا هي ان تخيط المرأة عدداً من البكرات الخشبية (بكرات الخياطة) في ظهر البيجامة او ثوب النوم، بحيث تجعل النوم على الظهر عملية مؤلمة فيضطر الرجل الى البقاء نائماً على احد جانبيه، الايمن او الأيسر.

والمعروف في النوم ان الانسان يشخر فقط عندما ينام منبسطاً على ظهره. والسر في ذلك كما قال لي الاطباء هو انه في هذا الوضع تسترخي عضلات الحنجرة ويسقط اللسان الى الوراء نحوها بما يسبب تكوين نفق هوائي تدور فيه الريح بشكل اعصار مصغر يعطي هذا الصوت المزعج.

ويصبح الحل عندئذ واحدا من اثنين، اما ان تقطع الزوجة الهواء عن زوجها بوضع وسادة على فمه وانفه وتقرأ عليه سورة الفاتحة، او ان تقلبه في وضعه المسطح الى الوضع الجانبي بحيث يعود اللسان الى مكانه الطبيعي في مقدمة الفم. وتصبح المشكلة عندئذ منحصرة في منعه من ان يعض لسانه، وهذه نتيجة تتمناها كثير من النساء.

هناك طبعا حل ثالث وهو او توقظه من نومه العميق فيتسفيق صارخا «مش انا! والنبي مش انا!» وهي العبارة التي أصبح اي مواطن اعتيادي يرددها عند افاقته من النوم بشكل مفاجىء.

لكن المرأة ليست وحيدة في معاناتها من شخير الرجال. هناك ايضا رجال يعانون من شخير بعضهم البعض. ما الذي يمكن ان يفعله رجلان شاخران يقضي عليهما بالنوم في غرفة واحدة؟ وتتجسم المشكلة بالنسبة للشخص الذي يتاخر في النوم فيلاقي زميله في حالة شخير، فلا يستطيع هو ان ينام وينضم اليه بنفس الموسيقى. والحل هنا هو ان يبادر العاقل اللبيب الى مسابقة زميله بالنوم والشروع بالشخير قبله. وقد أفلح من بكر وشخر.

الشخير بصورة عامة غير مضر بصاحبه، فهناك بعض الحالات، ومنها حالة الأبنويا الشخيرية التي تسبب متاعب كالصداع. ولهذا توجد عيادات في الغرب لمعالجة مشاكل النوم. وحتى الآن لم يتفتق ذهن العلماء الا عن حل واحد للشخير، وهو استعمال نوع خاص من القناع، يضعه الانسان على فمه وانفه عند النوم. بيد ان معظم الرجال يفضلون الحل التقليدي، وهو وضع بكرات تحت الظهر، في حين تفضل بعض النساء في الغرب سوق الزوج الى المحكمة والمطالبة بالطلاق بدعوى الشخير.

الحل الذي انصح به لكل من تعاني من شخير زوجها هو لا هذا ولا ذاك، وانما ان تعطيه لكزة قوية على خصره، او ان تصب على وجهه الماء المثلج.

خالد القشطيني



«الزهور» خطوط ثوب زفاف شتاء ١٩٩٠

اطرف ثوب زفاف عرضته دار ايمانويل انجارو الفرنسية في باريس صباح امس لشتاء ١٩٩٠. والثوب والقبعة طرحة كبيرة مطبوعة تزينها المشغولات اليدوية للزهور. «اسوشيتدبرس»

مع قهوة الصباح

أيام في القاهرة !

باسلوب اخواننا المصريين، خطفت رجلي الى القاهرة في زيارة سريعة استغرقت اربعة أيام. هدفها الاساسي مقابلة الزملاء والزميلات العاملين في مكتب «سيدتي» في القاهرة.. وشوقاً الى المدينة التي يكون فيها الزحام في منتصف الليل.. مثل الزحام في منتصف النهار.. والتي تضخمت حتى اصبحت جمهورية داخل جمهورية.. ومن اهدافها ايضاً (الزيارة).. التردد على مكتبات القاهرة والتزود بالجديد من الكتب والقديم منها ايضاً!!

ووجدت القاهرة ولا هم لها إلا الحديث عن كأس العالم وموقف الكرة المصرية في معارك ايطاليا.. كل الناس تتحدث في الكرة رغم انتهاء المونديال.. وخروج مصر من الدور الاول بعد ثلاث معارك.. كسبت فيها احترام العالم في المباراة الاولى.. وهز الناس رؤوسهم في المباراة الثانية.. وأعلنوا سخطهم في المباراة الثالثة!!

وتحول الجميع الى نقاد.. والى محللين.. والى خبراء.. من جرسون هيلتون رمسيس الى سائق التاكسي.. الى بائع الصحف.. الى طبيب الاسنان.. الى ربات البيوت ايضاً.

والرجل الذي رفعوه عاليا بعد المباراة الاولى.. وعذروه في المباراة الثانية.. وشنوا عليه هجوماً ساحقاً في المباراة الثالثة.. هو الكابتن «محمود الجوهري» المدير الفني للفريق القومي.

وقد تابعت بكل الاهتمام على شاشة التلفزيون الانجليزي المباريات الثلاث التي لعبها الفريق القومي المصري.. وكنت أجري مع كل كرة.. واقفز مع كل شوطة.. وأحذر «شوبير» كلما اقتربت منه الكرة وأشجع أفضل لاعب وهو اللاعب الاسمر «احمد الكاس» وأحيي أفضل مدافع «هاني رمزي».. ولكن كل شيء انتهى بالهدف اليتيم الذي سجلته انجلترا في مرمى «شوبير».. وخرجت مصر من دور الـ ١٦، والمؤكد انها كانت تستطيع ان تصعد الى دور الثمانية.. لو ان «الجوهري» غير من خطته الدفاعية. ورغم انني محرر رياضي اصلا.. فإنني لن اقول رأيي في هذا كله.. وإنما أترك أشهر ناقد رياضي انجليزي وهو «جيم هيل» ليقول رأيه غداً بإذن الله.

عبد الله باجبير

ضبط نصف كيلو هيروين في حقيبة محاسب ورجل اعمال

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

ألقت الادارة العامة لمكافحة المخدرات القبض على محاسب وصاحب شركة استيراد وتصدير لقيامهما بترويج الهيروين بمناطق وسط القاهرة ومصر الجديدة ومدينة نصر وقد ضبطا وبحوزتهما نصف كيلوجرام من الهيروين يقدر بنصف مليون جنيه.

وكانت المعلومات التي وردت لضباط مكافحة المخدرات تفيد بان المتهمين ادمنوا تعاطي المخدرات منذ خمس سنوات ولم يستطيعوا الانفاق على التعاطي فقررا الدخول في مجال الاتجار في المخدرات لحسابهما الخاص، وركزا نشاطهما في المناطق والاحياء الراقية.

وكان المتهمان يتقاضيان مصوغات ذهبية وساعات قيمة واشياء ثمينة مقابل اعطاء المدمنين جرعة هيروين وقدرها ثمن جرام، بما يعادل ستين جنيها للجرعة الواحدة في حالة عدم وجود نقود معهم.

وقد تم القبض على المتهمين بميدان سفير بمصر الجديدة وتم ضبط نصف كيلو من الهيروين بحوزتهما. وأحيل المتهمان الى نيابة المخدرات التي امرت بحبسهما على ذمة القضية.

لاتقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الاوسط»

اصدرت محكمة الجنايات المركزية في لندن (الأولد بيللي) حكمها بالسجن مدى الحياة على طباخ بريطاني عقوبة له على ارتكابه جريمة قتل صبي في الثانية من عمره.

وفي التحقيقات التي كانت قد اجرتها الشرطة مع القاتل بيتر شورتن (٢٥ عاما) اعترف بقتل الطفل فنسنت جودارد وقيامه بالتمثيل بجثته عقب قتله. له ويبرر المتهم دوافع جريمته بأنه كان واقعا تحت تأثير الشراب على اثر مشادة قامت بينه وبين خطيبته ام الطفل الضحية.

غير ان الام في شهادتها امام المحكمة اشارت الى دوافع الغيرة التي كانت تجتاح مشاعر بيتر شورتن وبسبب مشاعر الكراهية التي كان يكنها الطفل الضحية تجاهه.

وأضافت الام ان القاتل اثناء العراك الذي نشب بينهما قام بضرب الطفل على رأسه وطعنه في صدره وأصر على عدم استدعاء الاسعاف لانقاذه حتى صباح اليوم التالي الذي لفظ فيه الطفل آخر أنفاسه.

حول العالم

انكوراج: حرائق تلتهم الغابات في بلاد الصقيع

انكوراج (آلاسكا) - ا. ف. ب: أفاد رجال الاطفاء ان الحرائق المستعرة في غرب الولايات المتحدة بسبب العواصف التهمت ٤٠٠ الف هكتار من الغابات والمروج في آلاسكا. ويذكر ان آلاسكا تتعرض منذ شهر للحرائق بينما تدعى فرق الاطفاء الى السيطرة على حرائق لخرى في الولايات المتحدة في واشنطن ومونتانا وأوريجون وكذلك في كاليفورنيا.

شيكاجو: فان جوخ لم يكن مجنوناً ولا مصروعاً

شيكاجو - ر: قال خبراء طبيون ان الرسام الهولندي الشهير فنسنت فان جوخ لم يكن مجنوناً او مصاباً بالصراع وانما كان يعاني من مرض في الانن الداخلية دفعه الى قطع احدى انذيه وفي النهاية الانتحار وهو في السابعة والثلاثين.

وذكر الخبراء ان فان جوخ الذي تحل هذا الشهر ذكرى مضي مئة عام على وفاته منتحراً كان مصاباً بمرض «منيير».

نكتة اليوم

مثل من بالضبط

المدرس: ابنك ذكي وناجح ومجتهد.

الاب: مثل ابيه.

المدرس: لكنه كثير الجدال وعنيد.

الاب: مثل امه!

سعيد عمر باعباد - جدة

أخبار الغد

غواصتان سوفياتيتان تستكشفان واديا تحت الماء في امريكا

مونتري (كاليفورنيا) - ر: قال جاري جرين وهو عالم في جيولوجيا البحار ان من المتوقع ان تقوم غواصتا أبحاث سوفياتيتان صغيرتان باستكشاف واد ضيق عميق تحت الماء قبالة ساحل كاليفورنيا في وقت لاحق من هذا العام.

وقال جرين الذي نسق هذه الزيارة انه بموجب هذه الزيارة التي نظمها معهد المسح الجيولوجي الامريكي سيقضي العلماء السوفيات نحو اسبوع في الغوص في وادي مونتري الذي يقع على بعد نحو ١٦٠ كيلومترا جنوبي سان فرانسيسكو.

ومن المقرر مبدئيا ان تصل الغواصتان وسفينتهما الأم كياديش الى الولايات المتحدة في العاشر من شهر سبتمبر (ايلول). وقال علماء انهم يعتقدون ان هذه اول مرة يتم فيها توجيه الدعوة الى غواصات سوفياتية للغوص في المياه الامريكية.

منافق افندي



B878 NGU

الشرطة السرية تحاصر السيارة التي تم العثور داخلها على جثتي الضحيتين.



جريمة

العثور صباح امس الاول على جثتي امرأتين داخل سيارة في شمال لندن

لندن: «الشرق الاوسط»

عثرت الشرطة في احد احياء شمال لندن صباح امس الاول على جثتي امرأتين في العشرينات داخل احدى السيارات وتعتقد مصادر الشرطة ان المرأتين قد قتلتا في ساعة مبكرة من الصباح قبل ان يتم نقل جثتيهما داخل سيارة خاصة الى احد الشوارع الخلفية شمال لندن حيث اكتشف الجريمة احد المواطنين اثناء توجهه الى العمل في الساعة السابعة والنصف صباحاً. وكانت جثتا المرأتين ملقيتان داخل سيارة من طراز تويوتا (كورولا) في شارع خلفي مواز للشارع الرئيسي في حي هولواي حيث يقع مسكن الضحية الأولى ايلين فورسايت التي تعرفت على شخصيتها الشرطة فيما كانت جثة الضحية الثانية باتريشيا موريسون ملقاة على المقعد الخلفي للسيارة وبصورة واضحة للعيان.

واشارت التحقيقات الاولية التي اجرتها الشرطة في موقع الجريمة الى ان الضحيتين كانتا تعملان معاً في احدى الوكالات العقارية بحي السيتي (شرق لندن) وانهما من المعتقد التقاؤهما بالقاتل في احدى الحفلات في عطلة نهاية الاسبوع حيث ارتكبت جريمة القتل ثم قام القاتل او اعوانه بنقل الجثتين الى منطقة اقامتهما في حي هولواي (شمال لندن).

وعقب اكتشاف الجريمة اصدرت المواطنين للمساعدة في الحصول على اي معلومات من شهود عيان من المحتمل رؤيتهم للسيارة اثناء قيادتها في المنطقة في الساعات الاولى من صباح اكتشاف الجريمة خاصة وان مرور سيارة تحمل جثتي امرأتين في هذه الفترة من ساعات الذروة يثير انتباه المارة.

كما اعرب كبير مفتشي الشرطة السرية جوف بارات المكلف بالتحقيق في الجريمة ومحاولة القاء القبض على مرتكبها عن اعتقاده بانها قد تمت في مكان قريب من الموقع الذي اكتشفت فيه السيارة وبداخلها جثتا الضحيتين حيث تم ترك السيارة امام احد المصانع المغلقة وبهدف اكتشاف الجثتين.

الصاروخ الامريكي «اطلس» (سجما)

تأجيل اطلاق قمر صناعي امريكي

كيب كناغيرال - ر: أجبرت مشكلات كهربائية ادارة الطيران والفضاء «ناسا» وشركة جنرال ديناميكس على تأجيل اطلاق صاروخ اطلسي يحمل قمرا صناعيا امريكيا للأبحاث و ذلك للمرة السابعة.

وقال مسؤولون في «ناسا» ان اطلاق القمر الصناعي الذي تبلغ تكاليفه ١٨٩ مليون دولار قد يتم قريبا ولكن جورج ديلر المتحدث باسم ناسا قال «لا يمكننا التخمين بشأن موعد اطلاق الصاروخ لأن هذا يتوقف على طبيعة المشكلة والوقت الذي سيستغرقه حلها».

وقد تعطل اطلاق قمر الأبحاث قبل اقل من ثلاث دقائق من اطلاقه يوم الاثنين بسبب عطل كهربائي يؤثر على اطلاق الصاروخ بشكل سليم ووضع القمر الصناعي في مدار الكرة الأرضية.

وقد اجل اطلاق القمر الصناعي سبع مرات منذ يونيو (حزيران)، وقد تم تأجيل الاطلاق ست مرات بسبب مشكلات ميكانيكية او فنية، كما أجل الاطلاق يوم الأحد الماضي بسبب الجو العاصف.